



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف



قسم : اللغة و الأدب العربي

كلية الآداب و اللغات الأجنبية

طوفان الأقصى في الخطاب الكاريكاتيري الرقمي بين البنية الساخرة  
والمضمرات البلاغية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي بعنوان :

إعداد الطالبة :

الميدان : اللغة و الأدب العربي

بوئلجة رندة

الشعبة : دراسات لغوية

التخصص : لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة الدكتورة : زيام هدى

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
سميرة دين	أستاذ محاضر - أ-	الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيسا
هدى زيام	أستاذ محاضر - أ-	الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفا و مقررا
رمضان عابد	أستاذ مساعد - أ-	الشاذلي بن جديد - الطارف	مناقشا

السنة الجامعية :

2025/2024

## الإهداء

بسم الله الذي علم بالقلم، ورفع قدر العلم و أهله ، ووهبنا نعمة البيان و  
الفهم .

إلى من غرس في قلبي بذور القوة و اليقين، إلى أمي ، نبع الحنان ، و

إلى أبي ظل الأمان .إلى شقيقتي ، نسمة روعي و رفيقة دربي .

و إلى أستاذتي الفاضلة ، من أنارت دربي بعلمها و نبليها.

أهدي هذا العمل عربون شكر و امتنان ، بلغة الضاد التي حملتني إليكم

بأجمل العبارات .

رندة بوثلجة

# شكر و عرفان

الحمد لله أولا و آخرا ، ظاهرا و باطنا ، له الشكر العظيم أن يسر لي هذا العمل و أعانني على إتمامه .

تم جزيل الشكر و العرفان لعائلي الكريمة ، سندي في كل مراحل الحياة .  
وجزيل الشكر لكل من ساندني ولو بكلمة طيبة .

ولأستاذتي الفاضلة على ما بذلته من جهد و توجيه ، جزاك الله كل خير  
وبارك في علمك .

وأشكر جميع أساتذتي في مراحل تعليمي الجامعي على ما قدموه لي من  
علم و توجيه جزاكم الله خيرا .

## مقدمة:

يعد الخطاب الكاريكاتيري الرقمي أحد أهم أنواع الخطاب في الثقافة المعاصرة اليوم و أداة حية ذات قوة فائقة بين الاختزال و التكثيف لكثير من الدلالات المسكوت عنها عبر نسقي اللغة و الصورة البصرية التي تتفاعل مع الأحداث مباشرة و الترويج لأبعادها الضمنية بطريقة راقية أبلغ من الكلمات إما من طريق السخرية أو النقد اللاذع و الإثارة بالتلميح و التصريح و لما له من تفاعل و حضور كبير ؛ إذ يحظى بفرص أفضل للظهور والانتشار بشكل أوسع بين الناس في كل مكان، ولكونه لا يحتاج إلى أبجدية و قواعد للنحو و تراكيب مضبوطة و إنما لغته عالمية التواصل بين الناس على الانترنت تفعل الاتصال الجماهيري لتلقي الصورة الكاريكاتيرية عن طريق تقنيات رقمية عالية الجودة عبر مختلف الوسائط المتعددة لدى مستخدمي الفيسبوك (face book) و التويتر (Twitter) و الواتساب (whatsapp) و السناب شات (Snapshat) ومقاطع الفيديو...إلخ بدل الخطاب المقروء و المسموع .

ثمّ إننا نحسب " طوفان الأقصى " حدثا مفصليا أطلق شرارة مرحلة جديدة من المقاومة الفلسطينية،

وكان التعبير الكاريكاتيري الرقمي سلاحا أسهم في معركة التصدي للظلم و تصوير ملامح الحرب وشخصياتها بل أحد الأدوات التعبيرية النقدية اللاذعة التي تهدف إلى تعرية الواقع واحتضان هموم المجتمع و لفت الأنظار العربية و العالمية بلغة رمزية ساخرة هزلية و ناقدة لاذعة أحيانا أخرى ، فهذه الأزمة أسالت ريشة الرسامين الكاريكاتيرين العرب لتحمل بين طياتها آهات الفلسطينيين و صرخات الأمل و رسائل الاستغاثة، بأسلوب جريء و مؤلم، لتكتسح الصور و الفيديوهات الكاريكاتيرية المنصات الرقمية ، من تويتر إلى فيسبوك...إلخ و عليه أصبح تحليلها مجالا مهما في البحث .

ومن هنا اخترنا موضوعنا كما هو موسوم في العنوان: " طوفان الأقصى في الخطاب الكاريكاتيري الرقمي بين البنية الساخرة و المضمرات البلاغية " .

و هو دراسة إجرائية في نماذج من الخطاب الكاريكاتيري الرقمي ، المتداول خلال عملية طوفان الأقصى رسم صورته فنانون تشكيليون عرب و منشور عبر منصات التواصل الاجتماعي ، مثل: (تويتر) ، (فيسبوك) ، (تيك توك) ، فشملت صوراً ثابتة و أخرى متحركة ( فيديوهات كاريكاتيرية) .

و أما الهدف هو تحليل عينة من الخطاب الكاريكاتيري الرقمي المعني بتصوير " طوفان الأقصى " في أعمال الفنانين العرب و التي نُشرت في مواقع التواصل الاجتماعي للكشف عن البنية الساخرة و الأبعاد البلاغية المضمرة من خلال النسق اللغوي و البصري (الأشكال /الألوان/الخطوط..) .

ومن هنا جاءت الإشكالية المطروحة في بحثنا :

كيف يسهم الكاريكاتير الرقمي في تشكيل ديناميات خطاب بصري بلاغي و ساخر حول " طوفان الأقصى " عبر منصات التواصل الاجتماعي ؟

ويتفرع عن التساؤل المحوري مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1. ما هي الآليات و الخصائص الفنية و التقنية التي تميز الكاريكاتير الرقمي في سياق القضية الفلسطينية؟ و ما هي الوسائل التي اعتمدها في إيصال رسالته و ترويجها للرأي العام؟
2. كيف تتجلى البنية الساخرة و المضمرة البلاغية في رسومات طوفان الأقصى؟ و كيف يتلقى العربي والغربي هذا الخطاب و يتداوله؟
3. ما رمزية الألوان و الخطوط و الرموز و النصوص المستخدمة في الكاريكاتير الرقمي؟
4. ما الفرق بين الصور الثابتة و الفيديوهات المتحركة من حيث التأثير البلاغي و السيميائي؟

ونظراً لطبيعة الموضوع الذي يجمع بين التحليل اللساني و البصري و البلاغي و السيميائي في سياق الكاريكاتير الرقمي ، فقد اقتضت الضرورة المنهجية اعتماد المنهج الوصفي ، لما يتيح من أدوات إجرائية

لتحليل وفهم و تفكيك من حيث البنية ، الأبعاد البلاغية ، وتعليل و نقد الدلالات البصرية واللغوية . كما اعتمدنا التحليل السيميولوجي للرموز و العلامات التي تتضمنها الصور و الفيديوهات الكاريكاتيرية.

ويعود اهتمامنا بموضوع " طوفان الأقصى في الخطاب الكاريكاتير الرقمي " إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية ؛ فالأولى تأثري بالقضية الفلسطينية و رغبة منا في دراسة الكاريكاتير باعتباره فنا فجر موجة من الإبداع البصري المقاوم و أحد أشكال التعبير الحديثة التي توظف السخرية و البلاغة في ظل حرية مضطهدة في العالم الراهن.

و أما الأسباب الموضوعية فمتعلقة بالهدف المرسوم لهذا البحث و هي تحليل البنية الساخرة و المضمرات البلاغية في نماذج من الصور الكاريكاتيرية لطوفان الأقصى المنشورة في الفيسبوك و التويتر بخاصة. و الرغبة في تقديم إضافة جديدة لمكتبتنا لقللة الدراسات اللسانية التي تناولت التفاعل بين الصورة و النص و السياق في الخطاب الكاريكاتيري المعاصر على المنصات الرقمية .

و أما الأهداف المرجوة من الدراسة فغايات متعددة نذكر على سبيل الإجمال لا الحصر :

- ✓ التعرف على خصائص الكاريكاتير الرقمي كخطاب بصري حديث .
- ✓ تحليل البنية الساخرة و الرمزية في أعمال كاريكاتيرية حول طوفان الأقصى .
- ✓ إبراز أبعاد الصورة الكاريكاتيرية من الناحية الفنية ، السيميائية ، البلاغية.
- ✓ الكشف عن الدور التعبوي لفن الكاريكاتير في السياق الرقمي المقاوم .
- ✓ المساهمة في إثراء البحث اللساني البصري في السياقات السياسية و الإنسانية .

و و أما مدونة البحث على سبيل الحصر هي نماذج لصور كاريكاتيرية لفنانين تشكيليين عرب "أسماؤهم" تقع حدودها زمنيا بين سنتي 2023 و 2024، وهي الفترة التي شهدت اندلاع حادثة " طوفان الأقصى" و ما

تلاها من تفاعل واسع على منصات التواصل الاجتماعي، حيث عرفت هذه المرحلة إنتاجا كثيفا للكاريكاتير الرقمي ، بما يحمله من رسائل خطابية بلاغية و ساخرة تعبر عن مواقف سياسية و إنسانية متعددة و قد اعتمدنا التويتر أكثر من الفيسبوك بحسب ما يخدم موضوع البحث .

و رغم تعدد الدراسات التي تناولت فن الكاريكاتير في أبعاده الجمالية و التاريخية و السياسية، إلا أن الدراسات التي خصت الكاريكاتير الرقمي في السياق العربي ، ما تزال شحيحة و محدودة، فغالبية الأبحاث التي اهتمت بهذا البحث جاءت من سياقات أجنبية و تركزت على الأبعاد التقنية و التواصلية ، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى سد هذا الفراغ عبر مقارنة تحليلية لسانية و بلاغية بنوع من التوسع و التفصيل لنماذج من الكاريكاتير الرقمي العربي، المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي في سياق " طوفان الأقصى ". و من أبرز هذه الدراسات التي عبرت عن فكرة الدراسة من زوايا مختلفة و دون أهداف قاصدة نذكر :

1. عاطف سلامة فقد ركز في مؤلفه " الكاريكاتير: فن اختراق التابوهات" على المدارس الكاريكاتيرية و اتجاهاتها المختلفة ، إلى جانب أنواع الكاريكاتير ووظائفه الاجتماعية و السياسية و النفسية .
2. زروقي عبد العزيز في " الكاريكاتير بين الإعلام الرقمي و الورقي " موضحا أهم خصائص الكاريكاتير الرقمي في مقابل نظيره الورقي .
3. Mark 1.B. The Salvation Of Comics: التي تناول فيها مفهوم الكاريكاتير الرقمي، وأشكاله المختلفة ضمن الفضاءات الرقمية ، كما تطرق إلى الجهود الفكرية التي ناقشت إشكالية الكاريكاتير الرقمي في البيئة التكنولوجية الجديدة ، من حيث الإشكالية و التضامن و التفاعل .
4. نعمان محمد أمين طه الموسومة ب " السخرية في الأدب العربي " حيث ركز فيها على تحليل مفهوم السخرية وصورها التعبيرية التي تنقل الموقف الساخر في الأدب العربي .

5. تمام حسان " اللغة العربية معناها و مبناها" هو من أبرز مؤلفيه اللغوية، تناول العديد من المفاهيم المهمة في علم اللغة الحديث ، منها مصطلح " المضمّر" الذي ربطه بالمستويات النحوية و الدلالية.

و أما عن هيكل البحث فقد توزع على مقدمة و فصلين ، تتلوها خاتمة، يعالج **الفصل الأول ( النظري )** الذي يتضمن ثلاثة مباحث أساسية : المبحث الأول الموسوم ب " **مدخل مفاهيمي إلى طوفان الأقصى**" الذي يقدم مدخلا مفاهيميا عاما حول " **طوفان الأقصى**" من حيث السياق و الحدث و الرمزية .

و المبحث الثاني الموسوم ب " **الخطاب الكاريكاتيري الرقمي**" يتناول الخطاب بصفة عامة ، مع تخصيص الحديث للخطاب الكاريكاتيري بوصفه أداة تواصلية ساخرة وفعالة وتسلط الضوء على الكاريكاتير الرقمي من حيث تعريفه، نشأته ، تحولاته من الورقي إلى الرقمي، و أبرز خصائصه التفاعلية و الدلالية .

. و المبحث الثالث الموسوم ب " **بين البنية الساخرة و المضمرات البلاغية** " الذي يسلط الضوء على المفاهيم النظرية بوصفها أدوات بلاغية و لسانية تدخل في تحليل أي خطاب .

أما **الفصل الثاني ( التطبيقي )** الذي عنون ب" **تحليل الخطاب الكاريكاتيري الرقمي من خلال نماذج في** " تويتر ، فيسبوك " لقد تقسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية : المبحث الأول تمثل في " **قراءة تحليلية في نماذج كاريكاتيرية رقمية على مستوى تويتر** " الذي تم الاعتماد على 10 صور مختارة، و المبحث الثاني " **قراءة تحليلية في نماذج كاريكاتيرية رقمية على مستوى فيسبوك** " الذي تم الاعتماد على 5 صور مختارة .، و المبحث الثالث " **قراءة تحليلية في نماذج كاريكاتيرية رقمية متحركة** " الذي تم الاعتماد على 2 فيديوهات من منصة تويتر .

و قد اقتضت معالجة هذه القضايا مصادر بحث و مراجع متنوعة من كتب اللسانيات و الخطاب و الرقمنة و البلاغة و السيمياء في الألوان و الخط لما له <sup>1</sup> من اشتراك منهجي لمعالجة الموضوع من نحو:

- حسن عباس " الحرف العربي و الشخصية العربية " حول نشأتها و تكاملها .

- الدكتور خالد محمد عبد الغني " سيكولوجية الألوان " سلسلة علم نفس الفن 2 .

و لا يفوتنا في ختام هذا العرض أن نسجل الصعوبات فقد واجهتنا عراقيل متعددة خلال مساري البحثي، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي. فعلى الصعيد النظري، شكل قلة المراجع العربية المتخصصة في الكاريكاتير الرقمي عائقا حقيقيا، خاصة أن الموضوع حديث النشأة في السياق العربي. أما على المستوى التطبيقي، فقد تمثلت الصعوبة في انتقاء العينات الأكثر دلالة من الكم الهائل من المنشورات الرقمية، فضلا عن صعوبة تحليل المحتوى البصري-الحركي في الفيديوهات الكاريكاتيرية التي تتطلب دمج تقنيات تحليل الصورة و الصوت و الحركة و الخطاب معا. رغم هذه التحديات ، فقد تم تجاوزها بالاعتماد على جهود بحثية مركزة ، و تحليل معمق للمواد المختارة بما يخدم أهداف الدراسة .

و قبل الختام يطيب لي أن أعبر عن جزيل الشكر و الامتنان إلى الأستاذة المشرفة "هدى زيام " لما أولتني

هذا البحث من عناية علمية فلم تبخل علي بتوجيهاتها القيمة وإبداء ملاحظاتها الدقيقة ، و تشجيعها

المستمر منذ بداية الدراسة إلى نهايتها فلقد كانت سندا أكاديميا و معنويا لا يقدر بثمن ، فكل الشكر والعرفان

لها .

و أخيرا أرجو أن أكون قد وفيت الموضوع حقّه عليّ من البحث و الاستقصاء و التحليل الواضح و الشامل

للأفكار المطروحة و الهدف المنشود ، فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فحسبي أنّي حاولت و بذلت الوسع

و الحمد لله رب العالمين.

# الفصل الأول

طوفان الأقصى و الخطاب الكاريكاتيري الرقمي

## تمهيد

يعد الخطاب من أهم المفاهيم التي شغلت الباحثين في علوم اللغة و اللسانيات، لما له من أبعاد دلالية و تداولية تتيح فهم كيفية بناء المعنى داخل السياقات الاجتماعية و الثقافية المختلفة. فالخطاب لا يختزل في اللغة المنطوقة أو المكتوبة بل يتجاوزها إلى أشكال تعبيرية متعددة، من بينها الخطاب البصري، الذي يشمل الصورة ، الرموز ، والأيقونات، بوصفها أدوات تواصل فعالة في العصر الرقمي.

وفي هذا الإطار، يبرز الكاريكاتير كأحد أشكال الخطاب البصري، نظرا لما يتضمنه من رموز ساخرة ، وإشارات بلاغية، وقدرة على نقل رسائل سياسية و اجتماعية بشكل مختزل وعميق. مع ظهور الوسائط الرقمية، تطور الكاريكاتير إلى ما يعرف اليوم بـ " الكاريكاتير الرقمي " الذي أصبح وسيلة خطابية منتشرة في المنصات الإعلامية الرقمية، خاصة في ظل الأزمات الكبرى التي يشهدها العالم العربي، مثل العدوان على غزة، وما رافقه من تغطيات رقمية ضمن ما يعرف بـ " طوفان الأقصى " .

ومن هنا يسعى هذا الفصل إلى وضع أرضية نظرية لهذا الموضوع من خلال التطرق أولا إلى مفهوم الخطاب، و الخطاب الكاريكاتيري ، إلى تسليط الضوء على الكاريكاتير الرقمي، وأخيرا السخرية و البلاغة بوصفهما آليتين بلاغيتين فاعلتين في تشكيل هذا النوع من الخطابات.

## المبحث الأول: مدخل مفاهيمي إلى طوفان الأقصى

### 1. طوفان الأقصى:

تعد القضية الفلسطينية من أقدم القضايا وأكثرها حساسية في الوجدان العربي و الإسلامي، لما تمثله أرض فلسطين عموماً، ومدينة القدس و المسجد الأقصى خصوصاً، من رمزية دينية و تاريخية و سياسية. وقد ظل هذا الصراع المحتدم بين الاحتلال الإسرائيلي و الشعب الفلسطيني حاضراً في الذاكرة الجماعية للشعوب، إذ لم يغيب يوماً عن الشارع العربي، رغم محاولات طمسه أو تهميشه.

وفي السابع أكتوبر 2023، شهد العالم منعطفاً حاسماً في مجريات هذا الصراع، حين أطلقت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عملية مفاجئة على المستوطنات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة، أطلقت عليها اسم "طوفان الأقصى" وذلك رداً على الانتهاكات المتصاعدة التي طالت المسجد الأقصى و حقوق الفلسطينيين في مختلف المناطق المحتلة.

"طوفان الأقصى" لم يكن مجرد رد عسكري، بل حدث استثنائي أعاد القضية الفلسطينية إلى الواجهة الإعلامية و السياسية من جديد، وأثار تعاطفاً شعبياً واسعاً داخل العالم العربي و خارجه، كما أعاد تسليط الضوء على فظاعة الاحتلال، وكشف معاناة الفلسطينيين المتواصلة من عقود. وقد قضى هذا الحدث بتغطية إعلامية واسعة النطاق، حيث امتلأت وسائل الإعلام التقليدية و المنصات الرقمية بمختلف أشكال المحتوى السياسي و الحقوقي و البصري، مما جعله حدثاً بصرياً بامتياز، تفاعلت معه الأقلام و العدسات والرسومات، لا سيما الخطاب الكاريكاتيري الرقمي، الذي قدم مقارنةً فنيةً ساخرةً محملةً بالدلالات البلاغية والمواقف السياسية.

وبما أن الخطاب الكاريكاتيري الرقمي فقد برز كنوع من الخطاب البصري الجديد الذي يستحق الدراسة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحلل الخطاب الكاريكاتيري الرقمي الذي رافق الحدث ، في محاولة فهم كيف عبرت الرسومات الرقمية عن هذا التحول المفصلي في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي .

## المبحث الثاني: الخطاب الكاريكاتيري الرقمي :

يعد مفهوم الخطاب من أكثر المفاهيم تداولاً في الدراسات اللسانية و الفكرية المعاصرة، غير أنه من أكثرها التباساً وتعدد في الدلالة. فهو لا يحظى بتعريف واحد مستقر ، بل يختلف باختلاف المدارس المعرفية التي تناولته: ففي حين يراه بعضهم كلاماً منظماً له سياق و غاية ، يراه آخرون ممارسة معرفية أو سلطة تمارس عبر اللغة . هذا التعدد في الفهم يطرح إشكالية جوهرية: كيف يمكن الإحاطة بمفهوم تتوزعه التصورات النحوية ، و اللسانية ، و الفلسفية ، وهل يمكن الحديث عن "تعريف جامع" للخطاب أم أننا أمام مفهوم مفتوح على قراءات لا متناهية .

### 1. مفهوم الخطاب:

كان لمصطلح الخطاب في المعاجم اللغوية القديمة نصيباً من الاهتمام، إذ نجد تعريفات له، لكن ليس بالمفهوم الذي تعنيه الآن في الكتابات النقدية المعاصرة.

#### 1.1. دلالة الخطاب لغة:

جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: " و الخطاب مرجعه الكلام و الخطبة مصدر الخطيب، وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخطبة قام النادي، وجمع الخطيب خطباء و جمع الخاطب خطاب ..."<sup>1</sup> وبهذا ارتبط معنى الخطاب بالشخص و ما يصدره من كلام ، أو بما يقوم به في جماعة معينة. ونجد المعاجم الغربية المتخصصة تقدم مجموعة من المقابلات و التحديدات المتنوعة منها كلام، أو محاضرة تلقى على مستمعين: كما تزوج بين النص و الكلام من جهة و بين الخطاب و اللغة من جهة أخرى، كما تقابل بينها أحياناً، و هكذا تتقارب الدلالات لمصطلح الخطاب في المعاجم الغربية و العربية على أنها القول و الكلام .

<sup>1</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي معجم العين ج1، تج: عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية، (د،ط) لبنان، 2003 ص418 .

**2.1. الخطاب في الاصطلاح:**

إن ما يجب الإقرار به في البداية هو تعدد دلالات و مفاهيم هذا المصطلح لتعدد الاتجاهات و مجالات تحديده، حيث تتداخل التعريفات أحيانا و تتقاطع أحيانا أخرى، ويكمل بعضها البعض الآخر، وقد تتباعد المسافة بينهما أحيانا أخرى .

**3.1. الخطاب في الثقافة الغربية:**

تنوعت الخطاب لدى الغرب بين القدماء و المعاصرين، وتشابكت موضوعاته و اهتماماته، إذ ترتد بدايات المصطلح إلى أفلاطون الذي ربط دلالة الخطاب الخاصة بالاستناد إلى قواعد عقلية، باعتبار " أن الخطاب نظام من العمليات الذهنية القائمة على مجموعة من القواعد المرتبة ترتيبا منطقيا، <sup>1</sup> وهذا ما أشار إليه رامي عزمي ضمن كتابه تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب .

فهاريس قد انطلق في تصويره لمفهوم الخطاب من تعريف بلوموفيلد للجملة باعتبارها أكبر وحدة قابلة للوصف النحوي عبر تأكيده على وجود الخطاب، رهنا بنظام متتالية من الجمل تقدم بنية للمفوض الكلي.

فعلى خلاف المدرسة التوزيعية " هاريس" تعددت المدارس و تبالي مدلولات المصطلح، نورد بعضها فيما يلي:

▪ دي سوسير: تحدث دي سوسير عن الخطاب باعتباره مرادفا للكلام حيث يحيل إلى:

" الكيفية التي يشتغل بها المتكلم اللسان داخل سياق تواصلية ما وبهذا يكون الخطاب فرديا يتنوع بتنوع الأفراد المشتغلين للسان في السياقات التواصلية."<sup>2</sup>

نستنتج من هذا أن دي سوسير قد نظر إلى الخطاب باعتباره مرادفا للكلام الذي هو التحقق الفردي للسان، أما إيميل بنفنست ينحى منحى آخر إذ يرى أن الخطاب إنجاز قولية بين ذاتين متكلم و سامع، يستهدف

<sup>1</sup> رامي عزمي عبد الرحمن يونس، تحليل اللغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب دار المعزز للنشر و التوزيع ط 1 الأردن 2012 ، ص 5 .

<sup>2</sup> الزواوي بوبغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة ( د،ط) القاهرة مصر سنة 200، ص 90 .

الأول التأثير في الثاني، ومن ثم قد نظر إلى الخطاب من الجانب التواصلي و التوجيهي و الإقناعي ، و الحجاجي و تجلى ذلك بقوله: " إنه الملفوظ إليه من زاوية آليات و عمليات اشتغاله في التواصل".<sup>1</sup> وبناء على أقواله نستنتج إن وجهة نظره تختلف عن التصور البنيوي (سويسري) الذي ينظر إلى الجملة على أنها علامة يجب دراستها من وجهة صورية مجردة عن كل ما له علاقة بشروط المقام التواصلي، فالجملة مع بنفنيست أصبحت وحدة خطابية وبذلك نكون قد انتقلنا من حقل اللسان باعتباره نسقا من العلامات إلى حقل آخر، حقل اللسان باعتباره أداة التواصل، يعبر عنه من خلال الخطاب.

▪ ميشيل فوكو ( Michel Foucault ) : يعرف الخطاب: " هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموعة المنطوقات وأحيانا أخرى مجموعة متميزة من المنطوقات وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة الوصف على عدد معين من المنطوقات وتشير إليها".<sup>2</sup>

▪ رومان جاكوبسون ( Roman Jakobson ): فيعده رسالة message يبيثها المبدع أو المخاطب إلى المتلقي (المخاطب) عن طريق قناة الاتصال contacte ، و تخضع هذه الرسالة إلى شفرة مشتركة بين المبدع و المتلقي، لأن المخاطب هو الذي يركب الرسالة

#### 4.1. الخطاب في الثقافة العربية:

لقد تعددت المفاهيم الخاصة بالخطاب عند النقاد الغربيين باختلاف تخصصاتهم وتعدد مجالاتهم أما في ساحاتنا العربية النقدية و نتيجة لمسايرة الثورة المعرفية، قد وفدت كثير من المصطلحات الدخيلة على معطيات التراث العربي إما ترجمة أو نقلا حرفيا، ويعد الخطاب من بين المصطلحات التي تداولتها أقلام الباحثين فأدت إلى وجود مفارقات في الفهم و التعريف ممن باحث إلى آخر أثناء عملية الانتقال، و للخوض

<sup>1</sup> إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، نقلا عن: عبد الوهاب البياتي، "نحو الخطاب الوظيفي من تنميط اللغات إلى الخطابات" ص 6 .

<sup>2</sup> الزواوي بوبغورة ، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو ، المرجع السابق، ص 94 .

في غمار أي مصطلح لابد من التعرج في القرآن الكريم، ورد مصطلح الخطاب في القرآن الكريم باشتقاقات كثيرة، في العديد من السياقات، تدل في مجملها على الكلام و الحوار، من مثل:

✚ قوله عز وجل: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابَ﴾<sup>1</sup> (سورة ص، الآية 20) .

✚ وقال أيضا: ﴿فَقَالَ أَكْفَلِينَهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ﴾<sup>2</sup> (سورة ص، الآية 23) .

ونجد النيسابوري قد أشار في تفسيره " و فصل الخطاب" إلى القدرة على ضبط المعاني و التعبير عنها بأقصى الغايات حتى يكون كاملا مكملا فهما و مفهوما.<sup>3</sup>

فكل هذه الآيات تنطلق في أساسها من المفهوم السابق المطروح للخطاب و الذي يتفق معه في

الممارسة اللغوية على أنها القول أو الكلام لأن الكلام يعني الخطاب وهو ما تركب من مجموعة متناسقة من المفردات لها معنى مفيد و الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للقول أو الكلام الموضوع للفهم و الإفهام.

و هذا ما أشاد به " ابن جني" في تعريفه للكلام " كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه."<sup>4</sup>

### 5.1. مفهوم الخطاب عند عبد الرحمان حاج صالح:

" الخطاب هو الكلام المترابط الأجزاء، المنتظم المعاني، الموجه لتحقيق غرض تواصلية، بحيث تتعاون كل وحداته لتحقيق مقصد المتكلم."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سورة "ص"، الآية 20 .

<sup>2</sup> سورة "ص"، الآية 23 .

<sup>3</sup> النيسابوري، تفسير غرائب القرآن و غرائب الفرقان، تح: الشيخ زكرياء عميران، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، لبنان، مج5، 1996، ص 587 .

<sup>4</sup> أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، مج1، تح: محمد النجار، دار الكتب المصرية، ط1952، القاهرة، ص17 .

<sup>5</sup> عبد الرحمان حاج صالح، أبحاث في اللسانيات العربية: نظرية النحو العربي ووظائفه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006 ص

يرى عبد الرحمان حاج صالح أن الخطاب ليس مجرد تبادل للجمل أو الألفاظ، بل هو عملية تواصلية مرتبطة بالمقاصد و المعاني في سياقها ، ويتميز بوحده الموضوعية و الدلالية، أي أنه وحدة كبرى تتجاوز الجملة ، وتقوم على ترابط المعاني و اتساقها داخل سياق تواصلية معين.

وما يسعنا إلا القول ختاماً أن الخطاب أو الخطابات ما هيا إلا نصوص مكتوبة أو مصورة تنتقل من مرسل إلى مرسل إليه، تتضمن غالباً أنباء عن الحياة العامة، تؤثر في السامعين . فقد انتقل من مفهوم كونه مجرد كتابات شخصية إلى جنس أدبي قريب من المقال في الآداب الغربية سواء كتب شعراً أو نثراً أو...الخ.

## 2. ماهية الكاريكاتير:

المتتبع لهذا المصطلح ضمن القواميس و الموسعات و المعاجم الأجنبية، يلحظ تعدد مفاهيمه التي تصبو في النهاية إلى معنى دلالي عام واحد.

### أ. لغة

أصل كلمة كاريكاتير مشتقة من الفعل الإيطالي 'Caricature'<sup>1</sup> بمعنى يشحن أو يحمل أو يهاجم load to أي تحميل الشيء الأكثر من حجمه أو طاقته الأصلية، ويتم رسمه بالخطوط يعرض على الجمهور العام أي أنه لفظة يقابلها في اللغة العربية " الرسوم الساخرة"، فقد وردت بهذا المعنى: "العرض المشوه لشخص أو نموذج أو فعل أو عادة ما تتمسك بمنهج بارز ثم تتبالغ في إبرازه... أو تقوم بعمل تناظر..."<sup>2</sup> و جاء في قاموس " oxford " أكسفورد: صورة هزلية، رسم مضحك، التعبير عن الفكرة بطريقة ساخرة ومضحكة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حمدان خضر السالم الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص 27 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 27 .

<sup>3</sup> هرفي بوترو آخرون، قاموس ورتبات، مكتبة بيروت، ط4، لبنان، 1968، ص 513 .

أما قاموس wortabets : الرسم الساخر، تشويه الشكل أو الجسم أو الوجه.<sup>1</sup>

### ب. إصطلاحا :

تناولت العديد من الدراسات النقدية و الفنية مفهوم الكاريكاتير بالدراسة و النقد، إذا اعتبروه فنا ساخرا يثير السخرية في تناوله للمشاكل التي تواجهنا، ولقد تم توظيفه في مضمار النقد الاجتماعي و السياسي، فالكاريكاتير فن مركب من عنصري التشكيل و الكوميديا، أو السخرية له جذور ضاربة في عمق التاريخ، وقد جاء في تعريف "حمادة" الكاريكاتير التشكيل الذي يحمل مضمونا ساخرا أو ناقدا، أو يحتوي على مفارقات كوميدية منفذ بخطوط مبالغ فيه .<sup>2</sup> في حين يذهب الفنان عاطف سلامة في كتابه " الكاريكاتير سلطة السخرية و الفن المشاغب.\*" إلى عدة: فن المبالغة بالخطوط و الريشة، وهو فن النكتة المرسومة، التي تشير إلى مشاكل المجتمع و قضاياها.<sup>3</sup>

وبالنظر إلى جل التعريفات السابقة نلتمس مفهوما بسيطا، فهو فن ناقد يعتمد على المبالغة و السخرية في طرح قضاياها باختلافها، يعتمد الرسام إلزاما و التعليق.

### 1.3. نشأة الفن الهزلي الكاريكاتير:

إذا عميقا غصنا حيث بدايات الظهور البشري علو وجه البسيطة لرأينا السخرية حاضرة جنبا إلى جنب مع باقي الانفعالات الإنسانية كالحزن و الفرح و الدهشة و الكره، بعد آلاف السنين و لقد أثبتت الاكتشافات الأثرية ميل الإنسان القديم الفطري لكسر النسب المعروفة للوجوه و الحيوانات و الأشياء و إعادة صياغتها بأسلوب حر و جريء.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 513 .

<sup>2</sup> ممدوح حمادة، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، دار النشر، دمشق، سوريا، 1999، ص 10.

<sup>3</sup> عاطف سلامة، الكاريكاتير سلطة السخرية و الفن المشاغب، مكتبة كل شيء، ط1 ، حيفا، 2018 ، ص 15 .

<sup>4</sup> عبد الحليم حمود- الكاريكاتور العربي و العالمي-، دار الأنوار للطباعة و النشر ( 2004 )، بيروت ، صفحة 9 .

ونظرا لأهمية فن الكاريكاتير وتطوره السريع، اختلف الباحثون حول الأصول الأولى لفن الكاريكاتير ونسب جذوره الجيوبوليتكية .

### 1.3. الكاريكاتير ما قبل التاريخ:

يعتبر قدماء المصريين و الإغريق و الرومان من أوائل من قاموا برسم الرسوم الساخرة على جدران الكهوف وذلك من أكثر من 3000 عام ق م حيث أن البرديات و المنسوجات و الجداريات الفرعونية القديمة هي ما تدل على أن الكاريكاتير كان معروفا في التاريخ القديم و خاصة مصر، ولو تتبعنا هذه الرسوم لوجدناها في كهف التايمز بشمال اسبانيا التي يرجع اكتشافها إلى عام 1978م ووجد رسوم الحيوانات بداخلها كحيوان البيزون حيث أنها تشابهت مع رسوم الحيوانات التي وجدت عند مثلها بكهوف لاسو بفرنسا.<sup>1</sup>

### 2.3. الكاريكاتير عند قدماء المصريين:

أظهر المصورون قدرتهم على التخيل في أوراق البردى الهزلية التي تصور مناظر ضاحكة تشترك فيها الحيوانات تلبس ثياب الأدمين، وقد تقلد المناظر الجنائزية و الدينية المألوفة، و تكشف هذه الأوراق عن روح الدعابة و القدرة على النقد الساخر غير متوقع أيامها . ويحتوي متحف تورينو في ايطاليا على ورقة بردى عليها رسم هزلي من الأسرة الثامنة عشر في مصر، يعطينا صورة ممتعة للأوركسترا يتمثل في حمار يقف على رجليه الخلفيتين يداعب أوتار الهارب الرفيعة، بحوافره الغليظة، و نستنتج أن هذه الرسومات كانت قبل عصر الطباعة فقد ظلت أعدادها قليلة لأنها منسوخة باليد و يتداولها قلائل.<sup>2</sup>

### 3.3. الكاريكاتير في العصر القبطي:

<sup>1</sup> محمد سيد عسل فن الكاريكاتير الاجتماعي ومدى تعبيره عن البيئة و المجتمع المصري في النصف الثاني من ق 20، (2003) ماجستير قسم الجرافيك جامعة ألمانيا غير منشور ص 6 . للاستزادة (أحمد زكي بدوي: معجم الدراسات الإنسانية و الفنون الجميلة، دار الكتاب المصري اللبناني).  
<sup>2</sup> إبراهيم مرزوق-علم نفسك رسم الكاريكاتير- مكتبة سينا للطباعة و النشر (2002) القاهرة صفحة 6 .

وتستمر رحلة الكاريكاتير المصري وتأتي الدولة البيزنطية ونرى الأقباط المصريين يسخرون في تلك المرحلة من هيمنة الدولة البيزنطية و يصورها الفنان المصري على أنها قط مريض، وأن الفئران تحمل إليه الدواء وهي رافعة الراية البيضاء: راية الخضوع ولقد حيث تبدو أشكال الناس و القديسين أكثر روحانية و كأنها خطوط انسيابية تمتد من الأرض إلى سقف الكاتدرائية و إلى السماء في ابتهاج الله.<sup>1</sup>

### 4.3. الكاريكاتير في الفن الكلاسيكي:

لقد كان فن الكاريكاتير شائعاً في فترات الهيلينية و الرومانية حيث ظهر ذلك جلياً في المسرحيات اليونانية وكان ظهور الأقزام بوفرة في الرسوم و قطع النحت و تتميز هذه الفترة بأن سماتها الكاريكاتيرية ظهرت في المسرح أكثر من الرسم وكان استخدام الأقنعة فيها من ناحية الشكل لتوضع على الوجوه موضحة تقاطيع و ملامح الممثلين بشكل ساخر مضحك في المسرحيات المأساوية و التمثيل الصامت.<sup>2</sup>

### 5.3. الكاريكاتير في العصر الإسلامي:

عندما أشرق الإسلام بثورة على العالم وقضى على عبادة الأصنام وما يتصل بها من عبادات وكانت من أبرز وسائل العقيدة الجديدة ولذلك فقد تحولت طاقة الكاريكاتير الساخر إلى الأدب<sup>3</sup> وأن الفن الإسلامي الذي انتشر في الأقاليم العربية ما هو إلا صياغة جديدة للفنون السابقة للإسلام في هذه المناطق العربية بعد أن تأدبت بأدب الإسلام وتشربت بروحه و يعتبر مخطوط كليلة و دمنة من أحسن المخطوطات في ق 13 الذي يصور بعض القصص الهندي و قد ترجمها إلى العربية ابن المقفع ويصور هذا المخطوط أحداث تدور في عالم الحيوان بأسلوب رمزي في فن الكاريكاتير بالرغم عدم ظهور الصور الكاريكاتيرية في الفنون الإسلامية إلا أنها ظهرت في الكتابة و النثر و الشعر أشهرها في الهجاء.

<sup>3</sup> ضحى محمد ضياء- رسوم صاروخان وأثرها في الكاريكاتير المصري- ماجستير قسم الجرافيك ، كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ص 16 .

<sup>1</sup> محمد السيد عسل- فن الكاريكاتير الاجتماعي ومدى تعبيره عن البيئة و المجتمع المصري في النصف الثاني من ق20- مرجع سابق ص 18 .

<sup>3</sup> ضحى محمد ضياء-رسوم الصاروخان و أثرها في الكاريكاتير المصري- مرجع السابق ص 17 .

**6.3. الكاريكاتير في العصر الوسيط:**

إن عملية التصوير الهزلي في القرون التالية لأكبر دليل على نجاح فن الكاريكاتير في توصيل فكرته إلى جمهور المشاهدين وما تنقصه عادة هذا الموضوع المثير الذي يجعل من هذا الفن مؤثرا فعلا ولذلك كانت تهتم الكوميديا اليونانية الكلاسيكية بالتركيز على شخصيات العرائس الخشبية في مسرحياتها مثل المتفاحر المتزلق الخادم الكوميدي أم في ق 9 وهي رسوم من الطباشير ذو أفواه ووجوه مفتوحة في وضع كاريكاتيري، وعندما تنتقل من الفن الكلاسيكي إلى فن العصور الوسطى انتقلنا إلى عالم تسيطر عليه أسطورة واحدة وهي الديانة المسيحية التي ظهرت العديد من الرسوم لشرادة على تيجان الأعمدة في الكنائس التي أسموها الوحوش الهزلية الممسوخة التي تمتزج بالأخيلة ومن أهم النماذج انتشرت في الكنائس ومنها كنيسة ستراسبورج بروم<sup>1</sup>.

**7.3. الكاريكاتير في عصر النهضة:**

ومساهمة عصر النهضة الإيطالية في الإرهاصات الأولى للكاريكاتير وخاصة ليوناردو كن دافنشي بعد ظهور المطبعة التي تمكن من تعدد الرسم، وقد سميت مجموعاته الكروكية الأولى (كاريكاتورا) من أهم أعمال الكاريكاتيرية الرسم الذي يمثل خمس رؤوس ذات ملامح مضحكة في بعض المواقف وهيأتهم الصحية في الدراسة الكلاسيكية بالغة الدقة، وتحريفات في بعض تفاصيل الوجه، ولم يكن دافنشي وحده يمثل إسهام عصر النهضة في الكاريكاتير فقد أبرز ( هيكل أنجلو) التشوه في جسم الإنسان كرد فعل لسقوط أوهامه الخاصة في مواجهة العالم<sup>2</sup>.

**8.3. الكاريكاتير في الولايات المتحدة الأمريكية:**

<sup>1</sup>عبد السيد عسل،-فن الكاريكاتير الاجتماعي ومدى تعبيره عن البيئة و المجتمع المصري في النصف الثاني من ق20- مرجع سابق ص 24، 25 .

<sup>2</sup>شوقي الدسوقي يوسف ، رسوم دوميه الهزلية (الكاريكاتيرية) و مثلها في مصر دراسة مقارنة 1993 ماجستير قسم الجرافيك جامعة حلوان ص 33 .

وفي الولايات المتحدة كان الكاريكاتير يشق بداياته الأولى برسم الشعبان المقسم. و يعتبر الاسكتلندي وليم تشارلز واضع أسس فن الكاريكاتير في أمريكا ولعل أشهر المصورين الهزلين في أمريكا توماس ناست الذي ابتكر بعض الشخصيات كرموز للأحزاب السياسية حيث رسم الفيل للحزب الجمهوري و للحمار للحزب الديمقراطي التي مازالت تستخدم حد الآن<sup>1</sup>.

### 9.3. الكاريكاتير في فرنسا :

بدأ المصورون في فرنسا بعد حرب الثورة، يلجأون إلى الرمزية في التصوير الهزلي لتعبير عن أفكارهم وكان دوميه في مقدمة مصوري هذا العهد، وقد بلغ الفن أعلى مستواه ولم يسلم الملك من ريشته، ثم جاء شارل فيليبون وكان من رجال الصحافة ومن أعظم الرجال الهزليين و أنشأ صحيفة سماها لا كاريكاتير ولم يسلم أحد من عظماء هذا العصر من سهامها .

### 10.3. الكاريكاتير في اسبانيا :

عبر الفنان أسباني جويا على فساد المجتمع الذي يعيش فيه، وحاربه بمجموعة كبيرة من الرسوم، في مجموعة ويلات الحرب فأظهر سخطه على تلك القسوة الكريهة وذلك الخراب الذي أفنى فيه الأسبان شبابهم ضد حملة نابليون، وهكذا انتشر فن التصوير الهزلي الكاريكاتير في ألمانيا، لنمسا، أسبانيا، سويسرا، هولندا، بلجيكا، ونبغ كل منها طائفة من الرسامين الهزليين الذين ذاعت شهرتهم<sup>2</sup>.

### 11.3. الكاريكاتير مع الحملة الفرنسية:

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 40

<sup>2</sup> فوزية الأشعل- ملوك الكاريكاتير- الدار المصرية للنشر و الاستثمار، أخبار اليوم- 2009- القاهرة، ص 20، 21 .

2 اقترن الحملة الفرنسية و قد دخلت الطباعة مصر مع الحملة الفرنسية وكانت أول مطبعة في يوليو 1798 وقد أشرف على تلك المطبعة المستشرق الفرنسي مارسيل وقد أمر يونابرت بطبع البيان العربي إلى الشعب.<sup>1</sup>

وما يمكن استخلاصه هو أن الكاريكاتير نشأ كأداة فنية تستخدم السخرية و المبالغة لتعبير عن أفكار و آراء، وتعود جذوره إلى العصور القديمة حيث كانت تستخدم الرسومات البسيطة لنقد الأوضاع الاجتماعية و السياسية، لكن بشكل واضح بدأ يظهر الكاريكاتير في أوروبا في ق 17 حيث تطور ليصبح وسيلة رئيسية في الصحف و المجالات السياسية لتوجيه النقد الاجتماعي و السياسي، وفي القرن العشرين انتشر الكاريكاتير بشكل أكبر ليصبح أداة مؤثرة في التعبير عن الآراء و المواقف المبتكرة و الساخرة حيث استخدم الفنانون الكاريكاتير للسخرية من القيادات السياسية، وتحفيز الناس على دعم أو مقاومة الحروب، ورفع الوعي حول القضايا الوطنية و العالمية، كما كان يستخدم للترويج للأفكار السياسية المناهضة للحرب من أشهر قضاياها القضية الفلسطينية.

#### 4. مدارس و اتجاهات الكاريكاتير:

يمكن القول أن تاريخ الكاريكاتير هو تاريخ فني عميق، تبلورت عبره العديد من المدارس التي لها فضل التمييز بين أنواع الرسم الكاريكاتيري المتعددة لقد سعى عاطف سلامة في كتابه " فن اختراق التابوهات الكاريكاتير" إلى إبراز أهم المدارس والاتجاهات في الكاريكاتير.<sup>2</sup>

##### 1.4. المدرسة الإنجليزية:

مؤسس المدرسة الإنجليزية في الكاريكاتير هو "ويليم هوجارت" اتصفت رسومه بقدرة نفاذة على نقد العيوب المجتمع يمثل المدرسة مجموعة من الرسامين تم عددهم رواد المدرسة أمثال "توماس رولاندسون" و

<sup>1</sup> عادل كامل- الكاريكاتير في مصر - الهيئة العامة المصرية للكتاب- سلسلة الفنون - 2009 القاهرة ، ص 56، 57 .

<sup>2</sup> ينظر، عاطف سلامة، الكاريكاتير، فن اختراق التابوهات، مكتبة كل شيء، ط1 فلسطين، 2018 ص47.

" جيمس جيلراي " استخدموا الكاريكاتير كسلاح مباشر مهاجمة خصوم الأحزاب السياسية التي ينتسبون إليها ويعملون لحسابها <sup>1</sup> .

#### 2.4. المدرسة الفرنسية:

بدأ بالفنان " شارل فيليبون " الذي أسس سنة 1830 مجلة أسبوعية باسم " الكاريكاتير " أصدر بعدها جريدة يومية باسم " الشاريفاري " يقال أن كل الكاريكاتير استوحى اتجاهه من فنه <sup>2</sup> .

#### 3.4. المدرسة الأوروبية الشرقية:

يعتمد هذا الاتجاه على الرسم فقط حيث يقدم الفكرة من خلال الاهتمام البالغ بتفاصيل الرسم ذاته، حيث لا وجود لتعليق أو أي نص موافق له حيث يمثل أكثر حداثة وقابلية الانتشار <sup>3</sup> .

#### 4.4. المدرسة الأوروبية الغربية:

تعتمد المدرسة الأوروبية الغربية البساطة في الرسم، إضافة إلى استعمال التعليق الكاريكاتير فغالبا ما يكون الحوار على شكل نكتة خفيفة ولطيفة الهدف منها شرح مفارقات الكاريكاتير.

#### 5.4. المدرسة الأمريكية

حيث يستخدم الرسام الكاريكاتيري للتعليق وفيها استخدم الرسامون طريقة جديدة في التعليق وهي وضعه في اللون متصل بغم الشخصية وهذه الطريقة وضعت التعليق في صلب الرسم <sup>4</sup> .  
يمكن أن نقر بأن مدارس الكاريكاتير تتعدد وفقا لأساليبها وأهدافها، فمنها من يعتمد على النقد الساخر، ومنها من يركز على الرمزية و التجريد، مما يعكس تنوعه وفق سياقات متعددة.

<sup>1</sup> عاطف سلامة الكاريكاتير " فن اختراق التابوهات " المرجع السابق ص 47 .

<sup>2</sup> نفس المرجع: ص47.

<sup>3</sup> عبد الكريم سعدون، "ملاحظات في طبيعة الرسم الكاريكاتيري" مجلة الجمعية الثقافية العراقية في مالوم تموز 54 السنة 20

2012 ص 21 .

<sup>4</sup> المرجع السابق: ص48.

## 5. أنواع الكاريكاتير :

تعددت أنواع وتصنيفات الكاريكاتير بتعدد وجهات النظر و الآراء فمنهم من ذهب إلى حصره في الجانب الموضوعي، كاريكاتير سياسي ، اجتماعي، رياضي وذلك من منطلق كون الصورة رسالة من فنان لمتلقي ضمن سياق مشترك قائم على بنية واقعية يعيشون ضمنها في حين برزت تقسيمات أخرى من حيث الموضوعات و من حيث الشكل و المضمون ومن حيث الأساليب و الوظائف و الغرض الذي حاول عاطف سلامة في كتابه " الكاريكاتير فن اختراق التابوهات" أن يختزل لنا أهم أنواع الكاريكاتير <sup>1</sup> .

### 1.5. الكاريكاتير السياسي:

يعالج موضوعا سياسيا من مثل انتقاد الحكومة، العلاقات الدولية، المجالس النيابية أو انتقاد أي نشاط دبلوماسي، هذا النوع سخريته لاذعة، من أكثر الأنواع شيوعا و تأثيرا في عالم الصحافة أو مواقع التواصل الاجتماعي، كونه يمس القمة الهرمية لتركيبية المجتمعات <sup>2</sup> .

### 2.5. الكاريكاتير الاجتماعي

يقول الفنان الكاريكاتيري " عبقرينو" الكاريكاتير الاجتماعي العربي ثقافة كل العصور، فن التعبير الإنساني المرتبط بالموقف و الفكرة و السخرية و جمال الرسم، وهو نبض المجتمع ورسام الكاريكاتير الاجتماعي بأمته العربية سفيرا ثقافيا محليا، دوليا مرآة تعكس قيم مجتمعه <sup>3</sup> .

### 3.5. الكاريكاتير البورتريه

<sup>1</sup> للمزيد من التوسع، ينظر، عاطف سلامة ، الكاريكاتير فن اختراق التابوهات، ص 41.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 41.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 51 .

يصور وجه شخصية معينة بشكل ودي أو هجائي يحتوي على بعض المبالغات أو الإضافات للوجه مثل تصوير المشاهير أو الأصدقاء أو بعض الشخصيات السياسية أو الاجتماعية، إثراء النص وقصته الخبرية أو التقرير بشكل مثير للنقد و للسخرية<sup>1</sup>.

#### 4.5. الكاريكاتير الرياضي

نوع صحفي يعتبر فرعاً من الكاريكاتير الاجتماعي، يختص بالشؤون الرياضية، فن يساهم في تعزيز الروح الرياضية، في أحياناً أخرى يعتبر فناً تعويضي دعائي لفريق مقابل آخر كونه قائم على وجود مرسل و مستقبل للرسم.

#### 5.5. الكاريكاتير الكوميدي

يهدف إلى وضع الابتسامة على وجه القارئ من خلال مواقف طريفة لا تخذش الحياء<sup>2</sup>.

#### 6.5. الكاريكاتير الدرامي:

وهو مجموعة من الرسوم تقدم في شكل مسلسل درامي يومي أو على فترات مثلما كان يفعل الفنان الراحل " مصطفى حسين" صديق الكاتب الراحل "أحمد رجب" في مسلسل " كمبورة " الحب هو قاسم السياموي" و عزيز بيه الأليث<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر علي منعم القضاة، " سياسة أمريكا اتجاه العراق في الكاريكاتير الأردني، دراسة تحليلية" مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية"، الجامعة الأردنية، الأردن، مج 36، 2009، ص 151.

<sup>2</sup> ينظر، مجدي عبد العزيز ورامي عطا صديق، " التحرير الصحفي علم و مهارة و فن" دراسات صحفية، القاهرة 4ع، يوليو 2016 ص 18.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص 18.

### 7.5. الكاريكاتير الصامت:

يخلو الرسم فيه عادة من الكتابة سواء داخل مساحة الرسم أو تحته، و يعتمد على عرض الفكرة من خلال الرسم فقط<sup>1</sup>.

### 8.5. الكاريكاتير الفكاهي

ويسمى الكاريكاتير الضاحك، كونه يستدعي الضحك أكثر مما يعكس مشكلة اجتماعية أو سياسية أو غيرها لذا فهو يدعو إلى الانتقاد، بل هدفه إثارة الضحك لدى المتلقي<sup>2</sup>.

### 9.5. كاريكاتير الألعاب:

وهو للتسلية و الإمتاع، فقد أضحت الألعاب المختلفة جزءا مهما من حياة الناس، ومنه أنواع عديدة ك " كاريكاتير كلمات متقاطعة، كاريكاتير التلوين، كاريكاتير الأخطاء السبعة...<sup>3</sup>

وهناك تصنيفات أخرى مرتبطة بالنصوص، عرج عنها الفنان عاطف سلامة ضمن كتابه فن اختراق التابوهات التي نجملها في النقاط التالية :

### 10.5. كاريكاتير من دون نص :

يعتمد في تصوير المضمون وإيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط من دون استخدام أي نوع من أنواع التعبير الأدبي، ترافق هذا النص عادة جملة من دون تعليق<sup>4</sup>.

### 11.5. كاريكاتير مع نص تعريفي:

وهو رسم يعتمد على الأدوات : أداة التعبير التشكيلية، أداة التعبير الأدبية .

يسمى هذا الكاريكاتير " الصورة الهزلية" وقد مثل هذا النوع العديد من الفنانين كحسن أدلبي.

<sup>1</sup> للمزيد من التوسع، ينظر، ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، دار الصفحات 1، سورية، 2014، ص 82 .

<sup>2</sup> للمزيد من التوسع، ينظر، حمادي حنان و مالكي خديجة، تلقي فن الكاريكاتير ناجي علي أنموذجا، شهادة الماستر، جامع الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2019 ، ص 23 .

<sup>3</sup> ينظر، عاطف سلامة، الكاريكاتير فن اختراق التابوهات، ص 59 .

<sup>4</sup> للمزيد من التوسع ينظر، عامر أمال، " الأبعاد الوظيفية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفة الشروق اليومي "، مجلة أرواق ، جامعة الجزائر3، ع4، ديسمبر 2016 ، ص 219 .

**12.5. الكاريكاتير مع نص تعليقي:**

يعتمد التعليق الأدبي الذي يبرز مضمون اللوحة ويعد عنصرا ثابتا في اللوحة، ويجب عدم الخلط هنا بين التسمية (أسماء الأشياء الثابتة الداخلة في أصل الرسم كما في الواقع) <sup>1</sup> والتعليق الذي يؤثر وجوده على مضمون اللوحة. فهو ذلك التعليق الذي بدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل .

**13.5. الرسم الكاريكاتيري ذو النص الداخل في اللوحة:**

يعد النص هنا أصل الرسم حيث تدخل فيه كعنصر ثابت إلى جانب التشكيل.

**14.5. الكاريكاتير المرافق للنص :**

يشكل النص الأدبي و الرسم التشكيلي في هذا النوع وحدة متكاملة، بحيث لا يمكن أن يعبر الواحد منها عن نفسه في حال حذف الآخر قد استعمل في مجال النص الأدبي المطول وأشعار الشعبية مثل ما أورده الفنان ناجي علي في لوحة حنظلة يسأل كاتبها صحفيا عن الديمقراطية<sup>2</sup>.

يمكن أن يستدل على أن الكاريكاتير يتنوع بحسب الغرض الذي يخدمه، فمنه ما يهدف إلى النقد السياسي، ومنه ما يعكس قضايا اجتماعية، وآخر يستخدم للترفيه، فكل نوع يؤدي دورا مميزا في التعبير عن القضايا بأسلوب يجمع بين النقد و الطرافة، مما يجعله أداة تعبير مرنة تناسب مختلف المجالات.

**6. خصائص الكاريكاتير:**

يتمتع فن الكاريكاتير بوصفه فن بصريا، مرتبطا بالصحافة، بمجموعة من السمات والخصائص و العناصر الهامة التي تدخل وظيفتها في إطار تقديم رسالة إعلامية، مانحة إياها أبعاد ودلالات ثقافية وجمالية ، مكنتها

<sup>1</sup> عاطف سلامة ، " كاريكاتير فن اختراق التابوهات " ، ص 75 .

<sup>2</sup> للمزيد من التوسع ينظر :عاطف سلامة، ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري، وتأويلات المتلقي، بحث متقدم للمؤتمر العلمي الدولي بين التحليل و التأويل و التلقي . 2015 /04/22 ص 56 .

من التأثير في متلقيها و إيصال الرسالة على أكمل وجه التي حاولت قدور زينة، أن تبين لنا أهم هذه الخصائص التي تميز الفن الكاريكاتوري<sup>1</sup>.

### 1.6. المبالغة و التفريد:

الكاريكاتير فن المبالغة في التعبير من خلال الصورة، عن الخصائص المميزة الفريدة للشخصية، وهي الخاصية التي تجعل الكاريكاتير قادرا على لفت الانتظار<sup>2</sup>.

### 2.6. القدرة على كشف العيوب:

للكاريكاتير طاقة فعالة على كشف مزايا بعض الشخصيات ولكن اهتمامه الأكبر ينحو إلى الكشف عن العيوب، وعن ذلك الشر الكامن وراء الأفتنة<sup>3</sup>.

### 3.6. التبسيط:

يتمتع الكاريكاتير بالقدرة على تبسيط الموضوعات المعقدة، حيث ينقلها بشكل موجز وواضح<sup>4</sup>.

### 4.6. الضحك:

أهم الخصائص الكاريكاتير وخاصة السياسي، فالكاريكاتير يمنح المتلقي ابتسامة صباحية مجانية، وغالبا ما تكون تلك الابتسامة مغلقة بنقد لاذع ورؤية مغايرة لما عليها.

### 5.6. اختراق حاجز الموضوعية :

تقديم آراء مختلفة بشكل تعجز عنه المواد التحريرية الأخرى في ظل مقص الرقابة ، فرسوم الكاريكاتير السياسي تخترق حاجز الموضوعية الحيادية عبر الفكاهة الصارخة و المفاجئة .

### 6.6. التهكم :

<sup>1</sup> ينظر، قدور زينة، الخطاب السياسي في الرسم الكاريكاتيري ودوره في أوقات الأزمات، ص 52، 51.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 52 .

<sup>3</sup> حمادي حنان ومالكي خديجة، تلقي فن الكاريكاتير ناجي، ص 30، 31 .

<sup>4</sup> للمزيد من التوسع ينظر، شاكر عبد الحميد وآخرون، الفكاهة و آليات النقد الاجتماعي التراث و التغيير الاجتماعي، د ط ، د ت ، الكتاب ص 16 .

عنصر من عناصر الفن الكاريكاتيري وهو نوع من الاستعارة الساخرة تعمل على عكس القول ، إذ يعمل التهكم و السخرية بإصال المغزى من الرسالة إلى متلقيها بدرجة تأثير النزعة التهكمية على الموضوعات.<sup>1</sup>

**7.6. وسيلة تعبير وإشارة العقل:**

الصورة الكاريكاتيرية أداة للتعبير عن الواقع و الرأي العام، تخاطب العقل قبل العاطفة، وعليه فالكاريكاتير عملية عقلية تنطوي على فهم وإدراك عقليين.

### 8.6. التقريب:

يقوم بتحويل الأحداث البعيدة و الأفكار غير المألوفة من أشياء خارج نطاق اهتمام المتلقي إلى أشياء تمثل جزء من اهتمامه.

### 9.6. البلاغة و المداولات المستترة:

تعتمد بلاغة الصورة الكاريكاتيرية على إنتاج الرمز لإنشاء الرسالة الغير المرئية .

### 10.6. عملية إعلامية موجهة:

نمط من أنماط الاتصال ، مادة إعلامية تعبيرية اتصالية، يمثل وسيلة وأداة لنقل الآراء و المعلومات و التصورات...<sup>2</sup>

يمكن أن يستدل على أن الكاريكاتير ليس مجرد رسم ساخر، بل هو أداة قوية للتعبير و التأثير، فهو يجمع بين البساطة و العمق، مما يتيح له تبسيط القضايا المعقدة ونقل الرسائل بفعالية، كما أنه يعتمد على الفكاهة و المبالغة لكشف العيوب و إثارة الوعي، و وسيلة إعلامية مؤثرة.

## 1. وظائف الكاريكاتير:

<sup>1</sup> ينظر ، درقاوي أمير، " الدلالات الرمزية للصورة الكاريكاتيرية" باقي بوخالفة أ نموذجاً، رسالة ماستر، كلية الآداب و اللغات الأجنبية،

جامعة أبي بكر تلمسان، الجزائر، 2017 ص 21 .

<sup>2</sup> للمزيد من التوسع ينظر ، قدور زينة ، الخطاب السياسي في الرسم الكاريكاتيري و دوره في أوقات الأزمات، ص 52، 51 .

للكاريكاتير دور في الصحافة المطبوعة كباقي الفنون الصحافية الأخرى، إذ يعبر الفنان الكاريكاتيري في رسمه عما يريد كأي وظيفة أخرى في وسائل الاتصال الجماهيري، إذا باتت متعددة ومن هذا المنطلق لقد حاولت فريدة أمو زيتوني أن تحدد لنا أهم وظائف هذا الفن.<sup>1</sup>

### 1.7. الوظيفة الاتصالية:

الكاريكاتير شكل من أشكال الاتصال أولاً بين الفنان و الجمهور، ثانياً بين القراءة و الجريدة ، مختلف المجموعات البشرية.

### 2.7. الترفيه:

يعد الكاريكاتير من أكثر الفنون البصرية مرحاً وخفة، فبعض الرسامين يكون هدفهم الوحيد هو أن يمنحونا لحظة من السعادة له القدرة على إضفاء الابتسامة على متلقيه.<sup>2</sup>

### 3.7. الوظيفة الدعائية:

عملية اتصالية تستلزم أساليب في إيصال مادتها الإعلامية للجمهور.<sup>3</sup>

### 4.7. الوظيفة الجمالية:

يتجلى دوره بإضفاء الحلة الجمالية لاعتماده على تقنيات تشكيلية.<sup>4</sup>

### 5.7. الوظيفة الخبرية:

يكتسب الكاريكاتير قمة كبيرة تتجسد من خلال معرفته بمكونات ما يدور داخل المجتمع من وقائع على اعتباره موكباً للحدث على مختلف الأصعدة السياسية...<sup>5</sup>

### 6.7. الوظيفة الاقتصادية:

<sup>1</sup> فريدة أمو زيتوني، " أشكال التلقي في استقبال الأعمال الفنية الجزائرية الكاريكاتير في الصحف الجزائرية"، أ مجلة جماليات جامعة مستغانم ع 1 2014، ص 57 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 57 – 58 .

<sup>3</sup> للمزيد من التوسع، ينظر علي منعم القضاة، " سياسة أمريكا اتجاه العراق في الكاريكاتير الأردني"، ص 152 .

<sup>4</sup> للمزيد من التوسع، ينظر عاطف سلامة " دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية و نصرتها"، أعمال المؤتمر الدولي الثالث عشر فلسطين قضية و حق ، لبنان ، ديسمبر 2016 ، ص 75 .

<sup>5</sup> للمزيد من التوسع، ينظر، ريم حسين شولي، الكاريكاتير العربي وتأثيره على أطفالنا، جامعة النجاح الوطنية سنة 2018 ص 50

وظيفة مهمة الذي يساهم في رفع الموارد المالية للصحيفة

### 7.7. الوظيفة التعليمية:

يوظف الكاريكاتير لخدمة أغراض تربوية في المدارس والمؤسسات العمومية و الاقتصادية.<sup>1</sup>

### 8.7. الوظيفة التربوية:

يعالج الكاريكاتير الظواهر السلبية بشكل أساسي وذلك راجع إلى طبيعته الانتقادية، فالنقد هو أحد الأساليب الإيجابية في تقويم القضايا و السلوك و المواقف و الفكر.

### 9.7. وظيفة التسلية:

فالرسومات الكاريكاتيرية يمكنها أن تكون أداة من أدوات للتسلية.

مما سبق يتبين أن للكاريكاتير وظائف متعددة، فهو وسيلة للنقد و التعبير عن قضايا السياسية و

الاجتماعية وأداة لنقل الأفكار بطريقة مبسطة كما يساهم في الترفيه وإثارة الوعي.

### 5. الكاريكاتير الرقمي:

يعد الكاريكاتير الرقمي امتدادا حديثا لفن الكاريكاتير التقليدي، حيث استفاد من التطورات التكنولوجية

لتقديم رسوم ساخرة تحمل مضامين اجتماعية و سياسية وثقافية.

### 1.8 الكاريكاتير الرقمي إشكالية المفهوم وما ارتبط به:

في الحقيقة من خلال تتبعي لمحاولة رصد تلك القراءات المفهومية للرسوم الكاريكاتورية الرقمية سواء

منها الفلسفية أو التجريدية، لم أستطع إلمام كل تلك التحديدات لمسمى الرسوم الكاريكاتورية الرقمية، وتك من

الصعوبة كونه جديد لا زال محل بحث وتمحيص من جهة، ومن جهة أخرى التنوع في المسميات أكد

انطولوجيا هذا المسمى كظاهرة ممارستية جديدة، كما وفرض ازدواجية التحليل و التفسير، إذ هناك من ناقش

الرسوم الكاريكاتورية الرقمية من مدخل الكوميديا الرقمية ، وهناك من ناقش تعريف الرسوم الكاريكاتورية

<sup>1</sup> ريم حسين شولي ، الكاريكاتير العربي و تأثيره على أطفالنا ، المرجع السابق ص 52 .

الرقمي انطلاقاً من الوسيلة أو الوسيط الرقمي، وهناك من اكتفى في تحديد تعريف بوصف الأشكال

الكاريكاتورية في الساحة الرقمية، ومن بين تلك المسميات التي سنتناولها بتفصيل ما يلي:

كاريكاتير الويب **webcomic** كتب Anthony Raguel: " أن الكاريكاتير الواب هي تلك الرسوم

الكاريكاتورية التقليدية التي تمت رقمنتها مع جهد للتكيف أكثر أو أقل من أجل توزيعها في شكل رقمي

وتسمى كاريكاتير رقمي أو كاريكاتير عبر أنترنت<sup>1</sup>. ويتضح أن المقصود بالكاريكاتير الواب هو ما تم

توزيعه عبر الإنترنت و التطبيقات الرقمية و الشاشات الحاسوبية، وتغيير طريقة عرضها، وتنوع أشكالها .

### الكاريكاتير الرقمي **Digital caricature**:

كما أشار مجموعة من الباحثين: " أن الكاريكاتير الرقمي هو رسم يتم رسمه باستخدام المهارات الفنية

بمساعدة برامج الكمبيوتر مثل، Flash ، Photoshop و Illustrator ويتم رسمه بالكامل يدوياً ومباشرة

عبر شاشة الكمبيوتر، أو باستخدام جهاز لوحي وقلم رصاص إلكتروني و Mouse<sup>2</sup>.

### الكاريكاتير التلقائي **Automatic caricature** :

أو التوليد الآلي للكاريكاتير **caricature generation Automaticly** وهي: " الرسوم التي يتم

إنشاؤها بالكمبيوتر تلقائياً أو شبه تلقائياً، وهناك عدد قليل من البرامج المصممة خصيصاً لإنشاء الرسوم

الكاريكاتورية.<sup>3</sup> ويمكن أن نوضح أن الاعتماد في إنشائها يكون من خلال الخوارزميات الخاصة بالبرامج من

خلال تقليد الفنان في الرسوم الكاريكاتورية سواء الفنان الماهر، كونه يعتمد على تشويه ملامح الصورة

الأصلية لشخصيات القصة الكاريكاتورية.

## 2.8. الجهود الفكرية التي ناقشت إشكالية الكاريكاتير في البيئة الرقمية:

<sup>1</sup> Come·M.(2017) ·with Against or Beyond Print? Digital comics in search of a specific Statu.journal of comics .P 3.

<sup>2</sup> Suriati·B.S.& all·a.(2010).computer Generated caricature: A Survey.Malaysia: departement of computer Graphics And Multimedia universiti Teknologi Malaysia. Joho P338.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 183 .



**Public Perception\_** : ارتبطت بالتصورات العامة للرسوم الهزلية ودورها في الاعتراف بإمكانيات

الشكل في إحداث التقدم

**Institutional Scrutiny\_** : ارتبطت بالتدقيق المؤسسي من خلال التغلب على التحيز الشعبي

ومعاملة الرسوم الكاريكاتورية بالتساوي مع باقي الدراسات في المجال الأكاديمي.

**Gender Balance\_**: ارتبطت بالتوازن بين النوع الاجتماعي من خلال توجه الرسوم الهزلية

لكل فئات المجتمع، وليس حكرا على نوع واحد فقط.

**Minority Representation\_** : الاهتمام بإيصال الرسوم الكاريكاتير جميع طبقات المجتمع.

**Digital production\_**: من خلال الإنتاج الرقمي باستخدام الأدوات الرقمية

**Digital delivery\_**: التسليم الرقمي من خلال توزيع المجالات الهزلية الرقمية .

**Digital comics**: تطور الرسوم الهزلية في البيئة الرقمية

Overloading Incongruity Animation : A theory and اعتمدنا على المقالة الموسومة

Caricatural Logic in contemporary Media of caricature Eric Herhuth

حيث حاول من خلال فكرة مقارنة أداء المنطق الكاريكاتوري المبالغة، السخرية الفكاهة، بأداء وسائل الإعلام

إذ: "يرى أن البيئة الرقمية فتحت مجالا واسعا للمنطق الكاريكاتوري، إذ بات أسلوبا يتضمن مختلف الوسائل

الإعلامية و البرامج التلفزيونية، من خلال لغتها وصورتها."<sup>1</sup>

كما ويمكن أن نضيف عنه حتى مواقع التوا صل الاجتماعي اليوم في العالم العربي أصبح أفراد

المجتمع يعتمدون على المنطق الكاريكاتوري السخرية المبالغة للتعبير عن قضايا مجتمعاتهم، وأشار إلى أن

<sup>1</sup> Eric ,H.(2018).Overloading ,Incongruity ,Animation :A theory of caricature and caricature al Logic in  
Contemporary Media . journal theory & Event , 21 (03) , p 630 .

فلسفة المبالغة في المنطق الكاريكاتوري على أنها موضع حقيقة، ويعود ذلك إلى الانقسام التاريخي بين الفلسفة و البلاغة، وفي المقابل هناك من اعتبر المنطق الكاريكاتوري ذاته أسلوب لحجب الرأي و التعليقات، وبالتالي وصفه بأنه تكتيك بلاغي .

### 3.8. الكاريكاتير الرقمي في البيئة العربية

الكاريكاتير الرقمي أو كاريكاتير الواب الذي تم رقمته من خلال طريقة العرض و التوزيع فنلاحظ اليوم سواء على مستوى المؤسسات الإعلامية أو الشخصي فنانيين محترفين في الرسم الكاريكاتوري أو هواة أن الكثير من الصحف الإلكترونية تخصص مساحة كبيرة لتواجد الكاريكاتير إلكترونيا، كما نلاحظ أن الكثير من رسامي الكاريكاتير اللذين ينشرون أعمالهم على صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي بل وفيهم من يخصص أعمالا لعرضها على صفحاتهم أو حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، التويتر، ومن جهة أخرى فيما يتعلق بالرسم الكاريكاتورية الرقمية التي تشمل على التروبوميديا الحركة و الصوت، نلاحظ أن هذا النوع من الكاريكاتير الرقمي ليس موجود على المستوى المؤسسي، إلا أن توجد مبادرات شخصية يقدمها بعض الهواة على حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك مثلا من خلال صفحة الرسام الكاريكاتوري الهاوي أكرم بوطورة على موقع الفيسبوك وهو نموذج كامل و مستوى عالي لتقديم للكاريكاتير الرقمي بمختلف أشكاله خصوصا الذي يعتمد على التروبوميديا، وأيضا نجد كل من تونس و المغرب وجميع رسامي العرب على موقع الواب الخاص بهم كنخبة تمثل هذا النوع من الإبداع، وهو موقع "عرب كارتون" وأخيرا الكاريكاتير الرقمي الخالص هو التوليد التلقائي للكاريكاتير، يقل تواجده على النوع الصحفي الكاريكاتوري، وقد نجد ملامحه في مصر بشكل أوضح، وقد

تعود أسباب تأخر هذا نوع من الكاريكاتير الرقمي بشكل أكثر وضوحا في البنية العربية لأسباب لوجيستية من خلال عدم المعرفة الكافية بالبرامج المتطورة الخاصة بهذا المجال.<sup>1</sup>

#### 4.8. تطور الكاريكاتير من الورقي إلى الرقمي :

شهد فن الكاريكاتير تطورا ملحوظا من حيث الشكل و المضمون، متأثرا بالتحويلات التكنولوجية و الرقمية التي سمت وسائل التعبير البصري. فقد بدأ الكاريكاتير كرسوم يدوية تنشر في الصحف الورقية، تنفذ بالحبر و الفحم وتطبع بوسائل تقليدية، وكان تأثيره محدودا من حيث الانتشار و التفاعل مع المتلقي. غير أن هذا الفن عرف تحولا جذريا مع ظهور الوسائط الرقمية، حيث انتقل إلى بيئة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مستفيدا من تقنيات التصميم الرقمي مثل: لفتوشوب ، الإليستريتور، برامج التحريك وغيرها.<sup>2</sup>

هذا التطور مكن الفنان من إدماج الحركة و الصوت و الألوان بدقة عالية، وتحويل الصور الساخرة من شكلها الثابت إلى وسيط مرئي تفاعلي متعدد الوسائط ، ما جعله أداة أكثر تأثيرا و انتشارا، خاصة في القضايا السياسية و الحقوقية و الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، أتاح الشكل الرقمي للكاريكاتير تجاوز الرقابة التقليدية للنشر، حيث أصبحت المنصات الرقمية فضاء حرا لتداول الرسائل الساخرة، و التعبير عن المواقف بحرية أكبر.<sup>3</sup>

#### 5.8. المقارنة بين الكاريكاتير الرقمي و الورقي: الفوارق التفاعلية و التقنية:

انطلاقا من التطور الذي شهده فن الكاريكاتير من الوسائط الورقية التقليدية إلى المنصات الرقمية، أصبح من الضروري الوقوف على أبرز الفروقات التي تميز هذين النمطين من حيث الوسيط، التفاعل، وأسلوب التلقي.

<sup>1</sup> عاشوراء علاء الدين (ملحن). (2020). برنامج الهدرة digital. [بن علي ختو المدير ]  
<sup>2</sup> عبد الله أحمد خليل، حاتم دعاء خالد محمد، عساف، آية فؤاد. " أثر التصوير الرقمي على تطور الرسوم الساخرة، فن الكاريكاتير، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية، العدد 12 ، أكتوبر 2018 ، ص 20 .  
<sup>3</sup> المرجع نفسه:ص23.

وقد بينت الباحثة (Holsanova, 2008) في دراستها حول الإدراك البصري و الخطاب، الفوارق الجوهرية في استقبال الصورة بين المنصات الورقية و الرقمية، مؤكداً أن طبيعة الوسيط تؤثر بشكل مباشر على تجربة الفهم و التفاعل لدى المتلقي. <sup>1</sup> و سنوضحها في الجدول الآتي، التي تم اعتماد هذه المقاربة النظرية لتوضيح أهم أوجه الاختلاف بين الكاريكاتير الورقي و الرقمي، في ضوء المعايير التقنية و التواصلية الحديثة. <sup>2</sup>

البعد	الكاريكاتير الورقي	الكاريكاتير الرقمي
الوسيط	مطبوعات (صحف، مجلات)	منصات رقمية، شبكات التواصل .
التفاعلية	شبه منعدمة	عالية (تعليقات، مشاركات، ردة فعل آنية.
الانتشار	محدود زمنياً و جغرافياً	عالمي و فوري .
الأدوات التقنية	يدوية غالباً	رقمية ( فوتوشوب ، برامج تصميم).
التعديل وإعادة الإنتاج	صعب أو غير ممكن	سهل و سريع .
جمهور التلقي	قراءة الصحف	جمهور متنوع متعدد الخلفيات و الثقافات.

جدول 1 أوجه الاختلاف بين الكاريكاتير الرقمي والورقي <sup>3</sup>

### 1.5.8. أمثلة بصرية على تطور الكاريكاتير من الورقي إلى الرقمي:

لتدعيم الفروقات النظرية، نعرض فيما يلي مثالين بصريين يعكسان مرحلتين أساسيتين في تطور الكاريكاتير:

<sup>1</sup> Holsanova ,J.(2008) Discourse , vision , and cognition , 1st ed , Amsterdam : John Benjamins Publishing

. Company , pp 89 -94 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 90 94.

<sup>3</sup> الجدول من صنعنا و مصدر المعلومات ، المرجع نفسه .



### صورة 1: كاريكاتير ورقي تقليدي: "The Plumb-Pudding in danger"<sup>1</sup>

**الوصف:** تصورت هذه الرسة السياسية الساخرة الإمبراطور نابليون يونابرت يمين الصورة و رئيس الوزراء البريطاني ويليام بيت الأصغر وهما يقتسمان الكرة الأرضية كما لو كانت " بودينغ"، في إشارة ساخرة إلى الصراع الاستعماري ويظهر العمل رمزية كبيرة حول الجشع السياسي و الاستعمار.



### صورة 2: الكاريكاتير الرقمي بأسلوب معاصر.<sup>2</sup>

**الوصف:** يعتمد على التلوين الرقمي و التقنيات الحديثة، يظهر شخصية عامة بأسلوب مبالغ فيه.

### 1.3. خصائص الكاريكاتير الرقمي :

<sup>1</sup>Gillray, James. The Plumb-pudding in Danger – or – State Epicures Taking un Petit Souper, 1805.  
Published by: Hannah Humphrey, London. Retrieved from the British  
Museum: [https://www.britishmuseum.org/collection/object/P\\_1868-0808-6402](https://www.britishmuseum.org/collection/object/P_1868-0808-6402)

<sup>2</sup>Digital Caricature Example,2023,publishedon: Dribbble. Retrieved  
from: [https://dribbble.com/tags/digital\\_caricature](https://dribbble.com/tags/digital_caricature) (Accessed: 21 April 2025).

يتميز الكاريكاتير بمجموعة من الخصائص التقنية والتفاعلية و البلاغية و الدلالية التي تجعله وسيلة

تعبير حديثة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. و فيما ما يلي عرض مفصل لهذه الخصائص ضمن

جدولين منفصلين لتوضيح الجوانب التقنية و التفاعلية من جهة، و البلاغية والدلالية من جهة أخرى

الخاصية	التوضيح	
التقنية	الوسائط الرقمية	يستخدم برامج التصميم، رسوم رقمية، فيديوهات قصيرة.
	قابلية التعديل و النشر السريع	يمكن تعديله بسهولة و مشاركته على مختلف المنصات.
التفاعلية	التفاعل مع الجمهور	يسمح بالتعليق، الإعجاب و المشاركة.
	الديناميكية في التحديث	يمكن تحديث محتواه حسب الأحداث الجارية بسرعة.

جدول 2: خصائص الكاريكاتير الرقمي من حيث التقنية و التفاعلية.

الجانب	الخاصية	التوضيح
البلاغة	السخرية الرمزية	يعتمد على الاستعارات و التورية و الإيحاءات الساخرة.
	التلميح السياسي و الاجتماعي	يوصل رسالة عميقة بأسلوب غير مباشر.
الدلالة	التعدد الدلالي	يفتح المجال لتفسيرات و تأويلات مختلفة حسب الخلفية الثقافية للمشاهد.
	الارتباط بالسياق	يعتمد في دلالاته على الأحداث و السياقات الراهنة.
	الاقتصاد في اللغة	يستخدم أقل قدرة من النصوص لإيصال رسائل قوية.

جدول 3: خصائص الكاريكاتير الرقمي من حيث البلاغة و الدلالة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الجدول من صنعنا ، زروقي عبد العزيز. الكاريكاتير بين الإعلام الرقمي و الورقي. الجزائر: دار الخلدونية، ط1 ، 2020

يتضح خلال ما سبق أن الكاريكاتير الرقمي ليس مجرد امتداد للكاريكاتير الورقي، بل هو تحول نوعي في الشكل و المضمون، فرضته طبيعة الوسائط الجديدة. و رغم قلة المراجع التي تناولته، خاصة في السياق العربي، إلا أن الجهود البحثية تكشف عن خصائص مميزة لهذا الفن، تجمع بين التقنية العالية، و التفاعلية المباشرة، و البلاغة الرمزية. كما أن الفروقات بين الرقمي و الورقي لا تقتصر على الوسيط، بل تشمل الوظائف و أساليب التلقي و التأثير، مما يجعله مجالا خصبا للدراسة في الخطاب الإعلامي المعاصر.

## المبحث الرابع : بين البنية الساخرة و المضمرات البلاغية

إن السخرية هي إحدى أدوات التعبير الفني التي تستخدم لتوجيه النقد بطريقة غير مباشرة، و تستند

إلى المبالغة في تصوير المواقف و الشخصيات بهدف الكشف عن عيوبها، وفي البلاغة تتنوع أشكال

السخرية بين التهكم، التلاعب، المبالغة فقد نال هذا الموضوع اهتمام علماء العرب.

### 1. تعريف البلاغة:

اختلف البلاغيين في شأن تعريف البلاغة وتعددت مفاهيمها لها.

أ لغة:

البلاغة من بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا أي وصل وانتهى وبلغت المكان بلوغا وصلت إليه، ومنه

قول الله تعالى: فإذا بلغن أجلهن... سورة البقرة 234. أي قاربنه وبلغ النبت أي انتهى.<sup>1</sup>

ومن هذا التعريف لابن منظور يتضح لنا أن البلاغة هي الوصال إلى الشيء و الانتماء إليه، فدلالة

اللغوية تتمحور حول الوصول أو مقارنة الوصول أو الانتهاء إلى الشيء الإفصاء إليه.<sup>2</sup>

ب. اصطلاحا: جاء في معجم المصطلحات العربية: هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال .

فلا بد من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية، المبتكرة منسقة حسنة الترتي ب انتقاء الكلمات و

الأساليب على حسب مواطن الكلام و مواقعه و موضوعاته وحال من يكتب لهم، أو يلقي إليهم، و الذوق

وحده هو العمدة في الحكم على بلاغة الكلام.<sup>3</sup>

### 2. تعريف السخرية:

إن فن السخرية يعد بحق من أروع الفنون الأدبية التي أنتجتها قريحة الإنسان وذلك لما ينطوي عليه

من رصد لنبضات الحياة معبرا عن الآمال و الآلام، من خلال انصهاره في بوتقة الواقع الذي يلقي الأديب

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل لسان العرب، بيروت ج1، ط1، 1988، ص 258 .

<sup>2</sup> محمد أحمد قاسم: علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع، المؤسسة الحداثية للكتاب، لبنان، ط2، 2003، ص 8 .

<sup>3</sup> مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1984، ص 79 .

وحيه من خلاله، لذا تقف السخرية على رأس الأساليب الفنية الصعبة إذ أنها تتطلب التلاعب بالمقاييس الأشياء تصغيراً أو تكبيراً في تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة<sup>1</sup>.

### أ لغة:

لقد شاعت السخرية في أدبنا العربي، شعره ونثره، القديم و الحديث، ولفهم هذا المصطلح يحسن بنا أن نفتش في معاجم اللغة حتى نتبين مدى استعمال هذا اللفظ، حيث جاء في **لسان العرب لابن منظور**: "سخر منه وبه سخرا بالضم وسخرة و سخرية : هزئ به<sup>2</sup>." أما في مقاييس اللغة **لأحمد بن فارس**: سخر: السين، والحاء، والراء أصل مطرد مستقيم يدل على احتقار و استذلال و سخر منه وبه<sup>3</sup>.

### ب. اصطلاحاً:

إن السخرية في أبسط تعاريفها هي " الكلام الذي يذكر في غير سياق التواصل المتعارف عليه هدف النيل سلباً من مقولة أو فكرة أو معتقد أو كائن، فيكسر مسار تواتر الحديث من المسار الجد إلى مسار هزل وهو فن يرسم الضحكة على الوجوه، ولكنه يورث جرحاً على عكس التندر الذي لا يهدف من وراءه إلا الإهانة<sup>4</sup>."

ويعرف أسلوب السخرية بأنه " كوميديا سوداء تعكس أوجاع المواطن السياسية و الاجتماعية ويقدمها بقلب ساحر يرسم البسمة على الوجه، ويضع خنجراً في القلب<sup>5</sup>."

## 1.2. صور السخرية وأساليبها:

<sup>1</sup> زهير محبوب : السخرية و دلالتها في المجموعتين القصصيتين : " وفاة الرجل الميت" و اللعنة عليكم جميعاً" للسعيد بوطاجين ، مذكرة

لنيل شهادة ماستر ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012/2013 م ، ص 25 .

<sup>2</sup> ابن منظور لسان العرب، نشر أدب الحوزة ، إيران ، مجلد 4 ، 1405هـ ، ص 352 .

<sup>3</sup> أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ج3 دط، 1979، مادة سخر ،

ص 144 .

<sup>4</sup> مصطفى بوجميلين : بلاغة السخرية في رواية " تصريح بضياح" لسمير قسمي قراءة في المسكوت عنه ، مجلة مدارات في اللغة و

و الجزائر مجلد الأدب ، تبسة ، 01 ، 2018 ، ص 156 .

<sup>5</sup> نفس المرجع: ص165 .

حاول الكثير من الكتاب و النقاد الأوروبيين الإحاطة بـ صور السخرية و الفكاهة المختلفة، وترتيباً زمنياً حسب نشأتها منذ القدم، ثم تدرجها على مر العصور فمن هؤلاء آرثر سيد جويك الذي حاول نعمان محمد أمين طه في كتابه " السخرية في الأدب العربي " أن يبين هذه الصور .

### 1.1.2 السخرية بالمحاكاة:

فأول صور السخرية و أقدمها في تاريخ البشر و أكثرها انتشاراً بين العامة هي السخرية بالمحاكاة، في الكلام و المشي و الحركات الجسمية فنجد في قصيدة ما كما فعل حافظ إبراهيم شوقي في قصيدته المشهورة " عن أي ثغر تبتسم " وهذا النوع من تقليد القصائد و إحالة الجاد منها بمعانيه إلى هزلي منتشر في الآداب الأوروبية أكثر من العرب.<sup>1</sup>

### 2.1.2 المناداة بالألقاب:

هي من أقدم الصور السهلة الساذجة في السخرية وتستعمل فيها أسماء الحيوانات كقولهم للسمين يا درفيل، وكذلك استعمال الصفات المعكوسة ...<sup>2</sup>

### 3.1.2 السخرية بالصوت:

ومن أقدم طرق السخرية و أكثرها شيوعاً السخرية بالصوت، وتلويحه و رفعه و خن عنه وإعطائه نبرات خاصة معروفة يفهمها السامع غالباً ويعرف صفاتها التي لا يمكن أن ينقلها القلم إلى الطرس، وكذلك السخرية بانفراج أسارير الوجه وتحريك عضلاته، أو بز الرأس أو الكتفين بالغمز و العين.<sup>3</sup>

### 4.1.2 معالجة الشيء الحقير كأنه عظيم:

<sup>1</sup> نعمان محمد أمين طه: السخرية في الأدب العربي، مكتبة لسان العرب مصر، ط1، 1978، ص 37 .

<sup>2</sup> نفس المرجع: ص 38 .

<sup>3</sup> نفس المرجع : ص 38 .

معالجة الشيء كأنه عظيم، أو ما يسمى في الأدب العربي "والذم بما يشبه المدح"، ويدخل فيه

أيضا " تجاهل المعارف"، وكل ذلك وغيره يتسق وينتظم في عبارة طويلة ونضرب مثلا على ذلك بمخاطبة

عالم يستهزئ بجاهل قائلا: قل لي يا سيدي الأستاذ، أو مخاطبة القبيح قائلا: القمر يغار منك.<sup>1</sup>

### 5.1.2. معالجة الشيء العظيم كأنه حقير:

ويمكن أن يكون طريقة من طرق الاستهزاء، كما يشبه هيتلر أماكن العبادة المسيحية ساخرا بمصرف يذهب

الناس إليه .<sup>2</sup> مما سبق يتبين أن صور السخرية وأساليبها تتنوع بين المبالغة و التناقض، والتلميح

الرمزي، وكلها تهدف إلى إيصال النقد بأسلوب لاذع أو فكاهي، ووسيلة فعالة لنقد الظواهر الاجتماعية و

السياسية بأسلوب يجمع بين الذكاء و الطرافة ويحفز المتلقي على التفكير.

### 3. المضمرة في الخطاب :

يعد المضمرة من أهم الآليات التي تثري المعنى في الخطاب، خاصة في أنماطه البصرية

كالكاريكاتير الرقمي. فهو يكشف عن دلالات لا تقال مباشرة، بل تفهم من خلال السياق أو الرموز أو

المعرفة المشتركة بين المرسل و المتلقي وتكمن أهمية المضمرة في منح الخطاب عمقا دلاليا و بلاغيا الذي

يعتمد على التلميح.

#### أ. مفهوم المضمرة لغة :

في اللغة المضمرة مأخوذ من " ضمير " بمعنى خفي. يقال " أضمرت الشيء " أي كتمته وأخفيته ، و

المضمرة ضد المظهر.<sup>3</sup>

#### ب. مفهوم المضمرة اصطلاحا:

في الاصطلاح اللساني ، يقصد المضمرة كل معنى غير ملفوظ يستدل عليه من السياق أو من المعرفة

المشتركة بين المرسل و المتلقي، ويعد من عناصر التحليل التداولي في الدراسات اللسانية المعاصرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نعمان محمد أمين طه: السخرية في الأدب العربي، ص 38 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 39 .

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ج، 4، مادة " ضمير " ص.345.

### 1.3. أشكال المضمرة في الخطاب :

صنف كل من باتريك شارودو و دومينيك مانغونو المضمرة ضمن تحليل الخطاب التداولي إلى عدة أشكال رئيسية ، تختلف باختلاف طبيعتها و علاقتها بالسياق و الخلفية و المعرفة المشتركة.<sup>2</sup> من أبرز الأشكال :

- **الافتراض المسبق La présupposition** : وهو ما يفترض وجوده قبل تحقق الكلام، كأن يقال : " عاد الرئيس إلى نشاطه" ما يفهم ضمنا هو أنه كان غائبا أو مريضا.<sup>3</sup>
- **المعنى الضمني Le sous- entendu** : ما يفهم دون أن يقال، اعتمادا على قرائن خارجية أو سياقية، ويترك للمخاطب استنتاجه.
- **التلميح L'allusion** : إحالة خفية إلى أحداث أو مفاهيم معروفة، لا تذكر مباشرة، ولكن تفهم من خلال إشارات ثقافية أو سياسية.
- **المضمرة السياقية L'implicite contextuel** : وهو المعنى الذي لا يصرح به، ولكن يبني من تفاعل النص مع سياقه التداولي و الاجتماعي.

### 2.3. المضمرة في الخطاب الكاريكاتيري :

يعد المضمرة من أبرز آليات التأثير في الخطاب الكاريكاتيري، إذ يعتمد الكاريكاتير على اللغة الموجزة، و الصورة المكثفة و الرمز البصري لتمثيل دلالات خفية لا تصرح مباشرة. فالمضمرة هنا لا يفهم إلا في ضوء السياق الثقافي و السياسي و الاجتماعي، و يظهر من خلال المفارقة، التهكم، الإيحاء، و استدعاء الخلفيات المشتركة.

<sup>1</sup> تمام حسان اللغة العربية: معناها و مبنائها. القاهرة: دار الثقافة، 1985، ص.213.

<sup>2</sup> Charadeau, Patrick & Maingueneau, Dominique. Dictionnaire d'Analyse du Discours. paris: Seuil, 2002, pp.412-414.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص 413.

وغالبا ما يوظف المضمرة في الكاريكاتير لتجاوز الرقابة المباشرة أو التعبير عن نقد لاذع لا يمكن قوله بوضوح . لذا فالقارئ لا يكتفي بما يظهر ، بل يبحث عن ما يقصد ولا يقال، أي عن الدلالات المستترة.

## خلاصة الفصل النظري:

نخلص مما عرض من معطيات علمية و نظرية إلى أن الخطاب الكاريكاتيري يعد بنية تواصلية تتجاوز الطرافة الشكلية إلى عمق دلالي و بلاغي يمكنه من التعبير عن مواقف اجتماعية و سياسية و ثقافية بأسلوب ساخر و ناقد ، و قد بيننا أن الكاريكاتير تطور من وسيلة ورقية تقليدية إلى خطاب رقمي تفاعلي، يدمج فيه النص بالصورة و الصوت و الحركة ما يمنحه أكثر قدرة على التأثير و الإقناع .

وتبين من خلال تتبع تطور الكاريكاتير الرقمي ، أنه لا يعبر فقط عن التحول التكنولوجي ، بل يعكس كذلك تحولا في الرؤية و الرسالة ، و في شكل العلاقة بين المرسل و المتلقي .

كما أن مفهوم السخرية و المضمير البلاغي يشكلان عنصرين أساسيين في فهم هذا الخطاب و تحليل بنيته التفاعلية و الرمزية .

ويعد هذا التأسيس النظري خطوة ضرورية لفهم الخلفيات الفكرية و الفنية التي يقوم عليها الكاريكاتير الرقمي ، تمهيدا لتحليل النماذج التطبيقية المختارة في الفصل القادم، و التي ستبرز بشكل أوضح كيفية تجلي هذه المفاهيم في ممارسات فعلية داخل الخطاب الكاريكاتيري الرقمي المعاصر .

## الفصل الثاني

تحليل الخطاب الكاريكاتيري الرقمي من خلال نماذج  
في " تويتر ، فيسبوك "

**تمهيد:**

نسعى في هذا الفصل المعنون بـ " تحليل الخطاب الكاريكاتيري الرقمي من خلال نماذج في تويتر و فيسبوك " إلى تحديد الإطار التطبيقي الذي يحكم منهجية هذه الدراسة ، و التي تكشف عن قضية طوفان الأقصى التي أثارت جدلا في الساحة السياسية و تصدرت وسائل الإعلام - عامة و الفن الكاريكاتيري الرقمي بخاصة الذي يجمع بين السخرية و مضمرات أو تلميحات رمزية ذات أبعاد متعددة .

وعليه يهدف هذا الفصل إلى تحليل نماذج مختارة من الصور و الفيديوهات الكاريكاتيرية الرقمية لطوفان الأقصى المتداولة في فيسبوك و تويتر و التي رسمها الفنانون العرب المشاركة تحليلا لسانيا و بلاغيا و سيميائيا ، للكشف عن الوظيفة التعبيرية و التعبوية و الجمالية لهذا الشكل التعبيري الفني ، الذي ينبع من الرغبة في فهم كيف وظف الكاريكاتير كوسيلة بديلة و قوية للتأثير و التوعية و التعبير السياسي في ظل تقييد الإعلام التقليدي و الكشف عن المضمرات البلاغية .

كما يعرض لتحليل تأثير الكاريكاتير الرقمي على الرأي العام و دراسة العلاقة بين الأسلوب الفني و التفاعل الجماهيري و مقارنة أساليب التعبير بين الفنانين المختلفين و تحليل دور الكاريكاتير الرقمي في تشكيل الوعي الجماعي و استكشاف دور السخرية في التعبير عن القضايا السياسية .

وقد استخدمنا في تحليل هذه العينات منهجا سيميائيا متعدد المستويات شمل : **التحليل اللساني**

**الوصفي ، الرمزي ، اللوني ، الخطي ، الصوتي ،** الذي يعد اختيارا منهجيا علميا مبررا ، لأنه يسمح بفهم أعمق و أشمل للأبعاد المعنوية و الرمزية التي تتضمنها هذه المادة البصرية و السمعية و الكشف عن المضمرات البلاغية . فإن الاقتصار على مستوى واحد من التحليل قد يفضي قراءة ناقصة أو مجتزأة .

**منهجية الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على منهج التحليل النصي للكاريكاتير الرقمي، الذي يشمل فحص الصورة و الفيديوهاات المختارة من خلال عدسة السخرية و المضمرةات البلاغية. سيتم تحليل مجموعة مختارة من الرسوم الكاريكاتيرية بناء على المعايير التالية:

- ❖ **التقنيات الفنية:** تحليل الأسلوب الفني المستخدم في الرسوم ( مثل الألوان، التكوين، و الشخصيات)
- ❖ **المحتوى الدلالي:** فحص الرسائل السياسية و الاجتماعية المضمنة في الرسوم.
- ❖ **التفاعل مع القضايا:** دراسة العلاقة بين الكاريكاتير و قضايا " طوفان الأقصى " وكيف يتم تسليط
- ❖ **الضوء على المظالم الفلسطينية من خلال الأعمال الفنية.**

**تقديم العينة:**

تتكون العينة المختارة من:

- ❖ من عشرة صور منشورة على تويتر و خمسة على فيسبوك .
- ❖ و 2 فيديوهاات كاريكاتيرية رقمية.

**معايير اختيار العينة :**

- ❖ حداثة الإصدار ( بين 2023، 2024)
- ❖ التفاعل الجماهيري المرتفع.
- ❖ تمثيل تنوع الأساليب البلاغية و السخرية.

**تبرير اختيار العينات: تحليل الكاريكاتير الرقمي على منصتي تويتر و فيسبوك.**

تويتر يعتبر منصة حيوية تستخدم بشكل رئيسي للتفاعل السريع و نشر الأخبار بشكل فوري، مما

يجعلها ملائمة بشكل خاص لمتابعة القضايا السياسية و الاجتماعية المتجددة مثل قضية " طوفان الأقصى "

تتيح تويتر للمستخدمين نشر المحتوى البصري ( صور ، فيديوهات متحركة ) بسرعة وتفاعل فوري، ما يعزز قدرة الباحثين على مواكبة تطورات القضية بشكل لحظي. بالمقابل رغم أن فيسبوك منصة غنية بالتفاعل و التعليقات المطولة، فإنها تتسم ببطء في نشر المحتوى السياسي مقارنة بتويتر يعد أكثر فعالية و سرعة .

### تويتر كمصدر أساسي:

- ❖ الانتشار الواسع و التفاعل السريع.
- ❖ التنوع في الوسائط: يوفر تويتر تنوعا في أنواع الوسائط، مثل الصور و الفيديوهات المتحركة مما يسمح بمتابعة قضية طوفان الأقصى بشكل حي و فوري.
- ❖ التوجه السياسي: يستخدم تويتر بشكل رئيسي في نشر المحتوى السياسي و النقدي، مما يجعله منصة ملائمة لتحليل الكاريكاتير الرقمي.

### الاستعانة بعينات من فيسبوك:

- ❖ التفاعل المحلي : يعتبر منصة تفاعل واسعة بين المستخدمين المحليين، وهو ما يعزز الاستجابة الاجتماعية.
- ❖ المجموعات المخصصة : يحتوي فيسبوك على العديد من المجموعات السياسية التي تركز على القضايا الحالية، ما يعد مصدرا غنيا لمتابعة الخطاب الكاريكاتيري الرقمي.

## المبحث الأول : قراءة تحليلية للكاريكاتير الرقمي في نماذج مختارة على مستوى " تويتر "

يشكل هذا المبحث بداية الجانب التطبيقي من الدراسة ، حيث نحل 10 نماذج مختارة من

الكاريكاتير الرقمي المنشورة على منصة " تويتر " ، و التي تفاعلت بشكل مباشر مع حدث " طوفان الأقصى " ، نسعى من خلال هذا التحليل إلى الكشف الأبعاد السيميائية و البلاغية لهذه الرسومات ، واستقراء ما تحمله من رسائل خطابية تعبر عن مواقف الغضب و السخرية ، و المقاومة في وجه الاحتلال ، في سياق رقمي.



صورة1: قمة عربية تحت ظل النجمة السداسية.

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
1	كمال شرف	11/10/2023	تويتر	ألوان باهتة. مع بروز الأزرق. الرمادي، ألوان علم اليمن، الأخضر	فضح خضوع القرارات العربية للإملاءات الصهيونية.	التبعية السياسية، غياب السيادة العربية، التطبيع المبطن .

جدول 4 : الخصائص الوصفية للصورة الكاريكاتيرية 1 .

اللون ودلالاته	الرمز ودلالاته
<p>الأسود: السلبية ، الحداد على القرار العربي، الخضوع.</p> <p>الأخضر/الأحمر/الأبيض(ألوان الصاروخ): ألوان العلم اليمني - دلالة على هوية الفاعل المقاوم.</p> <p>البنّي الفاتح (الخلفية): فراغ سياسي .</p> <p>الألوان الباهتة للأشخاص: تجسيد للبلادة و الجمود و انعدام الفاعلية.</p>	<p>نجمة داوود (شكل الطاولة): رمز الكيان الصهيوني، التحكم الغير المباشر "بالقمم العربية" و الصراعات.</p> <p>الزعماء العرب حول الطاولة: رمزية بالانشغال بالمظاهر بدل القضايا الجوهرية.</p> <p>نقود، دخان، إشارات: تلميح للفساد، اللهو، التخاذل.</p> <p>الصاروخ المنطلق من اليمن: رمز للمقاومة ،الوفاء.</p>

#### جدول 5: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 1 .

النص المكتوب	شكل الخط	الحجم	الموقع في الصور	الدلالة اللسانية و السيميائية
القمة العربية	يدوي	كبيراً نسبياً	في مركز الطاولة ( نجمة داوود).	يظهر كعنوان رئيسي، موضعه داخل نجمة داوود يكشف التخاذل للقضية.
من اليمن للعدو الإسرائيلي	خط تقريبي واضح.	متوسط بارز	الجهة العليا اليسار ( على الصاروخ).	إعلان مباشر وواضح، يوصل رسالة فعل من المقاومة اليمنية نحو العدو.
توقيع كمال شرف	يدوي بسيط	صغير	السفلى اليسرى	يثبت هوية الرسام ومصداقية وتوثيق.

#### جدول 6: التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 1 .

**تعليق الصورة 1 :** الرسالة الألسنية واضحة في التأكيد على أن اليمن تدعم فلسطين، بينما الرسالة المضمرة

تتهم القمة العربية بالتحويل إلى مجرد أداة في الاحتلال، خالية من التأثير لصالح فلسطين. نلاحظ أن نجمة

داوود هنا مرسومة بحواف مغلقة تحيط القادة العرب، مما يوحي بالحصار و الارتهان.



صورة 2: درع الخيانة: تحالف صهيوني عربي في وجه صواريخ المقاومة.

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
2	كمال شرف	2023/11/2	تويتر	ألوان أعلام عربية، أخضر ، أحمر ، ترابي ، أسود .	فضح استغلال الكيان الصهيوني لبعض الأنظمة العربية كدروع، وتضامن اليمن مع غزة .	دعم غزة ، المقاومة اليمنية، تواطؤ بعض الأنظمة الصهيونية و التطبيع .

جدول 7: الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 2.

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
الأخضر: يرمز للمقاومة و الأمل	خوذة عليها نجمة داوود: ترمز للكيان الصهيوني.
الأحمر: العنف، الدم، العدوانية، المجازر	شخصية خنزير الشكل: تمثيل ساخر و مهين للعدو
الأسود: يوحي بالشر ، الخداع"	الدرع الذي يحمل أعلام عربية (مصر،الأردن): دلالة على
الأبيض: ضمن الأعلام غالبا يرمز للسلام لكن	حماية إسرائيل من الصاروخ اليمني عبر أنظمة عربية .
في السياق يظهر نفاق السلام المعزوم.	قاعدة " غزة" الملطخة بالدم: تشير إلى أن إسرائيل
الترابي: خلفية الصورة	تقصف غزة وتغمس يدها في دم الأبرياء.
	الصاروخ الأخضر: يرمز إلى مقاومة يمنية نحو العدو.

جدول 8: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 2 .

النص المكتوب	شكل الخط	الحجم	الموقع	الدلالة و المعنى
" من اليمن إلى العدو الإسرائيلي"	يدوي واضح	متوسط بارز	على جسم صاروخ يمني.	يمثل رسالة مقاومة فعلية مباشرة نحو العدو .
" GAZA "	لاتيني أحمر	صغير متوسط	على القاعدة التي يقف عليها الجندي	يرمز إلى موقع الجريمة _إشارة إلى غزة كمكان تستباح فيه الدماء .
توقيع كمال شرف	توقيع يدوي.	صغير جدا.	أسفل الزاوية اليمنى.	يثبت هوية الفنان و يوثق العمل كجزء من مقاومة ثقافية و فنية.

جدول 9: التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 2 .

الرسالة الألسنية: النص الألسني يحمل رسالة مباشرة حول مصدر الهجوم (اليمن)، بينما مضمون الصورة يكشف أن العدو لا يواجه الصاروخ مباشرة، بل يحتمي بالدول العربية. هنا لاحظنا أن الرسام جعل " الدرع" الذي يحمي الجندي الإسرائيلي هو عبارة عن " أعلام الدول العربية" وهو نوع من السخرية الرمزية القوية.



صورة3: الإعصار القادم نحو التحالف الأمريكي الإسرائيلي.

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	الألوان	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
3	عدنان المحاقري	2024/1/1	تويتر	ألوان العلم الأمريكي مع الأسود	إظهار الغرق و الارتباك الأمريكي الإسرائيلي.	الصراع في اليمن، تورط أمريكا وإسرائيل في الصراع الإقليمي.

جدول 10 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 3.

اللون و دلالاته النفسية و السيميائية	الرمز و دلالاته
<p>الرمادي لون السفينة و السلاح : يرمز إلى البرود العسكري ولكن هنا يوحي بالخواء و القوة الزائفة.</p> <p>الأحمر في القبعة الأمريكية و الدوامة:الدم،القتل.</p> <p>الأزرق ضمن الدوامة و الماء : عادة يرمز إلى الهدوء لكنه في الدوامة يوحي بالغرق و الاضطراب.</p> <p>الأبيض : غالبا رمزا للسلام، لكن هنا يظهر كعنصر مضطرب داخل الدوامة-يمثل سلام مزيف.</p> <p>الأسود: رمزا للموت يستخدم بذكاء لإبراز قوة اليمن الآتية كإعصار قاتم، تحاصر السفينة و تبتلعها.</p>	<p>السفينة الرمادية: ترمز إلى القوة العسكرية الأمريكية، لكنها تظهر في وضع ارتباك و غرق.</p> <p>العم سام ( رمز أمريكا ) : تمثيل مباشر للولايات المتحدة، بوجه متجهم وقلق،يوحي بالخوف من القادم</p> <p>خوذة الجندي إسرائيلي داخل قبعة العم سام: دلالة قوية على تبعية إسرائيل لأمريكا، أو اختباء وراءها.</p> <p>الدخان الأسود في السماء: يوحي بالخراب القادم.</p> <p>الدائرة الحمراء الزرقاء البيضاء ( علم أمريكا): تمثل رمزا للهيمنة الأمريكية،لكنها تتحول إلى دوامة للغرق.</p>

جدول 11: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 3.

النص	شكل الخط	الحجم	الموقع	الدلالة و المعنى
" الإعصار القادم"	خط عربي أسود بسيط .	متوسط	الزاوية اليسرى العلوية	تهديد قوي مباشر-يوحي بقدم قوة لا يمكن إيقافها.
" اليمن"	خط عربي أبيض	كبير بارز	الزاوية اليمنى العليا	تحديد واضح لمصدر القوة القادمة.
" عدنان محاقري"	خط يدوي صغير	صغير جدا	الزاوية السفلى اليسرى	توقيع فني يوثق العمل

جدول 12: التحليل الخطي ( اللساني ) لصورة الكاريكاتيرية 3.

**تعليق:** في " الإعصار القادم" يظهر الخط هنا مكتوب بخط عربي سميك أسود خالي من الزخرفة أو التزيين ما يمنحه طابعا تهديديا صارما. فاللون الأسود يوحي بالقوة و الغموض، اختيار الزاوية العلوية يضفي عليه ويظهره كعنوان رئيسي .بينما " اليمن" هذا الخط أقرب إلى التوقيع ، مما يربطه بالهوية و المصدر .

أما بالنسبة للتوقيع يؤكد على الذاتية و الموقف الشخصي للفنان كونه صغيرا وموضوعا خارجا مركز الصورة يعكس التواضع الفني أمام الفكرة الكبرى، لكنه يبقى جزءا من النص البصري العام.



صورة4: دماء فلسطين تلاحق الجلاد.

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	الالوان	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب.
4	يونس	2024/1/15	تويتر	أحمر أبيض أسود رمادي.	فضح جرائم الاحتلال،إبراز براءة الضحايا الفلسطينيين.	القضية الفلسطينية،معاناة الشهداء، تجريم العدو الإسرائيلي.

جدول 13: الخصائص الوصفية للصورة الكاريكاتيرية4.

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
الأحمر في كلمة " PALESTINE " لون الدم يرمز إلى القتل و النزف المستمر في فلسطين. الأبيض أجنحة الشهداء : النقاء، الطهارة، الاستشهاد.	الطاولة المستطيلة مكتوب عليها " PALESTINE " بلون الدم: تمثل جنازة القضية الفلسطينية، وكأنها معروضة كجسد نازف، أو ساحة استعراض للعالم.
الرمادي الداكن خلفية الصورة و الظلال: يعكس جوا كئيبا ، سوداويا، وانعدام الأمل السياسي. الأسود الظلال: يعزز الإحساس بالحزن و الفقدان. الأزرق زي الجندي: اللون الرسمي لإسرائيل، لكنه يوظف هنا ليظهر الهزيمة و البرود العسكري و السياسي.	الجندي الإسرائيلي: يرتدي زيا أزرق، مضمد، يحمل نجمة داوود على صدره رمزا للجيش الإسرائيلي في وضعية هزيمة أو انهيار نفسي و عسكري . الأشخاص المجنحة: ترمز إلى الشهداء الأرواح .

#### جدول 14: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 4.

قال الله تعالى ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ [ آل عمران: 169]

الدلالة: هذه الآية لا تعزز فقط البعد الإيماني للصورة، بل تعطيها أيضا أفقا آخرويا يتجاوز حدود الواقع

المادي نحو الوعد الإلهي بالعدل و الجزاء مبشرا بأن دم الشهداء لا يمحي، بل يخلد في الأرض و السماء.

النص	شكل الخط	الحجم	الموقع	الدلالة و المعنى
PALESTINE	خط إنجليزي عريض، مستقيم، Capital.	كبير	أسفل الطاولة ( في المنتصف)	الحروف الكبيرة تعطي إحساسا بالقوة و الوضوح. كون الكلمة مكتوبة بدم يشير إلى أن فلسطين أصبحت مذبحا، لكنها أيضا محور القضية و محور الألم
YOUNIS	توقيع بسيط بخط يدوي حر .	صغير	الزاوية السفلية اليسرى.	يعبر عن هوية الفنان ويشير إلى تبنيه للمشهد بوصفه شهادة.

#### جدول 15: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 4.

**ملاحظة:** كلمة " PALESTINE " استخدام الأحرف الكبيرة يرمز إلى تضخيم المعاناة و طلب الإنقاذ. الخط

خالي من الزخرفة مما يعزز إحساس الألم و الجدية و المأساة. اللون الأحمر يربط الخط مباشرة بالدم

المسال، ما يجعل الكلمة صرخة من الدم. أما بنسبة لغياب الخط العربي ربما لتوصيل الرسالة إلى العالم.

**تعليق:** توظف الرسوم عناصر رمزية قوية كالأجنحة و الدماء لتكريس صور الشهداء كأيقونات للبراءة و

القداسة، في مقابل تصوير الجندي الصهيوني كجبان مذعور يواجه دماء ضحاياه مما يعكس إدانة صريحة

للاحتلال و يعزز الرواية الفلسطينية و الصمود مما يمنح الصورة قوة سردية و بصرية بليغة.



صورة 5 : دماء غزة تكتب أسماءها.

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	الألوان	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
5	يونس	2024/4/15	تويتر	أزرق ، أسود أبيض، أخضر أحمر ، رمادي	إظهار معاناة غزة، والتأكيد على إنسانيتهم.	القتل بجرائم الحرب، التنكير بحقوق الضحايا، إبراز قسوة الاحتلال.

جدول 16: الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 5.

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>الأسود:</b> الصواريخ ، المدينة، الضلال، يرمز إلى الدمار، الموت، و القوة العسكرية المظلمة.</p> <p><b>الأحمر:</b> جراح الأم، آثار القصف، لهب الصواريخ ، لون الدماء و العدوان، يعكس العنف ،الألم.</p> <p><b>الأزرق الداكن:</b> عباءة المرأة يرمز إلى الحزن. لكنه أيضا يوحي بالكرامة و الهيبة، يدل على الصلابة و السكينة وسط الخراب.</p> <p><b>الأبيض:</b> وجه الطفل ،اللون في العلم، الورق الذي تمسكه الأم يرمز إلى البراءة و النقاء.</p> <p><b>ألوان العلم الفلسطيني ( أخضر، أحمر، أبيض ، أسود)</b> ترمز إلى الهوية الوطنية،و الانتماء المقاوم</p> <p><b>الرمادي/ التدرجات الفاتحة:</b> خلفية السماء تعطي انطباعا بالضبابية و الانهيار و صمت العالم.</p>	<p><b>المرأة المسنة:</b> ترتدي عباءة زرقاء، علامات الجراح و الدموع على وجهها تمثل الأم الفلسطينية رمزا للمعاناة و الصبر وألم فقدان و صدمة الحرب.</p> <p><b>الطفل:</b> يرتدي قميصا بألوان العلم الفلسطيني، ينظر إلى الأعلى يمسك يد الأم يمثل الجيل الجديد المقاوم والمتمسك بالهوية، رغم الخوف يواجه الواقع بشجاعة.</p> <p><b>الصواريخ:</b> سوداء تتجه من الأعلى نحو غزة، مرسوم عليها النجمة السادسة، تمثل الهجمات الإسرائيلية.</p> <p><b>الدموع و الدماء:</b> تمثل وجه المرأة و الطفل ترمز إلى الألم العميق، و فقدان المستمر، وتجسد إنسانية الضحايا بعيدا عن الخطاب السياسي الجاف.</p> <p><b>المدينة المدمرة:</b> خلفية رمزية لأبنية منهاره سوداء تمثل غزة تشير إلى الدمار المستمر و الحرب.</p>

جدول 17: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 5 .

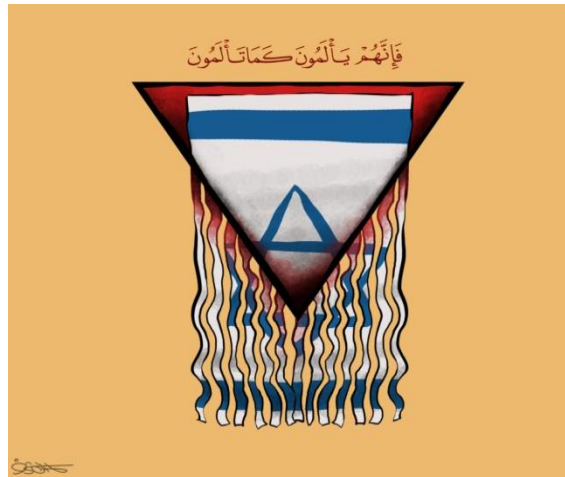
النص	شكل الخط	الحجم	الموقع في الصورة	الدلالة و المعنى
نحن لسنا أرقاماً	خط يدوي عريض وواضح	كبير نسبياً	أعلى يمين المشهد ( الجزء الأعلى من الكادر)	يحمل نبرة احتجاج قوية، و يظهر كصرخة إنسانية، يعبر عن رفض اختزال الشهداء في أرقام جامدة في أخبار.
نحن لسنا مجهولين	خط يدوي عريض وواضح	كبير نسبياً	تحت مباشرة، يشكلان معاً جملة مكتملة	يعزز الخطاب السابق، يؤكد على الهوية الفردية لكل ضحية ، ويعبر عن معاناة التهميش و النسيان رغم الألم
غزة	خط يدوي بسيط، باللون الرمادي، شفاف جزئياً	صغير جداً	أسفل يسار الصورة قريب من الركن	يدل على تواضع الظهور الإعلامي لغزة، رغم كونها المركز الحقيقي للحدث، الشفافية توحى بأنها تذكر لكنها تهتمش في الأفعال.
YOUNIS ) توقيع الفنان).	خط مطبوع على الطراز الرقمي الموحد	صغير	أسفل يمين الصورة	توقيع فني لا يحمل دلالة مباشرة في سياق الرسالة لكن موقعه يضمن عدم تشويش على الرسالة البصرية و النصية الأساسية.

جدول 18 : التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 5.

الرسالة الألسنية: الرسالة الألسنية واضحة وصريحة التي تجسد مأساة المدنيين الفلسطينيين، حيث تبرز معاناة الأم و الطفل في ظل القصف و الدمار، مع رسالة قوية تؤكد ضحايا غزة ليسو مجرد أرقام في نشرات الأخبار بل أرواح بشرية لها كرامة و قصة .

قال الله تعالى ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾ [إبراهيم : 42]

الدلالة: هذه الآية تعبر عن أن الله يرى الظلم و القتل و العدوان، ولن يتركه بلا حساب، حتى لو بدا أن الظالمين أفلتوا منه الآن. وهي تتناغم مع صرخة " نحن لسنا أرقاما " " نحن لسنا مجهولين " التي تعكس رفض اختزال أرواح الضحايا ومعاناتهم إلى مجرد إحصاءات وتؤكد أن العدالة الإلهية قادمة لا محال.



صورة6: تفكك الكيان الصهيوني تحت ضغط المقاومة

الرقم	الرسام	التاريخ	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
6	كمال شرف	2023/11/11	أحمر أبيض أزرق أسود لون ترابي	إظهار انهيار الكيان الصهيوني بصريا، و بث رسالة أمل للمقاومة	تفكك الكيان، هشاشة القوة الإسرائيلية، المعاناة المشتركة تآكل الهوية الصهيونية، قوة الخطاب القرآني.

جدول 19 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 6.

الرمز و دلالاته	اللون و دلالاته
<p><b>العلم الإسرائيلي المقلوب:</b> وضع داخل مثلث مقلوب، متشقق، يتساقط منه الألوان يدل إلى انهيار الكيان ،فقدان الهيبة، تمزق الرمز، انقلاب الموازين <b>المثلث الأحمر المقلوب:</b> لون دموي زاوية حادة لأسفل يدل إلى خطر، سقوط، انهيار. <b>خطوط العلم المتساقطة:</b> انسياب الألوان و تداخلها مع اللون الأحمر يدل على ذوبان الهوية، اختلاط بالدم ، ضعف الوحدة و الهوية الوطنية. <b>غياب أي عناصر بشرية:</b> تركيز بصري صرف على الرمز الصورة تتحدث عن الكيان لا عن الأفراد ، يركز على الأيدولوجيا لا الضحايا.</p>	<p><b>الأحمر:</b> داخل المثلث و حول خطوط العلم يدل على الدم، العنف ، الخطر ، الانهيار . <b>الأزرق:</b> في الخطوط المتساقطة ، يدل على هوية إسرائيل، لكنها تبدو باهتة و متآكلة. <b>الأبيض:</b> في العلم لكنه متسخ يدل على السلام الظاهري المزيف، أو ضياع الصفاء و النقاء . <b>الترابي:</b> خلفية محايدة ( أرضية الصورة ) يوحي بالجفاف، الخواء ، أو تعرية الحقيقة. <b>الأسود:</b> حدود المثلث و الخطوط يوحي إلى الحدة ، الحصار، الظلام الرمزي المحيط بالهوية الإسرائيلية.</p>

جدول 20: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 6.

تعليق: الصورة تعبر عن انهيار الرموز الصهيونية و تفكك الكيان الإسرائيلي، إذ يظهر العلم مقلوبا بشكل مثلث تتساقط منه خطوطه كما لو أنها تذوب أو تنهار، في مشهد يوحي بالسقوط و الاضمحلال.

الآية تعلق المشهد: ﴿ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ [ النساء : 104 ]، تظهر بعدا قرآنيا على الرسالة، حيث تظهر أن الطرف المعتدي ليس بمنأى عن الألم و الضعف، بل يتلقى ضربات تفقده تماسكه و رموزه كما يصاب الآخرون.

هذه الصورة و الآية معا تشكلان خطابا مقاوما يحمل في طياته الإيمان بعدالة القضية، و الإشارة إلى تصدع آلة القمع مهما بدت قوية .

النص	شكل الخط	الحجم	الموقع	الدلالة و المعنى
الآية " فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ "	خط عربي تقليدي (ثلث/ نسخ)	متوسط	أعلى الصورة فوق العلم	يربط الرسالة السماوية بالواقع السياسي، تعبير عن المعاناة المشتركة و تهميش الصورة.
توقيع الفنان " كمال شرف "	خط عربي حر بأسلوب فني تجريدي يميل إلى الانسيابية و الرمزية.	صغير نسبيا	أسفل الزاوية اليسرى	يوحي بالتواضع الفني، وإعطاء الأولوية للرسالة لا للذات. الطابع الحر للتوقيع يعكس شخصية فنية يشير كذلك إلى الهوية العربية للمبدع من خلال توظيف الخط العربي بأسلوب عصري.

جدول 21: التحليل الخطي (اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 6.

**تعليق :** استخدام الآية " فإنهم يألمون كما تألمون" يمنح الصورة بعدا دينيا و أخلاقيا الذي وظفها أعلى الصورة يشير إلى العلو الروحي، و أن النص القرآني هو الحكم الأعلى مكتوب باللون البني المائل إلى الأحمر يوحي بالعاطفة و الألم و الدماء ويربط الآية بسياق عنيف و حزين.



صورة7: الإعلام يقتل الحقيقة .

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
7	كمال شرف	/10/15 2023	تويتر	ألوان قاتمة يغلب عليها الأحمر و الأسود و	كشف زيف الإعلام الغربي، و تعريته من الموضوعية ، وفضح تواطئه مع الاحتلال.	العدوان على غزة، تزييف الحقائق ، الإعلام المضلل ، الطفولة و الشهادة

جدول22 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 7.

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>الأحمر</b> : دم الطفلة كتابة Gaza"، أسماء القنوات يدل على العنف ، الدماء ، الجريمة ، القتل .</p> <p><b>الأسود</b>: الجماع ، رأس الطفلة: يدل على الموت الرعب ، إبادة جماعية و إلى الظلمة الإعلامية.</p> <p><b>الأبيض</b> : خلفية التلفاز يعزز براءة الضحايا و يفضح التناقض بين الحقيقة و التضليل.</p> <p><b>الرمادي</b> : أرضية المشهد، الجو، الجدران، يرمز إلى الحياد الزائف و إلى غياب الإنسانية .</p> <p><b>الأزرق</b>: خوذة الجندي الصهيوني علم إسرائيل يرتبط بالدلالة السياسية ويظهر بصورة المعتدي.</p> <p><b>ألوان علم فلسطين</b>: في خوذة الجندي، يستخدم لتزييف الواقع، يظهر الجراد كضحية هنا .</p>	<p><b>الجندي ذو الخوذة بعلم إسرائيل</b>: يحمل رأس الطفلة مقطوعة و ينظر مبتسما يدل على رمز للمحتل الصهيوني ، يجسد الوحشية و القتل بدم بارد.</p> <p><b>رأس الطفلة المقطوعة</b>: ينزف دما، ملامح بريئة يدل على الضحايا الأبرياء، خصوصا الأطفال في غزة.</p> <p><b>الدماء على الأرض وكلمة " Gaza "</b>: كتبت بالدماء ترمز إلى المذبحة ، وتربط الدم مباشرة بغزة.</p> <p><b>الجماع المتراكمة</b>: تدل إلى المجازر المتكررة و القتل.</p> <p><b>الشاشة الإعلامية ( CNN , BBC FOX )</b> تنقل مشهد تظهر فيه الضحية كجلاد، ترمز إلى تزييف الحقيقة.</p> <p><b>خوذة الجندي في الإعلام بعلم فلسطين</b>: استبدال رمزي للهوية، اتهام الفلسطينيين بما يفعله الاحتلال .</p>

### جدول 23 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 7 .

**استنتاج بصري بلاغي** : تعمل الألوان في هذه الكاريكاتير على فضح المفارقة بين الحقيقة و المتخيل الإعلامي ، حيث تتحول الجريمة إلى رواية مزورة . اللون الأحمر يوحد الضحيتين : الصورة الواقعية و المفبركة ، لكنه يفضح الدم الذي لا يمكن تغطيته بجر الإعلام.

النص	شكل الخط	الحجم	الموقع	الدلالة و المعنى
BBC FOX, CNN .	خط يدوي إنجليزي واضح	متوسط	أعلى يسار شاشة التلفزة	BBC ترمز للإعلام البريطاني الرسمي، وتوحي بالتواطؤ في نقل الأخبار عن غزة. FOX قناة أمريكية تشتهر بخطابها المنحاز لإسرائيل. CNN قناة أمريكية ذات انتشار عالمي يتهم خطابها بالتغطية المشوهة و تزيف الحقائق .
GAZA	خط يدوي إنجليزي أحمر سميك يشبه الدم	كبير	مكتوب داخل بقعة دم	دلالة على الدماء المسفوكة في غزة.
غزة	خط يدوي عربي شفاف و داكن	متوسط	تحت كلمة GAZA	التأكيد على الهوية العربية للمكان، وتشبيث الواقع المزور .
توقيع	خط يدوي لاتيني فني مائل .	صغير		يرمز لهوية الرسام ،يضفي صبغة فنية و حقوقية على العمل الكاريكاتيري .

#### جدول 24: التحليل الخطي (اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 7 .

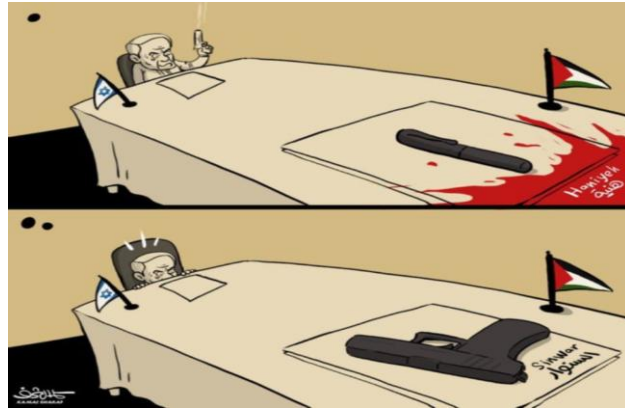
تعليق : يمكن الاستدلال على مضمون هذه الصورة الكاريكاتيرية بأية قرآنية تعبر عن قلب الحقائق و

التزييف الإعلامي المتعمد كقوله تعالى : ﴿ و يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم و الله متم نوره لو كره

الكافرون ﴾ [ سورة الصف الآية 8 ] .

**الدلالة :** هذه الآية تمثل محاولات طمس الحقيقة ، و تزيف الواقع، تماما كما تصور الصورة محاولات الإعلام الغربي لتشويه صورة الضحية ( غزة) وتلميع صورة الجراد ( الاحتلال)، لكن الحقيقة تظل قائمة و نور الحق لا يطفأ . ويمكن أيضا الاستئناس لقوله تعالى : ﴿ الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ﴾

[ سورة النساء الآية 46 ] : تدل على تحريف الخطاب الإعلامي عن سياقه الحقيقي .



صورة 8 : حين يكون الرد بحجم الفعل

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
8	كمال شرف	2023/10/20	تويتر	بيج، أسود ، أحمر، أبيض/ ألوان علم فلسطين .	إبراز الفرق بين الرد الفلسطيني و الإسرائيلي .	المقاومة ، الردع ، القيادة الفلسطينية ، العدوان .

جدول 25 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 8 .

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>البيج</b> : الخلفية ، الطاولة ، الأوراق ، الجدران ، لون موحد يخلق جوا من الخفوت و الرتابة ، يعكس جوا مشحون بالكتمان و التواطؤ الصامت .</p> <p><b>الأزرق</b> : علم الكيان الصهيوني فقط يرمز إلى الكيان كعنصر غريب و مهيمن ، ويرمز للقوة و الشرعية الزائفة .</p> <p><b>الأبيض</b> : حضوره قليل إلا في العلم و التوقيع ، يرمز للتظاهر بشفافية ، لكنه في السياق يوحي بالخداع أو تغطية الحقائق .</p> <p><b>الأسود</b> : اللون الأسود مسيطر على الصورة في الأرضية ، القلم ، المسدس ، الكتب ، العلم ، الكرسي يوحي بالجدية و السلطة و ربما التهديد ، يخلق توازنا بصريا يضفي على المشهد طابع التوتر المكتوم .</p> <p><b>الأحمر</b> : بقع دموية يرمز إلى تلميحات خفيفة للعنف المخبأ خلف المشهد الدبلوماسي الظاهري</p> <p><b>الأخضر</b> : علم فلسطين يرمز إلى الهوية و الأمل</p>	<p><b>العلم الإسرائيلي</b> : علم مرفوع على الطاولة يرمز إلى الكيان المحتل و التمثيل السياسي و العسكري له .</p> <p><b>العلم الفلسطيني</b> : علم مرفوع على الطاولة المقابلة يرمز إلى النضال الفلسطيني و تمثيل المقاومة .</p> <p><b>الشخصية الصهيونية</b> : تظهر في الجزء العلوي مسلحة و في الأسفل مذعورة تمثل الازدواجية الصهيونية: الغطرسة في التفاوض و الهشاشة عند الرد الفعلي .</p> <p><b>القلم الملطخ بالدم</b> : موضوع على الوثيقة و موقع باسم " هنية" يرمز إلى المسار السلمي .</p> <p><b>المسدس على الوثيقة</b> : موقع باسم " السنوار " يرمز إلى المقاومة المسلحة كرد مباشر .</p> <p><b>الوثائق</b> : أوراق على الطاولتين تمثل مشاريع التفاوض .</p> <p><b>بقع الدم</b> : حول القلم الموقع باسم " هنية " تشير إلى سفك الدم الفلسطيني حتى ضمن مسارات السلم .</p> <p><b>توقيعا " Haniyeh " و " السنوار "</b> : كتبا على الوثائق رمزان لشخصيتين محوريتين: الأولى يمثل السياسية ، و الثاني المقاومة .</p> <p><b>المسدس</b> : الذي يحمله إسرائيلي يرمز إلى نية القتل .</p>

جدول 26: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 8 .

استنتاج بصري بلاغي : اعتمد الرسام كمال شرف على توزيع لوني متوازن بين الدلالة السياسية ( الأعلام ) ، و الدرامية ( الدم ، الظلال ) ، ليمنح كل رمز شحنة عاطفية قوية . الألوان هنا ليست حيادية ، بل تشحن الصورة بطاقة رمزية حادة: الأحمر يوجه إلى القتل ، و الأزرق إلى الغطرسة ، و الأخضر إلى الأمل و الهوية الإسلامية وكذلك اللون البيج طاغ بشكل متعمد وهو لا يوحي بسلام بل بالخمول الدبلوماسي ، إنها لعبة لونية ترسم مشهدا سياسيا ساكنا من الخارج ، متعجرب من الداخل .

النص	شكل الخط العربي	شكل الخط اللاتيني	الحجم	الموقع في الصورة	الدلالة و المعنى
توقيع إسماعيل هنية	خط عربي نسخي دقيق، مائل قليلا أبيض اللون .	خط لاتيني بسيط و رفيع .	متوسط	على ورقة بيضاء أمامه	الخط باللون الأبيض يرمز للسلام و التفاوض لكنه في السياق يفهم كرمز لخطاب ملتبس .
توقيع السنوار	خط عربي سميك، نسخي، أسود اللون.	خط لاتيني داكن بسيط	متوسط	على ورقة أمامه	الخط باللون الأسود يدل على القوة و الموقف المقاوم.
توقيع كمال شرف	خط لا تيني واضح	خط لاتيني بسيط ، مائل قليلا بأسلوب حر Stylized .	صغير	أسفل الزاوية اليمنى	توقيع فني يدل على ملكية العمل، .

### جدول 27: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 8 .

تعليق : نستنبط من هذا الكاريكاتير أن الخطاب يسخر من التصور الإسرائيلي بالتفوق ، ويبرز أن القيادات الفلسطينية قادرة على الرد بالقوة ، و أن المقاومة ليست فقط بالقلم و السياسية ، بل بالسلاح حين يلزم.

نستدل من القرآن الكريم سورة التي تناسب مضمون الصورة الكاريكاتيرية و التي تجسد الرد الفلسطيني .

قال الله عز وجل ﴿ و إن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خير الصابرين ﴾

[ سورة النحل ، الآية 126 ]

**الدلالة :** الآية تعكس مبدأ الرد بالمثل، وتعطي شرعية للدفاع عن النفس و الرد على العدوان ، وهو ما

يتماشى مع خطاب الصورة التي تظهر الرد الفلسطيني بسلاح بعد تعرضهم للاغتيال .



صورة 9 : تواطؤ عربي مزدوج في حصار غزة .

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
8	محمد سعيد	2023/10/10	تويتر	الأبيض ، الأحمر، الأزرق ،الأسود	فضح التواطؤ العربي في حصار غزة.	الحصار، التجويع ، النفاق ، تسييس المعابر .

جدول 28 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 9 .

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>الأبيض:</b> ملابس الشخصيتين، الشاشة ، السفينة، يوحي بالنقاء في الظاهر، لكنه يعكس زيف النوايا ، خاصة مع طباعة كلمة "STOP" عليه.</p> <p><b>الأحمر:</b> كلمة STOP العلم ، السفينة ، يرمز للمنع، التحذير ، و الدم ، ويستخدم لتأكيد على شدة الحصار و الرفض الصريح .</p> <p><b>الأسود:</b> براميل Oil ، بعض النصوص، دلالة على الاستغلال، السيطرة ، الخطر ، الفساد.</p> <p><b>الأزرق:</b> مياه البحر، جزء من السماء يرمز للسلام وهو محاصر بين أذرع المنع، كما يشير إلى الموقع البحري المغلق .</p> <p><b>الأخضر:</b> الكتابة على العلم المصري (المعاهدة) عادة يدل على الحياة و الإسلام، لكن هنا يوحي بالتواطؤ باسم " القانون " .</p> <p><b>الأصفر:</b> اللافتات ( غزة ، البحر الأحمر، الأراضي..) لون تحذيري غالبا، وهنا قد يشير إلى المناطق المعزولة و الخطر الجغرافي .</p>	<p><b>اليدان الممتدتان من اليمين و اليسار:</b> يدان ضخمتان تخرجان من الخارج وكأنهما سلطتان عليا تمثلان قوتين متحكمتين: الاحتلال من جهة و النظام العربي من جهة.</p> <p><b>العلامة الحمراء " STOP " على الأيدي:</b> مطبوعة بلون أحمر فاقع على الكفين، منع صريح و عدائي .</p> <p><b>العلمان ( الإسرائيلي و العربي):</b> علم صهيوني على اليد اليسرى، و علم مصر على اليمنى يرمزان لهويتان ظاهريا متنافرتين لكنهما تتفقان في القمع .</p> <p><b>الصراخ:</b> شخصية بلباس يهودي تصرخ نحو اليد الأخرى ترمز إلى المشاركة الفعلية في القمع .</p> <p><b>السيارات المحملة " غذاء، دواء ":</b> شاحنات و صناديق مكتوب عليها أسماء مساعدات إنسانية ترمز إلى الحاجات الأساسية التي يتم حرمان غزة منها.</p> <p><b>البرميل الأسود "Oil":</b> يرمز للموارد ربما ( الغاز ، النفط).</p> <p><b>البحر الأحمر:</b> محدد بلوحة و مياه زرقاء ، يوحي بممر بحري مغلق رغم كونه نافذة إنقاذ ممكنة.</p> <p><b>السفينة المحملة بالمساعدات:</b> توجي بفشل كسر الحصار.</p> <p><b>اللافتات الخشبية:</b> كتبت بخط يدوي بدائي.</p>

جدول 29: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 9 .

النص	شكل الخط	الحجم	الموقع	الدلالة
STOP	عريض BOLD أجنبي	كبير جدا	على اليدين الممتدين	تعبير عن المنع و التحذير و الرفض بلون أحمر خطر.
غزة	يدوي عادي	متوسط	على اللافتة في أقصى اليسار	تحديد موقع الضحية المحاصرة
الأراضي الفلسطينية المحتلة	يدوي عادي/ بخط متصل	متوسط	لافتة مركزية أعلى الصورة	توضيح هدف الاحتلال و مكان الحصار .
البحر الأحمر	يدوي بسيط	متوسط	لافتة على يمين الصورة	تحديد الممر البحري المغلق أمام غزة
غذاء / دواء /	يدوي بسيط	متوسط	على الشاشة و السفينة	نوع المساعدات الإنسانية المحضورة .
الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر لإسلام	خط يدوي و صغير و متراص	صغيرا جدا	على كم اليد اليمنى الذراع الممتدة	شعارات شهيرة للحركة الحوثية ، تظهر التناقض الصارخ بين الخطاب الديني و الممارسات الفعلية للحصار.
Oil	خط مطبوعي أجنبي BOLD	متوسط	على البراميل	ترمز للنفط الذي يسمح بمروره رغم الحصار.
توقيع محمد سعيد	خط يدوي مائل	صغير	أسفل يمين الصورة	التوثيق و مصداقية العمل .

جدول 30: التحليل الخطي (اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 9.

**تعليق:** تعكس هذه الصورة الكاريكاتيرية مفارقة سيميائية صارخة بين المضمون الظاهري و الخطاب السياسي/ الديني و الفعل الواقعي الرمزي الذي يتمثل في المصافحة بين يد كتبت عليها شعارات المقاومة ( الله أكبر ، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل ، النصر للإسلام) ويد تمثل الكيان الصهيوني عبر رمز النجمة السداسية. الدلالة المركزية لصورة تكمن في فضح النفاق السياسي لبعض الأطراف التي ترفع شعارات دينية، و مقاوما بينما تمارس سلوكا تطبيعيا يتناقض مع مضمون تلك الشعارات الصورة تسلط ضوء على ازدواجية الخطاب لتبرز الخيانة الرمزية كجوهر الرسالة.



صورة 10 : حين يغتال الأمل في حضن الأب

الرقم	الرسم	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
10	MAHMOUD ABBAS	/12/22 2023	تويتر	الأسود الأبيض الأحمر الأزرق البيج الزيتي	إثارة التعاطف الإنساني مع ضحايا العدوان ،فضح آثار الاحتلال و إبراز التضحية.	استشهاد الأطفال ، معاناة المدنيين، دور الأب كرمز للوجع و الحماية العاجزة ، انتهاك حقوق الإنسان. طبيعة الخطاب: إنساني وجداني تعبيرية صامت.

جدول 31 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 10.

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>الأحمر القاني:</b> الدم المتدفق من ضفيرة الطفلة يرمز إلى العنف، الشهادة الألم المتجذر، اللون الأحمر هنا لا يوحي فقط بالموت ، بل بحياة تنتزع و تكسب ظلما .</p> <p><b>البنّي/ الخمري:</b> قميص الطفلة يرمز إلى لون الأرض و التراب، يربط الطفلة بفلسطين ويدل على البراءة المغروسة في بيئة من المعاناة و التمسك بأصل.</p> <p><b>الزيتي:</b> سترة الأب لون عسكري يشير إلى الصمود و المقاومة.</p> <p><b>الأسود و الأبيض:</b> الكوفية الفلسطينية تمثل الهوية الوطنية و المقاومة، وهي تحمل ثقلا بصريا يدل على التاريخ و المعاناة و الكرامة التي لا تموت .</p> <p><b>الأزرق الفاتح:</b> الخلفية يوحي بالهدوء الظاهري الذي يناقض المأساة، مما يعزز من أثر الصدمة البصرية و يبرز الطفلة ووالدها كعناصر محورية .</p> <p><b>اللون اللحمي:</b> بشرة الأب و الطفلة يخلق تماسا إنسانيا مع المتلقي، و يبرز البعد العاطفي رغم الألم .</p>	<p><b>الأب:</b> رجل يحتضن طفلة الشهيدة، يرتدي الكوفية الفلسطينية رمزا للحماية، الحزن، الانكسار الأبوي، و الانتماء الوطني المقاوم .</p> <p><b>الطفلة الشهيدة:</b> فتاة صغيرة مغمضة العينين، مائلة على صدر والدها، تجسيدا للبراءة المغتالة، ولضحايا العدوان من الأطفال.</p> <p><b>الضفيرة:</b> ضفيرة الطفلة تمتد و تتحول إلى خيط من الدم تمثيل فني مبدع لاستمرارية الألم و تحول الجمال و الطفولة إلى رمز للمجزرة .</p> <p><b>الدم:</b> خط أحمر ينساب من الضفيرة وينتشر على الأرض، رمزا للمأساة، و الاستنزاف المستمر لطفولة <b>الكوفية الفلسطينية:</b> يرتديها الأب و تظهر بوضوح ترمز للمقاومة و الهوية الوطنية، وتضفي بعدا سياسيا على الصورة .</p> <p><b>وضعية الاحتضان:</b> الأب يحتضن ابنته بشدة و يحني رأسه عليها، تجسيدا للوداع الأخير، للانكسار، وربما للفقد المتكرر الذي يعانيه الفلسطينيون في سياق الحرب و العدوان .</p>

### جدول 32 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 10 .

**الموضوع العام لصورة:** تجسد الصورة مشهدا إنسانيا بالغ التأثير، حيث يظهر الأب يحتضن طفله الشهيد في لقطة تختصر معاناة المدنيين الفلسطينيين، وتحديدًا الأطفال ، جزاء العدوان الإسرائيلي، تعكس الصورة مزيجا من الحزن و الفخر، و تسلط الضوء على انتهاك حقوق الإنسان و الطفولة ،لقد وظف الفنان الألوان في هذه الصورة بعناية لتجسيد التناقض بين البراءة و المأساة ، فأحمر يصرخ بالفقد، و الألوان الترابية تعمق الصلة بالأرض، بينما الأزرق الهادئ يعكس صمت العالم .

النص	شكل الخط	الحجم	الموقع	الدلالة
MAHMOUD	لاتيني ، بسيط و	صغير نسبيا	أسفل الزاوية	توقيع فني يوثق ملكية العمل غياب
ABBAS	مطبع مستقيم و بدون زخرفة .	لكن واضح	اليمنى للصورة	النصوص يجعل الصورة تعبيرية بصرية خالصة .

### جدول 33 : التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 10

**سبب غياب النصوص في الصورة:** فالمشهد في حد ذاته يحمل شحنة عاطفية تكفي لإيصال الرسالة دون حاجة إلى كلمات، فالصمت هنا قد يمثل حالة العجز أو الصدمة، حيث لا تكفي الكلمات لوصف المأساة، هذا الصمت قد يكون أبلغ من الخطاب .

سنستدل من القرآن الكريم آية قرآنية تمثل هذه الصورة و تلامس عمق معناها:

﴿ قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود، إذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ﴾

[ سورة البروج، الآيات 4\_7 ] .

**الدلالة :** تشير الآيات إلى الإبادة الجماعية للمستضعفين بسبب إيمانهم أو انتمائهم ، تماما كما تموت الطفلة

في الصورة و تسيل دماؤها بينما يحتضنها والدها العاجز الصورة تجسد المأساة الفلسطينية و الجرائم المرتكبة

بحق الأبرياء ، في ظل صمت أو تواطؤ العالم .

### خلاصة عامة لتحليل صور كاريكاتير تويتر:

أظهرت الكاريكاتيرات السياسية المنشورة على منصة تويتر خلال فترة العدوان على غزة قدرة تعبيرية كثيفة ، تجلت من خلال رموز بصرية عميقة ، و توظيف واع للألوان و الخطوط ، مما يعكس موقفا سياسيا واضحا ومشاعر إنسانية جارفة ، ركز في هذه الرسوم على تصوير الشهداء ، التواطؤ العربي ، و التزييف الإعلامي ، و معاناة المدنيين ، حيث وظف الرسامون عناصر مثل الدم ، الكوفية ، الجناحين ، النجمة السداسية ، لترميز الصراع و الخذلان و الديمومة .

كما اعتمدت هذه الدراسة في تأويل الرسوم على آيات من القرآن الكريم داعمة ، تبرر بعدا بلاغيا وروحيا يعزز الرسالة السياسية و يمنح الخطاب بعدا دينيا مقاوما .

### المبحث الثاني : قراءة تحليلية للكاريكاتير الرقمي في نماذج مختارة على مستوى فيسبوك

" بعد استعراض عينة من الرسومات الكاريكاتيرية المنشورة على منصة تويتر ، ننتقل في هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل صور منشورة على فيسبوك حيث يمثل الفضاء الفيسبوكي أحد أبرز ميادين التعبير البصري الشعبي، حيث تتناقل الصفحات و المنشورات رسومات كاريكاتيرية ذات طابع مقاوم و ساخر ، تعبر عن معاناة الفلسطينيين وتكشف تناقض الواقع العربي و الدولي .

و قد وقع الاختيار على خمس صور تعبر عن أبعاد إنسانية و جيوسياسية متعلقة بطوفان الأقصى ، حيث سنواصل الاعتماد على المنهج السيميائي للكشف عن دلالات الرموز ، الألوان ، الخطوط ، و المضمرات البلاغية المصاحبة .



صورة 11 : انقلاب السردية .

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
11	بهاء يسين	2023/10/9	فيسبوك	الأخضر ، الرمادي ، الأحمر ، الأبيض .	فضح هشاشة صورة " الجيش الذي لا يقهر" ، تقويض السردية الإسرائيلية أمام الرأي العام .تأكيد استمرارية النضال الوطني.	تصوير مقاومة الأطفال الفلسطينيين أمام الاحتلال . إظهار السلاح الرمزي حجر كأداة للمواجهة . نقد الادعاءات الصهيونية بالقوة و التفوق العسكري .

جدول 34 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 11 .

الموضوع العام لصورة : بطولة البراءة في وجه القمع تجسد صورة المواجهة غير المتكافئة بين طفل أعزل يحمل حجرا وجنديا مدججا بالسلاح مما يعكس شجاعة الفلسطينيين و ضعف المحتل رغم قوته العسكرية.

الرمز و دلالاته	اللون و دلالاته
-----------------	-----------------

<p><b>الأحمر:</b> في الكوفية ، دلالة على الدم و النضال و التضحية.</p> <p><b>الأخضر الزيتوني :</b> لباس الجندي ، يرمز للهوية العسكرية و الإشارة للجيش .</p> <p><b>الرمادي الغامق :</b> الخلفية العامة ، يعكس أجواء قاتمة توحى بالهزيمة و الانهيار .</p> <p><b>البيج و الجندي :</b> بشرة الجندي و ملابسه الباهتة إشارة إلى التآكل و الضعف رغم القوة الظاهرية .</p> <p><b>الأبيض :</b> في العينين و الخلفية المسطحة ، يبرز التعبير الدرامي و يعزز السخرية .</p>	<p><b>الطفل المثلث :</b> طفل يرتدي كوفية حمراء و ملابس بسيطة، يرمز إلى المقاومة الفلسطينية الشعبية و بساطة وسائلها .</p> <p><b>الجندي المهزوم :</b> جندي إسرائيلي ضخم مستلق أرضاً بشكل مهين، يرمز إلى فشل القوة العسكرية أمام عزيمة الشعب .</p> <p><b>نجمة داوود على ذراع الجندي :</b> وشم على الذراع دلالة على هوية الجندي الإسرائيلي .</p> <p><b>الكوفية الحمراء :</b> غطاء رأس يرتديه الطفل رمز للهوية الوطنية الفلسطينية و المقاومة .</p> <p><b>الحجر الصغير على الأرض :</b> موضوع على يسار الصورة يرمز إلى سلاح المقاومة البدائية في مواجهة السلاح المتطور .</p> <p><b>فقاعة التفكير :</b> تحمل نصاً بالعامية الفلسطينية، تكشف السخرية و التناقض بين السردية الصهيونية و الواقع .</p>
--	--

### جدول 35 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 11 .

النص	الشكل	الحجم	الموقع	الدلالة
" كان يا مكان، في قديم الزمان، في سالف العصر و الأوان، جيش بيقولوا عنه: جيش لا يقهر"	خط عربي بسيط يدوي مسترسل	متوسط	داخل فقاعة كلام أعلى يسار الصورة .	سخرية مباشرة من الأسطورة الصهيونية ، تحويل خطاب التفوق العسكري إلى حكاية شعبية ساذجة، ما يفقده المصداقية ، يعزز من المفارقة الساخرة بين ضخامة الرواية الصهيونية، وبراءة المقاومة.
غزة	خط عربي بسيط يدوي .	صغير	منقوش على الحجر .	يرمز إلى ثبات و عمق الهوية الفلسطينية .
Bahaa Yaseen مع رسمة الديك .	خط توقيع لاتيني بسيط .	صغير	أسفل يمين الصورة .	يثبت العمل كإنتاج فني ، ويضفي مصداقية و حقوق الملكية، بينما رمز الديك قد يحمل إحياء بالسخرية و اليقضة .

### جدول 36 : التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 11 .

**تعليق :** تجسد هذه الصورة بلاغة المقاومة الشعبية بأبسط رموزها، تظهر الكتابة على الحجر " غزة " وكأن الأرض تنطق بنفسها ، لتعلن انتماءها و تاريخها . العبارة الساخرة داخل الفقاعة " كان يا ما كان ... " تتهكم على الأسطورة الصهيونية و تضعها في سياق الحكايات التي تروى لا الواقع الذي يصدق .



صورة 12 : غزة تحت وابل الموت .. نداء دموي للنجاة .

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
12	مينا	2023	فيسبوك	الأحمر، الأسود، الرمادي، الأصفر	إدانة القصف على غزة، تحفيز التعاطف، المطالبة بالنجاة .	العدوان على غزة ، الجرائم الإنسانية ، الصمت الدولي .

جدول 37: الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 12 .

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>الأحمر:</b> الدم الغزير ، خلف " غزة " و النيران رمزا لعنف ، القتل ، الدماء ، الاستغاثة ، النزيف .</p> <p><b>الأسود :</b> الدخان ، المباني المحترقة ، رمزا لدمار ، الحزن ، الموت ، القهر .</p> <p><b>الأصفر :</b> في لهب النيران و بعض القنابل، يدل على الخطر و الإنذار و الانفجار .</p> <p><b>الرمادي :</b> الخلفية الدخانية ، السماء، يرمز إلى الغموض ، الخوف ، الجو المشحون بالحرب .</p> <p><b>الأخضر :</b> على بعض القنابل ، عادة يرمز إلى السلام و لكن هنا بشكل ساخر و متناقض .</p>	<p><b>القنابل :</b> عشرات القنابل تتساقط من السماء ، تحمل نجمة داوود ، ترمز إلى القصف الإسرائيلي المكثف.</p> <p><b>نجمة داوود:</b> موضوعة بوضوح على كل قنبلة ترميز واضح لإسرائيل كمصدر للهجوم و دلالة سياسية .</p> <p><b>كلمة غزة بالدم:</b> مكتوبة بلون أحمر قاتم ، تقطر منها الدماء، تجسيد مجازي لغزة كضحية تنزف، وربط لغوي بصري بين الاسم و المأساة .</p> <p><b>النار في الخلفية :</b> لهب يملأ أرضية الصورة ، ويظهر بين المباني، تمثل الفوضى و الاحتراق و المأساة ، و تدل على دمار شامل في البيئة الحضرية .</p> <p><b>المباني المدمرة :</b> تظهر و كأنها مهدمة ، مغطاة بالسواد و الرماد، ترمز إلى الأثر المادي للحرب، و إلى تدمير البنية التحتية و المدنية .</p> <p><b>شكل القنبلة الكلاسيكي :</b> القنابل المرسومة على شكل الصواريخ التقليدية ، يربط الصورة بخيال الحرب العالمي ، ويثير مشاعر الذعر و الرعب .</p> <p><b>الدخان الأسود و الرمادي:</b> يغطي خلفية المشهد، يدل على الكارثة و الاختناق، يرمز إلى غياب الأمل .</p>

جدول 38 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 12 .

**تعليق :** الصورة تستخدم خطابا بصريا قويا يحفز المشاعر ، خصوصا الألم و التعاطف. الألوان و الرموز توظف ببلاغة بصرية لتأكيد حالة المأساة و العدوان على غزة . هناك **تكثيف بصري** متعمد ( قنابل كثيرة ، نار، دم ) لتضخيم الإحساس بالخطر و الحاجة لإنقاذ غزة . النص و الخط يكملان المعنى البصري بدعوة صريحة للعالم المتحرك .

النص	الشكل	الحجم	الموقع	الدلالة
" غزة "	دموي/ غليظ/مقطر	كبير جدا	منتصف الصورة	مركز المعاناة و الخطاب البصري .
" أنقذوا غزة "	واضح/ سميك	متوسط	أعلى الصورة	"نداء" استعطف مباشر للمشاهد .
" كاريكاتير مينا"	بسيط/ تقليدي	صغير	أسفل يمين الصورة	تعريف بالمصدر، يوحي بمصادقية العمل ضمن شبكة فيسبوك .

### جدول 39 : التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 12 .

**تعليق :** يؤدي الخط في هذه الصورة دورا بصريا و دلاليا محوريا ، حيث كتبت عبارة " أنقذوا غزة " بأسلوب خطي صارخ و عريض ، يشبه خطوط الدم و التشققات، ما يضفي طابعا دراميا يوحي بالاستغاثة و العنف .  
الآية القرآنية الأنسب لمرافقة هذا الكاريكاتير الذي يصور معاناة غزة تحت القصف .

قال الله عز وجل ﴿ و مالكم لا تقاتلون في سبيل الله و المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان ﴾

[ سورة النساء ، الآية 75 ]

**الدلالة :** الآية تحفز على نصره المظلومين و المستضعفين، و تتسجم مع نداء " أنقذوا غزة " ، حيث يجسد الاستضعاف في النساء و الأطفال و الرجال تحت القصف .



صورة 13 : طوفان الأقصى .

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
13	مازن شجاع الدين .	2023	فيسبوك	الأبيض، الأزرق، الأخضر، الأحمر .	إبراز قوة المقاومة، دعم الانتفاضة، فضح هشاشة العدو .	المقاومة الفلسطينية ، طوفان الأقصى، سقوط جيش الاحتلال .

جدول 40 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 13.

#### الموضوع العام لصورة :

تصور الصورة " طوفان الأقصى " المقاومة الفلسطينية كقوة طبيعية جارفة تطيح بجنود الاحتلال ، وتجسد

لحظة الانقلاب في موازين القوة ، حيث يتحول الفلسطيني من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم و الرد .

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
الأحمر: في قمة العاصفة دال على الدم ، التضحية ، النضال .	العاصفة الحزونية : تدور بعنف و تطرد جنودا و دبابة ، تمثيل مجازي لطوفان الأقصى، كقوة لا تقاوم تقلب موازين القوى .
الأخضر: في منتصف العاصفة يرمز إلى المقاومة ، الإسلام ، الهوية الفلسطينية .	الألوان الفلسطينية: ألوان العاصفة: أحمر ، أخضر ، أبيض ، أسود . تمثل العلم الفلسطيني، دلالة قومية و نضالية .
الأبيض : قاعدة العاصفة و الخلفية يدل على النقاء ، الحق ، الوضوح .	الجنود المتطايرون: يتساقطون في الهواء خارجين من دائرة السيطرة . دلالة على انهيار الجيش الاحتلال ، انكشاف ضعفه أمام إرادة الشعب .
الأسود : خطوط الظل حول العاصفة يرمز إلى القوة ، الثقل ، الرهبة .	الدبابة : صغيرة الحجم ، تقذف بعيدا، رمزا لانهيار القوة العسكرية أمام المقاومة .
الأزرق : يشكل رمز الاحتلال و السلك المحيط به ، يرمز لإسرائيل علمها بلونين الأزرق ، الأبيض .	شريط أزرق ملتف: يتحرك بانفعال، ينكسر و يتراجع تمثيل ل " سياج " الاحتلال، و قد يكون رمزا لضعف الكيان الإسرائيلي.
	نجمة داوود: داخل الشريط الأزرق، إشارة مباشرة إلى إسرائيل كمصدر للقمع و الاحتلال .

#### جدول 41: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 13 .

استنتاجات بسيطة : تستخدم العاصفة كرمز بلاغي لتجسيد الثورة الشعبية أو المقاومة كقوة لا تقهر، غياب  
الدماء و المآسي هنا يقابل بإبراز النصر و الثقة في القوة الفلسطينية . الرسام استخدم التباين بين الألوان  
الوطنية و الأزرق الإسرائيلي لإظهار تضاد قيم بين الطرفين .

النص	الشكل	الحجم	الموقع	الدلالة
طوفان الأقصى	خط يدوي دائري	متوسط	أعلى منتصف الصورة	تعبير بلاغي يجمع بين الدين و المقاومة ، ما يشير إلى حدث قوي و جارف .
الثورة	خط عريض أسود	صغير/ بارز	أعلى يسار الصورة	يدل على الانتماء السياسي أو الإعلامي ( صحيفة الثورة ) ، يدعم الخطاب المقاوم .
Mazin shuga'edeen	خط بسيط وواضح	صغير	أسفل يسار الصورة	تعريف بالرسام ، يضيف مصداقية و يشير إلى مصدر الإنتاج الفني .

#### جدول 42: التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 13 .

تعليق: تستخدم مفردات قوية مثل " طوفان الأقصى " و " الثورة " ، لإثارة مشاعر الحماسة و الانتماء ،  
وتساهم في تشكيل خطاب تعبوي و تحريضي ضد الاحتلال .

الآية القرآنية الأنسب لهذه الصورة التي تعبر عن قوة المقاومة و انهيار الاحتلال هي :

قال الله عز وجل ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ﴾ [ سورة البقرة ، الآية 249 ] .

الدلالة : هذه الآية تؤكد أن النصر لا يقاس بالعدد و العدة ، بل توفيق الله ، وهي تنسجم تماما مع فكرة  
" طوفان الأقصى " الذي تسبب في انهيار جيش مدجج بالسلاح رغم قلة الإمكانيات .



صورة 14 : لعبة الاحتلال .

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	الألوان	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
14	أحمد رحمة	2024	فيسبوك	ألوان هادئة و خلفية زرقاء، أحمر ، أخضر رملي ، رمادي .	فضح استهداف الاحتلال للمرافق المدنية.	انتهاك حقوق الإنسان ، استهداف المدنيين ، تزييف صورة الواقع .

جدول 43 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 14 .

## الموضوع العام لصورة :

تظهر الصورة أن الاحتلال لا يفرق بين هدف عسكري و مدني ، بل يجعل من القتل لعبة ، في تحد صارخ للأعراف الدولية و الإنسانية. الرسام يدين الاحتلال ساخرًا، من خلال تمثيله له كلعبة " نط الحبل " على أرواح الأبرياء، و يسלט الضوء على الجرائم و بحق المستشفيات و المدارس و المساجد. الكاريكاتير يدمج بين البساطة البصرية و الرسالة السياسية القوية ، مما يجعله خطابا بصريا صادما و فعالا .

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
الأزرق الفاتح: خلفية السماء ، إيهام بالهدوء مقابل وحشية الفعل .	الجندي الصهيوني : جندي بقوة بدنية مبالغ فيها، استعارة للعدوان و احتقار القانون الإنساني .
الأخضر : إشارة المسجد، رمزية الإسلام و الهوية الدينية .	لوحات الأرض: أرض مرسومة كمربعات لعبة أطفال، استهزاء بتعامل الاحتلال مع الحرب ك " لعبة " .
الأحمر: إشارة خطر ( مدرسة ) ، التنبيه للضحايا من الأطفال .	رموز المستشفى، المدرسة، المسجد: علامات مدنية محمية دولياً ، انتقاد صريح لاستهداف البنى التحتية الإنسانية .
الرمادي/ الأسود : أثار القصف و التفجيرات ، يرمز إلى الدمار و الموت .	شكل الأرض كلعبة: مربعات أشبه بلعبة " نط الحبل " أو " الحجلة " ، انتقاد لسلوك الاحتلال و كأن الحرب كلعبة عشوائية .
الرملي: تمثل أرض صحراوية أو شاطئاً ، ترمز إلى جغرافيا غزة الساحلية أو الأرض الفلسطينية المحتلة.	التدرج و الانحدار: الأرض تنتهي بانحدار، يرمز إلى الهاوية و الدمار الذي يقود إليه هذا الاحتلال .

جدول 44 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 14 .

النص	الشكل	الحجم	الموقع	الدلالة
" لعبة الاحتلال "	خط أسود بسيط	متوسط	أعلى الصورة	توصيف ساخر للعبثية واللامبالاة في العدوان .
" أحمد رحمة "	خط يدوي واضح	صغير	أسفل يسار الصورة	تأكيد المصادقية و الانتماء العربي .

جدول 45: التحليل الخطي (اللساني) لصورة الكاريكاتير 14 .

**تعليق :** كتب عنوان " لعبة الاحتلال " بخط عربي بسيط واضح ، بدون زخرفة ، و كأن الرسام أراد التأكيد على مباشرة الفكرة و قسوتها دون تجميل . الخط يوحي بالجدية، و يعكس تهكما مقصودا من كلمة " لعبة " ليظهر كيف يعامل الاحتلال حياة المدنيين كأنها لعبة عبثية .



صورة 15 دفء العائلة في حضان الحطام .

الرقم	الرسام	التاريخ	الموقع	اللون	الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
15	محمود عباس	2023	فيسبوك	رمادي ، بني، أخضر، علم فلسطين .	إبراز صمود الشعب الفلسطيني .	العدوان على غزة ، التشريد، التضامن، الانتماء الوطني .

جدول 46 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 15.

#### الموضوع العام لصورة :

تعكس الصورة كاريكاتيرا إنسانيا يظهر عمق المعاناة اليومية لعائلات غزة ، حيث لم يعد الركاب مجرد خراب، بل أصبح مأوى و حضنا بديلا عن الجدران . تسود الصورة مشاعر الحزن و التضامن، لكنها لا تخلو عن رموز المقاومة و البقاء، كما في رفع العلم و احتضان أفراد العائلة لبعضهم البعض .

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>الرمادي:</b> يهيمن على الركاب و الدمار يرمز إلى الحرب، الحزن ، الخراب .</p> <p><b>الأخضر :</b> في لباس الأطفال يرمز إلى الأمل و الحياة رغم الدمار، النمو .</p> <p><b>الأحمر و الأسود :</b> في علم فلسطين يرمز إلى النضال ، المقاومة ، الهوية الوطنية .</p> <p><b>الأزرق الباهت :</b> في الخلفية ، تناقض مع المشهد ، إحساس بالبرد و الضياع . يمكن كذلك إلى صمت العالم، لامبالاة المجتمع الدولي.</p> <p><b>الأبيض :</b> البراءة ، النقاء ، السلام .</p> <p><b>البنّي :</b> الأرض ، الجذور ، الثبات .</p> <p><b>الأصفر:</b> التحذير ، المرض ، الضوء .</p>	<p><b>العائلة ( رجل ، امرأتان، طفلان ):</b> عائلة من كبار و صغار السن متكاتفون وسط الدمار .</p> <p><b>الأنقاض على شكل ذراعين:</b> أنقاض المبنى المدمر تتخذ شكل يدين عملاقتين تحتضنان العائلة . ترمز إلى حتى الدمار في غزة يحمل الحماية و إلى الدفاء و إلى علاقة الانتماء بالأرض.</p> <p><b>العين الحزينة للشخصيات:</b> ملامح حزينة و شاحبة على وجوه العائلة، تعبر عن الألم و القلق و الخوف من المستقبل، وعن المعاناة المتراكمة .</p> <p><b>العلم الفلسطيني:</b> يرفرف بجانب المبنى المدمر، يرمز إلى التشبث بالهوية الوطنية رغم القصف و الدمار، و استمرار النضال و الوجود .</p>

جدول 47 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 15 .

النص	الشكل	الحجم	الموقع	الدلالة
" غزة "	خط حر يدوي غير منتظم وواضح أسود	متوسط	أعلى اليمين	يعزز من الطابع الحزين و الواقعي لصورة، و يؤطرها بهوية المكان.
MAHMOUD ABBAS	توقيع يدوي بسيط واضح .	متوسط	أسفل اليمين	هوية الرسام ، تأكيد المصدر و الملكية .

جدول 48 : التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 15 .

وعليه نستدل من القرآن الكريم آية تعزز الروح المعنوية و الصمود و الصبر، التي تناسب سياق العائلة الصامدة وسط الركام، في وجه الاحتلال و العدوان .

قال الله تعالى ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم و إن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده و على الله

فليتوكل المؤمنون ﴾ . [سورة آل عمران ، الآية 160 .]

الدلالة : إن أمد الله بعونه ونصره، فلن يستطيع أحد أن يهزمكم ، لذلك فالمؤمنون لا يتوكلون على قوة أو عدد ، بل يتقون بالله وحده ، فهو مصدر القوة و الانتصار .

### خلاصة عامة لتحليل صور الكاريكاتير فيسبوك :

اعتمد التحليل على خمس صور كاريكاتيرية رقمية نشرت عبر منصة فيسبوك ، عبرت عن مجموعة من المواضيع الإنسانية و السياسية المتصلة " بطوفان الأقصى" ، تكشف هذه الصور عن تعدد مستويات الرسالة الألسنية من خلال الرموز، و النصوص ، و الخطوط ، و الألوان ، ما منحها قوة بلاغية و دلالية واضحة . ولقد تمثلت الرسائل الأساسية في الاستغاثة من المأساة ، و المقاومة في وجه الاحتلال ، و الأمل في النصر، و تمجيد الصمود الأسري و الشعبي . كما كشفت الصور عن خطاب بصري مركب يجمع بين الواقعية و الرمزية، مع اعتماد بنية بصرية موجزة قادرة على التأثير النفسي و استنهاض الوعي الجمعي . أظهرت التحليلات كيف تؤدي هذه الكاريكاتيرات وظيفة مزدوجة : التوثيق العاطفي للحدث، التأثير التعبوي ما يجعلها أداة فعالة في الخطاب الرقمي المقاوم، خاصة حين تبتث عبر فضاءات شعبية مثل فيسبوك، وقد تم دعم هذا الخطاب البصري الرقمي كذلك بالاستشهاد بآيات من القرآن الكريم تعزز معاني الصبر و الثبات.

### المبحث الثالث: " قراءة تحليلية في نماذج كاريكاتيرية رقمية متحركة على مستوى تويتر "

شهد الكاريكاتير السياسي في العصر الرقمي تحولات جوهرية، تجاوز بها حدود الصورة الثابتة إلى أشكال متحركة، أكثر تأثيراً و تفاعلاً. و تعد الفيديوهات الكاريكاتيرية الرقمية امتداداً حداثياً لهذا الفن، إذ تجمع بين السخرية البصرية، و الصوت، و الحركة ، ما يجعلها أكثر قدرة على شد انتباه المتلقي ، و التأثير فيه نفسياً و إيديولوجياً .

و في هذا الإطار ، يبرز الفنان كمال شرف كأحد أبرز منتجي هذا النوع من الكاريكاتير المقاوم، عبر منصة تويتر، حيث يقدم فيديوهات كاريكاتيرية يومية توثق المأساة الفلسطينية بروح فنية ساخرة ، و تخدم أهدافاً إعلامية و تعبوية بوسائط معاصرة . من هنا تأتي تحليل هذا المادة لفهم تطور البنية الخطابية و البصرية للكاريكاتير، وتحوله إلى خطاب مقاومة رقمي متكامل .

الفيديو الكاريكاتيري المتحرك 1 : " طريق تحرير القدس : من ظلام التبعية إلى نور الوعد "

نوع العمل	المنفذ الفني	تاريخ	الموقع	مدة الفيديو	اللون	الوصف
فيديو كاريكاتيري رمزي متحرك 1	كمال شرف ( تصميم بصري ) - ضمن فريق إنتاج مشترك . صفحة: صيد الكاريكاتير .	2024	تويتر	دقيقة و 24 ثانية (1:24)	الأسود ( الأبيض الأحمر الأزرق و الأصفر .	عمل بصري متحرك يجمع بين الرمزية السياسية و الخطاب التحفيزي الوجداني .

جدول 49 : الخصائص الوصفية لفيديو الكاريكاتيري الرمزي المتحرك 1 .

الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
---------	---------------------------

<p>خيانة القضية الفلسطينية ، استغلال النفط كأداة تبعية، تغول الصهيونية ، مركزية القدس في الوجدان المقاوم .</p>	<p>فضح التواطؤ العربي، نقد الإرهاب باسم الدين ، التحفيز الوجداني نحو القدس ، إحياء الأمل و الروح المقاومة .</p>
--	---

**جدول 50: الأهداف و القضايا الواردة في خطاب الفيديو الكاريكاتيري الرمزي المتحرك 1 .**

اللون و دلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>الأسود:</b> لافتة "ISIS"، الصناديق، البدلات دلالة على الظلام، العنف، التهديد، السلطة الفارغة .</p> <p><b>الأحمر الداكن:</b> لافتات، الخطر ، سفك الدم ، العنف .</p> <p><b>الأزرق/ الرمادي:</b> خلفيات الطائرة و السماء دلالة على التبعية، الفراغ السياسي، غياب المبادرة .</p> <p><b>الأبيض/ الذهبي:</b> ضوء الشمس، مسجد الأقصى، دلالة على النقاء، الأمل، الإشراق الإلهي، النصر، التفاؤل .</p> <p><b>الأخضر:</b> نشر الأمل الإسلامي، ربط ديني ، الحياة ، الجهاد الروحي .</p>	<p><b>رجل داعشي:</b> يطلق النار قرب لافتة سوداء " ISIS" يرمز للتطرف و العنف باسم الدين، الخلفية السوداء و لافتة التنظيم تعزز الخطاب الظلامي .</p> <p><b>الرجل العربي داخل طائرة أمريكا:</b> يمثل الأنظمة العربية التابعة، لا يقود القرار بل يتحرك ضمن أدوات السيطرة الغربية.</p> <p><b>صناديق " OIL "</b> صناديق سوداء كبيرة ثقيلة تحت الطائرة، ترمز للمصالح النفطية التي تسير السياسات و تثقل الهوية .</p> <p><b>رجل يرتدي قبعة فيها النجمة السداسية:</b> خائف يختبئ خلف علم أمريكا، عينيه مغطية، دلالة على التبعية و الجبن تغطية العين توحى بالتعالي عن الحقيقة، إشارة إلى الولاء الصهيوني لافتة " طريق تحرير القدس تحت الشمس" : بداية الأمل، النور الإلهي يتقاطع مع الطريق الرمزي نحو تحرير القدس .</p>

**جدول 51: التحليل السيميائي لفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 1 .**

النص	الشكل	الحجم	الموقع	الدلالة
ISIS	خط لاتيني غليظ ( BOLD )	كبير	على لافتة بجانب رجل يطلق النار.	اختصار ل Islamic State in Iraq and syria، يرمز إلى الإرهاب و التطرف الديني و العنف الفوضوي باسم الدين. استخدام حروف كبيرة على لافتة يعكس الحضور العدواني و المباشر للتهديد .
OIL	خط لاتيني غليظ	ضخم جدا	على صناديق كبيرة تحت الطائرة	يرمز إلى النفط كمرکز للمصالح، و يدل على أن الأنظمة المتحكمة تدار بمنطق اقتصادي لا قيمي. الحجم الضخم يعكس ثقل النفط و هيمنته على القرار السياسي.
"طريق تحرير القدس "	خط عربي عادي	متوسط	على لافتة طريق	بداية الأمل ، النور الإلهي يتقاطع مع الطريق الرمزي نحو تحرير القدس .

جدول 52: التحليل الخطي(اللساني) لفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 1 .

#### الموضوع العام :

يعرض الفيديو مشاهد رمزية تجسد واقع تواطؤ العربي مع القوى الغربية، وعبث الإرهاب باسم الدين، مقابل إشراق أمل بتحرير القدس، يتوج بنشيد يبعث الروح في الوجدان الجمعي و يؤكد أن العودة قادمة بوعد إلهي.

المشهد الصوتي	نوع الصوت	الوظيفة التأثيرية	الدلالة السيميائية
بداية الفيديو	صوت رصاص، رياح قوية جدا كعاصفة .	خلق توتر و فوضى، إحياء ببيئة عنف ، صراع .	عنف الجماعات المتطرفة / الإرهاب .
انتقال الطائرة التي يقودها العربي	صوت الطائرة، ضجيج ميكانيكي.	الربط بالهيمنة الجوية/ العسكرية .	تبعية بعض الأنظمة العربية للقوى الغربية .
مشهد الصهيوني الخائف	خفوت نسبي في الصوت.	خلق مشاعر و توتر الشخصية	التبعية و الخوف و الانكسار .
بزوغ الشمس و ظهور لافتة القدس	ارتفاع تدريجي في الموسيقى	إحياء بالأمل، صعود معنوي .	بداية التحول نحو النصر
ظهور المسجد الأقصى مع النشيد	نشيد " يا قدس أننا قادمون قد جاء وعد الله كي ننصر الإسلام إنا رجال الله ....."	ذروة وجدانية ، استنهاض عاطفي ، بث الأمل و العودة إلى القضية .	تحول جذري في نبذة الخطاب: من العنف إلى الأمل و الفتح . وعد العودة النصر الديني و الروحي

جدول 53 : التحليل الصوتي لفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 1.

## ملاحظات :

يستخدم الفيديو التدرج الصوتي بذكاء: يبدأ بالفوضى ( رصاص ، رياح )، و يبلغ الذروة في مشهد التواطؤ، ثم يهبط نحو الأمل، التلاعب بالصوت يوازي التحول في الخطاب البصري من التهديد إلى وعد الخلاص، ينتهي الفيديو بنشيد قوي ومشحون وجدانيا ، دلالة على الأمل و أن القدس ليست بعيدة عن الفتح بل هي في طريق " التحرير " الذي سلكه النشيد و الضوء و الرمز .

الفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 : من تحت الركاب فلسطين ترفرف .

نوع العمل	المنفذ الفني	التاريخ	الموقع	مدة الفيديو	اللون	الوصف
كاريكاتير رقمي متحرك	عدنان محاقري	2024	تويتر	51 ثانية	أخضر ، رمادي ، البيج، ألوان علم فلسطين و أمريكا إسرائيل .	فيديو كاريكاتيري متسلسل يظهر طائرة حربية تطلق صاروخا، على مقبرة، ثم انفجار ضخم لتختتم الصورة بخروج يد رافعة علم فلسطين من تحت القبر .

جدول 54 : الخصائص الوصفية لفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .

الأهداف	القضايا الواردة في الخطاب
إدانة العدوان الإسرائيلي الأمريكي ، تمجيد الصمود الفلسطيني، إبراز النصر الرمزي للمقاومة .	الجرائم ضد المدنيين الفلسطينيين ، تواطؤ القوى الغربية مع الاحتلال، توثيق وحشية القصف و استهداف الموتى.

جدول 55 : الأهداف و القضايا الواردة في الفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .

الموضوع العام :

تصوير رمزي لهجوم عسكري إسرائيلي أمريكي مشترك على المدنيين الفلسطينيين ، يقابله نهوض رمزي

للمقاومة الفلسطينية من تحت الركاب ممثلة بعلم فلسطين .

اللون ودلالاته	الرمز و دلالاته
<p><b>الأسود:</b> لون السماء و الخلفية العامة، يرمز للحزن، الموت ، المأساة، الكآبة .</p> <p><b>الأحمر:</b> لون النار و الانفجار يرمز للعنف ، الدم ، الغضب، الخطر .</p> <p><b>الأبيض :</b> لون شواهد القبور، يرمز للبراءة ، النقاء، السلام ، قدسية الموت .</p> <p><b>الرمادي :</b> لون الدخان و محيط القبور يرمز للغموض و الخراب و الدمار الناتج عن الحرب .</p> <p><b>ألوان علم فلسطين:</b> الأحمر، الأبيض، الأخضر، الأسود، يرمز للوطن و الهوية، النضال، الكرامة .</p>	<p><b>الطائرة العسكرية:</b> طائرة حربية تظهر في أول الفيديو، تمثل القوة المهاجمة ، الفاعل الحقيقي في العدوان .</p> <p><b>نجمة داوود:</b> شعار ظاهر على الطائرة، ترمز إلى إسرائيل الممثل الصريح للعدوان في الخطاب .</p> <p><b>علم الولايات المتحدة الأمريكية:</b> مرفق على نفس الطائرة، يدل على الداعم السياسي و العسكري، لإسرائيل .</p> <p><b>الصاروخ:</b> يطلق من الطائرة نحو المقابر، عنف مباشر و مركز على المدنيين ، تجسيد الإبادة .</p> <p><b>القبور:</b> ثلاث قبور بأسماء عربية و عبارة " الفاتحة" ترمز للموت الجماعي، ضحايا مدنيين ، تصوير الفظائع .</p> <p><b>النار و الانفجار في القبر:</b> نار تتصاعد من أحد القبور بعد القصف، يدل على انتهاك رمزي لقدسية الموت .</p> <p><b>لافتة اليمن :</b> تظهر قرب الطائرة في لحظة قصيرة، تعلن عن هوية المصمم أو موقف رمزي من الشعب اليمني المؤيد لفلسطين .</p> <p><b>اليد الخارجة من القبر:</b> يد ترفع العلم ، بعث المقاومة من تحت الموت .</p> <p><b>العلم الفلسطيني يرفرف:</b> يرمز للمقاومة و الصمود .</p>

الجدول 54 : التحليل السيميائي لفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .

النص الظاهر	شكل الخط	حجم الخط	الموقع	الدلالة
" قبر المرحومة الحاجة أمينة- الفاطحة"	خط عربي بسيط	متوسط	على شاهد قبر في الوسط الأمامي	تأكيد مدنية الضحايا ، شخصية أنثوية مسنة ، قدسية الموت .
"قبر المرحوم الحاج ناجي- الفاتحة"	خط عربي بسيط	متوسط	على شاهد قبر بجانب أمينة	موت الرجال الكبار في العمر، تكرار الفاتحة يرمز للجنازة الجماعية .
" قبر المرحوم الحاج صالح- الفاتحة "	خط عربي بسيط	متوسط	على شاهد قبر ثالث	تأكيد رمزية الإبادة ، تنوع الأسماء لتمثيل أكمل الشعب.
" اليمن "	خط سميك وواضح	كبير نسبياً	في الأسفل على يمين الشاشة بجانب الطائرة	إعلان رمزي للتضامن اليمني مع فلسطين .
" عدنان محاقري "	خط رفيع أنيق	صغير	أسفل المشهد النهائي	توقيع الفنان، ترسيخ الهوية اليمنية ، ختم بصري للعمل الفني .

جدول 56: التحليل الخطي لفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .

المشهد الصوتي	نوع الصوت	الوظيفة التأثيرية	الدلالة السيميائية
صوت الرياح قوية جدا	صوت طبيعي - محيطي	خلق جو توتر و تهديد	يرمز إلى حالة الخوف المحيطة بالمكان .
صوت الطائرة الحربية يقترب تدريجيا	صوت ميكانيكي - عسكري	تصعيد الترقب و القلق	يدل على اقتراب العدوان و الدمار .
صوت إطلاق الصاروخ	صوت انفجار تقني حاد	صدمة سمعية عنيفة	عنف مفاجئ و غير متوقع يرمز للاجتياح العسكري .
صوت انفجار قوي	صوت تفجير ضخم - ميداني .	تعميق الإحساس بالرعب	يرمز للموت الجماعي و المقابر التي تدمر بالقصف .
لحظة صمت بعد الانفجار	صمت مفاجئ	ترك أثر نفسي مؤلم	يرمز إلى ما بعد الدمار الفناء .
رفرفة علم فلسطين	صوت خفيف لا يسمع - رمزي	يبعث الأمل و المقاومة و الصمود	دلالة على بقاء الروح المقاومة رغم كل شيء .

### جدول 57: التحليل الصوتي لفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .

#### ملاحظات عامة :

التدرج الصوتي من الهدوء المتوتر ( الرياح ) إلى الانفجار العنيف ثم الصمت يشكل بناء دراميا متقنا .

التباين بين الصوت العسكري و صوت العلم يعكس التحول من الدمار إلى الأمل و المقاومة .

استخدام المؤثرات الصوتية هنا ليس لتزيين ، بل لأداء بلاغي و سيميائي عميق .

**خلاصة عامة لفيدويوهات:**

أظهر تحليل الفيديوهااا الكاريكاتيرية كيف أصبح الكاريكاتير الماااا وسيلة تعبير قوية في الخطاب الرقمي المقاوم ، حيث تتداخل الصورة ، الحركة ، الصوت ، الرمز لتوصيل رسائل سياسية و إنسانية عميقة في كلا العملين ، حظرت رموز الاااااا ، التواطؤ و المقاومة في مشاهد بصرية مكثفة مدعومة بأصوات تعزز الأااا النفسي و البلاغي ، مثل الرصاص ، الانفجااااا ، الأناشيد ، و الصمت ، و رغم قتاااا المشهد ، فإن الأمل ظل حاضرًا بقوة ، سواء في سطوع شمس التحرير أو في يد تخرج من تحت الركام رافعة علم فلسطين .

ااااا هذه الأعمال أن الكاريكاتير الماااا لا يكتفي بالعلق السياسي ، بل يساهم في بناء سردية بصرية جماعية تقاوم النسيان و تحيي الذاكرة ، مما يجعله أداة فنية و خطابية فعالة في زمن الصورة و السرعة الرقمية .

**خلاصة عامة لفصل التطبيق:**

يتبين من خلال هذا الفصل أن الخطاب الكاريكاتيري الرقمي في سياق " طوفان الأقصى " لم يعد مجرد وسيلة للتعبير الفني الساااا ، بل تحول إلى منبر تعبوي مقاوم، يمارس وظيفة ، توثيقية ، سياسية ، وجدانية و بلاغية في آن واحد . و قد أكدت العينات المدروسة أن الصورة الكاريكاتيرية الرقمية المااااا و الثابتة أصبحت تحمل طاقة دلالية مركبة، تساهم بفاعلية في تشكيل الرأي العام، و تعد امتداد بصريا لصوت الشعوب الراضة للظلم و الداعمة للمقاومة .

الخاتمة

الخاتمة :

توصلنا من خلال العرض و التحليل لنماذج من الكاريكاتير الرقمي حول طوفان الأقصى بين البنية الساخرة و المضمرة البلاغية عبر منصة " تويتر " و " فيسبوك " إلى النتائج الآتية ( منها ما يخص الكاريكاتير و منها ما يتعلق بالسخرية و المضمرة ) :

- أفرزت الثورة الرقمية إنتاج بنية تواصلية جديدة عبر منصات التواصل الاجتماعي تعتمد على الكاريكاتير الرقمي كلفة تعبير عالمية بصرية تجمع بين الاختزال اللساني و التكنيف الدلالي .
- يعد التويتر و الفيسبوك أداة فنية و تواصلية أسهمت في نشر و تداول أحداث طوفان الأقصى بشكل ساخر مكثف أحيانا ، ودالة مختزلة لمشكلات و هموم الفلسطينيين - أحيانا أخرى - بلغة فريدة لها القدرة على التأثير عالميا من خلال التلميح .
- شكلا الكاريكاتير الرقمي امتدادا حديثا للكاريكاتير التقليدي، إلا أنه يتميز بإمكانياته التفاعلية و البصرية العالي ( الصوت ، الحركة ، اللون )، ما جعله وسيلة قوية للتأثير في الرأي العام الرقمي ، رغم غياب الدراسات المعمقة حوله في العالم العربي .
- السخرية و المضمرة البلاغية تبين من خلال التحليل إنها أدوات مركزية في بناء الخطاب الكاريكاتيري ، حيث تستخدم للتنديد ، و السخرية السياسية ، و فضح التواطؤ ، من خلال ترك المجال للقارئ لاستخلاص المعنى عبر الإيحاء .
- جاء في الفصل التطبيقي ليجسد الجانب التحليلي من الدراسة من خلال معالجة عينة مختارة مكونة من خمس عشر خطابا كاريكاتيريا رقميا، منها 10 صور من منصة تويتر و 5 صور من منصة فيسبوك إلى جانب 2 فيديوهات متحركة بصرية من تويتر .
- و قد استخدم في تحليل هذه العينات منهج سيميائي متعدد المستويات شمل : التحليل الوصفي ، الرمزي ، اللوني ، الخطي ، الصوتي، بما يسمح بكشف المضمرة البلاغية و البنية الساخرة .

- **تنوع الموضوعات و تعدد المحاور:** عكست العينات الكاريكاتيرية تنوعا موضوعيا لافتا ، حيث تناولت: القضايا السياسية ، وعلى رأسها الخيانة العربية ، التواطؤ مع الاحتلال ، التطبيع ..... .
- **البعد الإنساني المأساوي، و من خلال تصوير معاناة الشعب الفلسطيني ، استغاثات الضحايا ، دماء الشهداء و آلام الأطفال المدنيين ، البعد المقاوم، من خلال إبراز الصمود، التفاؤل، و الرمزية المرتبطة بالمقاومة الفلسطينية .**
- **غنى الرموز البصرية :** برزت في الصور و الفيديوهاات مجموعة من الرموز البصرية المكثفة ( مثل: الطائرات، القبور، الدماء ، نجمة داوود ، القمّة العربية ، الكوفية ، النار ، القرآن الكريم ... ) التي تم توظيفها بعناية لإنتاج معانٍ دلالية و إيديولوجية عميقة ، و تحقيق أثر بلاغي قوي لدى المتلقي .
- **الوظيفة الدلالية للألوان :** لعب اللون دورا جوهريا في تأطير الخطاب ، حيث مثل : **الأسود و الرمادي :** الحزن ، الموت ، الخراب **الأحمر:** الدم ، العنف، التضحيات **الأبيض :** الأمل، النقاء ...
- **تحليل الخط الكتابي :** اتخذ الخط العربي المستخدم، سواء في شواهد القبور أو اللافتات ، وظيفة بلاغية هامة من حيث الشكل و الحجم و الموقع معبرا عن الهوية ، القداسة، التوثيق الرمزي ....
- **التحليل الصوتي في الفيديوهاات :** كشفت المعالجة الصوتية عن دور بالغ التأثير للصوت من خلال: أصوات الطائرات ، الانفجارات ، الرياح ، الصمت المفاجئ التي مثلت مشاهد رعب .
- **الخطاب بين التنديد و التبشير :** رغم الطابع التراجمي المهيمن ، إلا أن الخطاب الكاريكاتيري لم يخل من صور الأمل ، المقاومة ... مما جعل الكاريكاتير يوازن بين فضح المأساة و استشراف الأمل ، ضمن بنية تجمع بين السخرية و الجدية، الرمزية و الوضوح ، الانفعال و العقلانية .
- **لقد استطاع رسامو الكاريكاتير الرقمي أن يفعلوا هذا الفن كأداة نضال بصري معاصر، يعبر عن القضايا الكبرى بلغة رمزية مؤثرة . فإبداعهم و خيالهم الواسع ، حولوا الشاشات إلى ساحات مقاومة ، و جعلوا من كل صورة أو مشهد صرخة ضمير تصل إلى العالم بلا ترجمان .**

## الخاتمة

---

وسيبقى عند هذا الحد مجال البحث مفتوحاً أمام الباحثين و الدارسين للنظر في الخطاب الكاريكاتيري الرقمي  
أملين أن يشكل لهم نقطه انطلاق نحو التعرف على حقول هذه الدراسة من باب النقد و من زوايا منهجية  
متعددة مع تحديد المجال الزمني و المكاني .....الخ .

## قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

1. القرآن الكريم ( رواية ورش عن نافع ) . الجزائر : مطبعة المصحف الشريف ، 2007.

المراجع العربية :

- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، مج 1، تح: محمد النجار، دار الكتب المصرية، ط 1952، القاهرة .
- إبراهيم مرزوق - علم نفسك رسم الكاريكاتير - مكتبة سينا للطباعة و النشر ( 2002 ) القاهرة .
- الزواوي بوبغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو ، المجلس الأعلى للثقافة، (د،ط) القاهرة مصر سنة 2000 .
- النيسابوري ، تفسير غرائب القرآن و غرائب الفرقان، تح: الشيخ زكرياء عميران، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، لبنان، مج 5، 1996 .
- تمام حسان اللغة العربية: معناها و مبناها.القاهرة: دار الثقافة، 1985 .
- حمدان خضر السالم الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1 عمان، الأردن، 2014 .
- رامي عزمي عبد الرحمن يونس، تحليل اللغة الخبير السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب دار المعتز للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن 2012 .
- ريم حسين الشولي، الكاريكاتير العربي و تأثيره على أطفالنا، جامعة النجاح الوطنية سنة 2018 .
- زروقي عبد العزيز. الكاريكاتير بين الإعلام الرقمي و الورقي.الجزائر: دار الخلدونية، ط1 .

- شاعر عبد الحميد و آخرون، الفكاهة و آليات النقد الاجتماعي التراث و التغيير الاجتماعي، دط، دت، الكتاب .
- ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، دار الصفحات ط 1، سورية، 2014.
- عاطف سلامة، الكاريكاتير سلطة السخرية و الفن المشاغب، مكتبة كل شيء، ط 1، حيفا، 2018.
- عاطف سلامة، الكاريكاتير، فن اختراق التابوهات، مكتبة كل شيء، ط 1 فلسطين، 2018.
- عاطف سلامة، ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري، وتأويلات المتلقي، بحث متقدم للمؤتمر العلمي الدولي بين التحليل و التأويل و التلقي. 22/04/ 2015 .
- عاطف سلامة، دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية و نصرتها، أعمال المؤتمر الدولي الثالث عشر فلسطين قضية و حق ، لبنان ، ديسمبر. 2016.
- عبد الحليم حمود-الكاريكاتور العربي و العالمي-، دار الأنوار للطباعة و النشر ( 2004 )، بيروت.
- عبد الرحمان حاج صالح ، أبحاث في اللسانيات العربية: نظرية النحو العربي ووظائفه ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006 .
- محمد أحمد قاسم :علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع . المؤسسة الحداثية للكتاب، لبنان، ط2، 2003.
- مجدي عبد العزيز ورامي عطا صديق، " التحرير الصحفي علم و مهارة و فن"، دراسات صحفية، القاهرة ع4، يوليو 2016 .
- ممدوح حمادة، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، دار النشر، دمشق، سوريا، 1999.
- محمد سيد عسل فن الكاريكاتير الاجتماعي ومدى تعبيره عن البيئة و المجتمع المصري في النصف الثاني من ق 20، ( 2003 )ماجستير قسم الجرافيك جامعة أمانيا غير منشور ص . 6 للاستزادة) أحمد زكي بدوى :معجم الدراسات الإنسانية و الفنون الجميلة ، دار الكتاب المصري اللبناني. ) .

المراجع الأجنبية :

- Charadeau, Patrick & Maingueneau, Dominique. (2002). Dictionnaire d'analyse du discours. Paris: Seuil.
- Come, M. (2017). With Against or Beyond Print? Digital comics in search of a specific status. Journal of Comics.
- Digital caricature example. (2023). Published on Dribbble. Retrieved from: [https://dribbble.com/tags/digital\\_caricature](https://dribbble.com/tags/digital_caricature)
- Eric, H. (2018). Overloading, Incongruity, Animation: A Theory of Caricature and Caricatural Logic in Contemporary Media. Journal Theory & Event, 21(3).
- Gillary, James. (1805). The Plumb-Pudding in Danger, or State Epicures Taking a Petite Souper. Published by Hannah Humphrey, London. Retrieved from the British Museum: [https://www.britishmuseum.org/collection/object/P\\_1868-0808-6402](https://www.britishmuseum.org/collection/object/P_1868-0808-6402)
- Holsanova, J. (2008). Discourse, Vision, and Cognition. 1st ed. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.
- Mark I. B. (n.d.). The Salvation of Comics: Digital Prophets and Iconoclasts. The Review of Communication, 06 (Nos. 1–2).
- McCloud, Scott. (1994). Understanding Comics: The Invisible Art. New York: Harper Perennial.
- Suriati, B. S., et al. (2010). Computer Generated Caricature: A Survey. Malaysia: Department of Computer Graphics.

المعاجم و القواميس :

- أحمد بن فارس :معجم مقاييس اللغة، تح :عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ج 3 دط، 1979، مادة سخر.
- ابن منظور، لسان العرب، بيروت :دار صادر، ج،4، مادة " ضمـر".

- ابن منظور :لسان العرب، دار الجيل لسان العرب، بيروت ج1، ط1، 1988 .
- ابن منظور لسان العرب، نشر أدب الحوزة ، إيران ، مجلد 4 ، 1405 هـ .
- الخليل بن أحمد الفراهيدي معجم العين ج1، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (د، ط (لبنان، 2003 .
- مجدي وهبة :معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان بيروت ، ط2 ، 1984 .
- هرفي بونتو ، وليام طومسون يوحنا، قاموس ورتبات، مكتبة بيروت لبنان، ط 4 ، 1968 .

#### الرسائل الجامعية :

- حمادي حنان و مالكي خديجة، تلقي فن الكاريكاتير ناجي علي أنموذجا، شهادة الماستر، جامعة الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2019 .
- درقاوي أمير ، "الدلالات الرمزية للصورة الكاريكاتيرية "باقي بوخالفة أ نموذجا، رسالة ماستر، كلية الآداب و اللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر تلمسان، الجزائر، 2017 .
- زهير محبوب : السخرية و دلالتها في المجموعتين القصيصتين " : وفاة الرجل الميت " و اللعنة عليكم جميعا " للسعيد بوطاجين ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2012/2013 م.
- شوقي الدسوقي يوسف ، رسوم دومييه الهزلية) الكاريكاتيرية (و مثلها في مصر دراسة مقارنة 1993ماجستير قسم الجرافيك جامعة حلوان.
- ضحى محمد ضياء-رسوم صاروخان وأثرها في الكاريكاتير المصري-ماجستير قسم الجرافيك ، كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان.

#### المجلات العلمية :

- الرسوم الساخرة، فن الكاريكاتير، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية، العدد 12 ، أكتوبر 2018 .
- عامر أمال، "الأبعاد الوظيفية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصحيفة الشروق اليومي" ، مجلة أرواق ، جامعة الجزائر3، ع 4، ديسمبر 2016 .

- عبد الكريم سعدون، " ملاحظات في طبيعة الرسم الكاريكاتيري "مجلة الجمعية الثقافية العراقية في مالمو تموز، 54 السنة 2012 .
- علي منعم القضاة، " سياسة أمريكا اتجاه العراق في الكاريكاتير الأردني، دراسة تحليلية "مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية"،الجامعة الأردنية ، الأردن ، مج 36، 2009 .
- فريدة ألمو زيتوني، "أشكال التلقي في استقبال الأعمال الفنية الجزائرية الكاريكاتير في الصحف الجزائرية"، مجلة جماليات جامعة مستغانم ع 1، 2014.
- مصطفى بوجميلين : بلاغة السخرية في رواية " تصريح بضياع "لسمير قسمي قراءة في المسكوت عنه ، مجلة مدارات في اللغة و و الجزائر مجلد الأدب ، تبسة ، 01، 2018 .

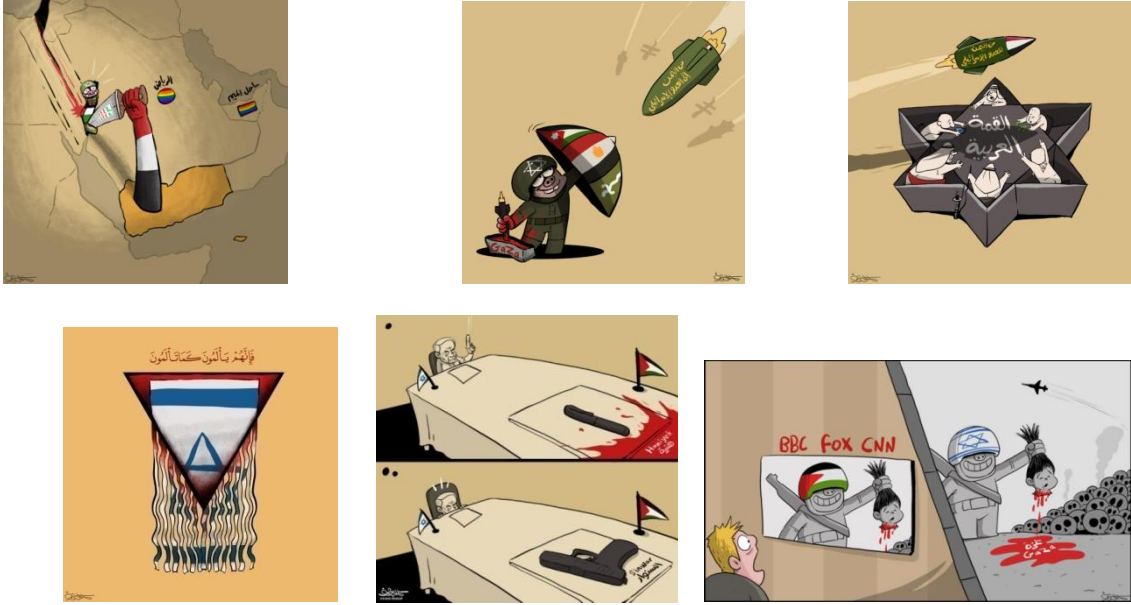
المواقع الالكترونية :

- [https://dribbble.com/tags/digital\\_caricature](https://dribbble.com/tags/digital_caricature)
- [https://www.britishmuseum.org/collection/object/P\\_1868-0808-6402](https://www.britishmuseum.org/collection/object/P_1868-0808-6402)

الملاحق

36.....	جدول1 أوجه الاختلاف بين الكاريكاتير الرقمي والورقي
38.....	جدول 2: خصائص الكاريكاتير الرقمي من حيث التقنية و التفاعلية.
38.....	جدول 3: خصائص الكاريكاتير الرقمي من حيث البلاغة و الدلالة.
51.....	جدول 4 : الخصائص الوصفية للصورة الكاريكاتيرية 1 .
52.....	جدول 5: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 1 .
52.....	جدول 6: التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 1 .
53.....	جدول 7: الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 2.
54.....	جدول 8: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 2 .
54.....	جدول 9: التحليل الخطي ( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 2 .
55.....	جدول 10 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 3.
56.....	جدول 11: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 3.
56.....	جدول 12: التحليل الخطي ( اللساني ) لصورة الكاريكاتيرية 3.
57.....	جدول 13: الخصائص الوصفية للصورة الكاريكاتيرية 4.
58.....	جدول 14: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 4.
59.....	جدول 15: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 4.
60.....	جدول 16: الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 5.
61.....	جدول 17: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 5
62.....	جدول 18 : التحليل الخطي( اللساني) لصورة الكاريكاتيرية 5
64.....	جدول 19 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 6.
64.....	جدول 20: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 6.
65.....	جدول 21: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 6.
66.....	جدول 22 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 7.
67.....	جدول 23 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 7 .
68.....	جدول 24: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 7 .
69.....	جدول 25 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 8 .
70.....	جدول 26: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 8 .
71.....	جدول 27: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 8 .
72.....	جدول 28 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 9 .
73.....	جدول 29: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 9 .
74.....	جدول 30: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 9.
75.....	جدول 31 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 10.
76.....	جدول 32 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 10 .

77.....	جدول 33 : التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 10
79.....	جدول 34 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 11 .
80.....	جدول 35 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 11 .
81.....	جدول 36 : التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 11 .
82.....	جدول 37: الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 12 .
83.....	جدول 38 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 12 .
84.....	جدول 39 : التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 12 .
85.....	جدول 40 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 13.
86.....	جدول 41: التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 13 .
87.....	جدول 42: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 13 .
88.....	جدول 43 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 14 .
89.....	جدول 44 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 14 .
89.....	جدول 45: التحليل الخطي لصورة الكاريكاتير 14 .
90.....	جدول 46 : الخصائص الوصفية لصورة الكاريكاتيرية 15.
91.....	جدول 47 : التحليل السيميائي لصورة الكاريكاتيرية 15 .
91.....	جدول 48 : التحليل الخطي لصورة الكاريكاتيرية 15 .
93.....	جدول 49 : الخصائص الوصفية لفديو الكاريكاتيري الرمزي المتحرك 1 .
94.....	جدول 50: الأهداف و القضايا الواردة في خطاب الفيديو الكاريكاتيري الرمزي المتحرك 1 .
94.....	جدول 51: التحليل السيميائي لفديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 1 .
95.....	جدول 52: التحليل الخطي لفديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 1 .
96.....	جدول 53 : التحليل الصوتي لفديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 1
97.....	جدول 54 : الخصائص الوصفية لفديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .
97.....	جدول 55 : الأهداف و القضايا الواردة في الفيديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .
99.....	جدول 56: التحليل الخطي لفديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .
100.....	جدول 57: التحليل الصوتي لفديو الكاريكاتيري المتحرك البصري 2 .



كاريكاتيرات كمال شرف على مستوى التويتر، الرابط :

<https://x.com/kamalsharf?t=pel-oeL6p6OMLACkhiB2mQ&s=09>



كاريكاتيرات يونس على مستوى التويتر، الرابط :

[https://x.com/Rassam\\_Oman?t=7cqWRD57vOM7YqYavU-n-g&s=09](https://x.com/Rassam_Oman?t=7cqWRD57vOM7YqYavU-n-g&s=09)



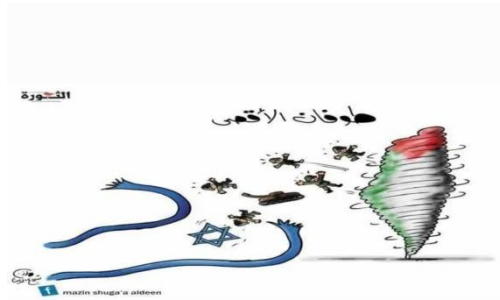
كاريكاتير محمد سعيد، على مستوى التويتر الرابط: محمد

<https://x.com/TvAlmasirah?t=6crtcRvj3cdKPr2ibAEgA&s=09>



عباس كاريكاتير محمود عباس على مستوى تويتر ، الرابط :

<https://x.com/qudspressagency?t=ph0OkJJu9Mm-wPff3qwYuA&s=09>



كاريكاتيرات على مستوى الفايسبوك، الرابط :

<https://www.facebook.com/EveryDayCaricature>

الفيديو الأول لكمال شرف على مستوى تويتر، الرابط :

<https://x.com/CaricatureHunt1?t=oPA0WtMyEHTXoWQzlvxlyw&s=09>

الفيديو الثاني لعنان محاقري على مستوى تويتر ، الرابط :

[https://x.com/adnanalmhagri?t=e7wDV36Ne7\\_jYX5swqdrpQ&s=09](https://x.com/adnanalmhagri?t=e7wDV36Ne7_jYX5swqdrpQ&s=09)

# فهرس الموضوعات

.....أ	الإهداء
.....ب	شكر و تحيات
.....أ	مقدمة:
.....7	الفصل الأول
.....7	طوفان الأقصى و الخطاب الكاريكاتيري الرقمي
.....8	تمهيد
.....9	المبحث الأول: مدخل مفاهيمي إلى طوفان الأقصى
.....9	1. طوفان الأقصى:
.....11	المبحث الثاني: الخطاب الكاريكاتيري الرقمي :
.....11	1. مفهوم الخطاب:
.....11	1.1 دلالة الخطاب لغة:
.....12	2.1 الخطاب في الاصطلاح:
.....12	3.1 الخطاب في الثقافة الغربية:
.....13	4.1 الخطاب في الثقافة العربية:
.....14	5.1 مفهوم الخطاب عند عبد الرحمان حاج صالح:
.....15	2. ماهية الكاريكاتير:
15	أ. لغة
.....16	ب. إصطلاحا :
.....16	1.3. نشأة الفن الهزلي الكاريكاتير:
.....21	4. مدارس و اتجاهات الكاريكاتير:
.....23	5. أنواع الكاريكاتير:
.....26	6. خصائص الكاريكاتير:

.....28	1.وظائف الكاريكاتير :
.....30	5.الكاريكاتير الرقمي:
.....30	8.1الكاريكاتير الرقمي إشكالية المفهوم وما ارتبط به:
.....31	8.2.الجهود الفكرية التي ناقشت إشكالية الكاريكاتير في البيئة الرقمية:
.....34	8.3.الكاريكاتير الرقمي في البيئة العربية
.....35	8.4.تطور الكاريكاتير من الورقي إلى الرقمي :
.....35	8.5.المقارنة بين الكاريكاتير الرقمي و الورقي: الفوارق التفاعلية و التقنية:
.....36	8.5.1.أمثلة بصرية على تطور الكاريكاتير من الورقي إلى الرقمي:
.....40	المبحث الرابع : بين البنية الساخرة و المضمرة البلاغية
.....40	1.تعريف البلاغة:
.....40	ألف ة:
	ب.اصطلاح:
	40
.....40	2.تعريف السخرية:
.....41	ألف ة :
.....41	ب.اصطلاحا:
.....41	2.1.صور السخرية وأساليبها:
.....43	3.المضمرة في الخطاب :
.....43	أ.مفهوم المضمرة لغة :
.....43	ب.مفهوم المضمرة اصطلاحا:
.....44	3.1.أشكال المضمرة في الخطاب :
.....44	3.2.المضمرة في الخطاب الكاريكاتوري :
.....46	خلاصة الفصل النظري:
.....45	الفصل الثاني

45.....	تحليل الخطاب الكاريكاتيري الرقمي من خلال نماذج في الفضاء التواصلي الرقمي
48.....	تمهيد:
49.....	منهجية الدراسة:
49.....	تقديم العينة:
49.....	تبرير اختيار العينات: تحليل الكاريكاتير الرقمي على منصتي تويتر و فيسبوك.
50.....	تويتر كمصدر أساسي:
50.....	الاستعانة بعينات من فيسبوك:
51.....	المبحث الأول : قراءة تحليلية للكاريكاتير الرقمي في نماذج مختارة على مستوى " تويتر "
78.....	خلاصة عامة لتحليل صور كاريكاتير تويتر:
78.....	المبحث الثاني : قراءة تحليلية للكاريكاتير الرقمي في نماذج مختارة على مستوى فيسبوك
92.....	خلاصة عامة لتحليل صور الكاريكاتير فيسبوك :
93.....	المبحث الثالث:"الكاريكاتير الرقمي المتحرك: من الصورة الساخرة إلى الفيديو التعبوي في منصة تويتر "
101.....	خلاصة عامة لفصل التطبيقي :
104.....	الخاتمة :
109.....	قائمة المصادر و المراجع :
109.....	الملاحق
115.....	الملخص:
115.....	Abstract

## المخلص:

تدور هذه المذكرة حول تحليل الخطاب الكاريكاتيري الرقمي، بوصفه خطابًا بصريًا معاصرًا يجمع بين السخرية، والرمزية، والوظيفة الاحتجاجية، في ظل توسع المنصات الرقمية وتحولها إلى فضاء للتفاعل الجماهيري والتعبير السياسي. فالكاريكاتير لم يعد مجرد مادة ساخرة تهدف إلى التسلية، بل غدا شكلاً من أشكال الخطاب المرگب، يوظف عناصر الصورة والنص والحركة لإنتاج رسائل مشحونة بالدلالة، قادرة على تفكيك الواقع، ومساءلة السلطة، وتشكيل الوعي. وتمثل هذه المذكرة محاولة لفهم هذا الخطاب الجديد في ضوء التحوّلات الإعلامية والرمزية، خاصة حين يرتبط الكاريكاتير الرقمي بقضية مركزية وعادلة كالقضية الفلسطينية، حيث تتجلى السخرية بوصفها سلاحًا رمزيًا. وتوسّع الدراسة إلى مساءلة هذا النمط التعبيري من منظور لساني وسيميائي، يتيح استكشاف البنية الساخرة، وآليات التضليل والتكثيف الرمزي، والمضمرات البلاغية التي يُنتجها الكاريكاتير داخل بيئة رقمية تفاعلية، تتجاوز الكلمة إلى قوة الصورة.

الكلمات المفتاحية: الكاريكاتير الرقمي، الخطاب، السخرية، البلاغة، الرمز، الفضاء الرقمي.

**Abstract**

This thesis explores digital caricature discourse as a contemporary visual form that combines satire, symbolism, and protest function within the expanding realm of digital media. Caricature is no longer a source of amusement only, but a layered form of discourse that utilizes image, text, and motion to produce powerful messages capable of challenging reality, questioning authority, and shaping public awareness. This research aims to understand such discourse in light of media and symbolic transformations, especially when digital caricature is tied to central causes like the Palestinian issue, where satire becomes a symbolic weapon. The study adopts a linguistic and semiotic approach to investigate the satirical structure, mechanisms of symbolic density, and rhetorical implicatures within an interactive digital space, where the image becomes stronger than the word.

Keywords: Digital Caricature, Discourse, Satire, Rhetoric, Symbolism, Digital Space.